الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 4 تمـوز 2012
العدد 1748 السنة السادسة
mercredi 4 juillet 2012 no 1748 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الدولة المشلولة

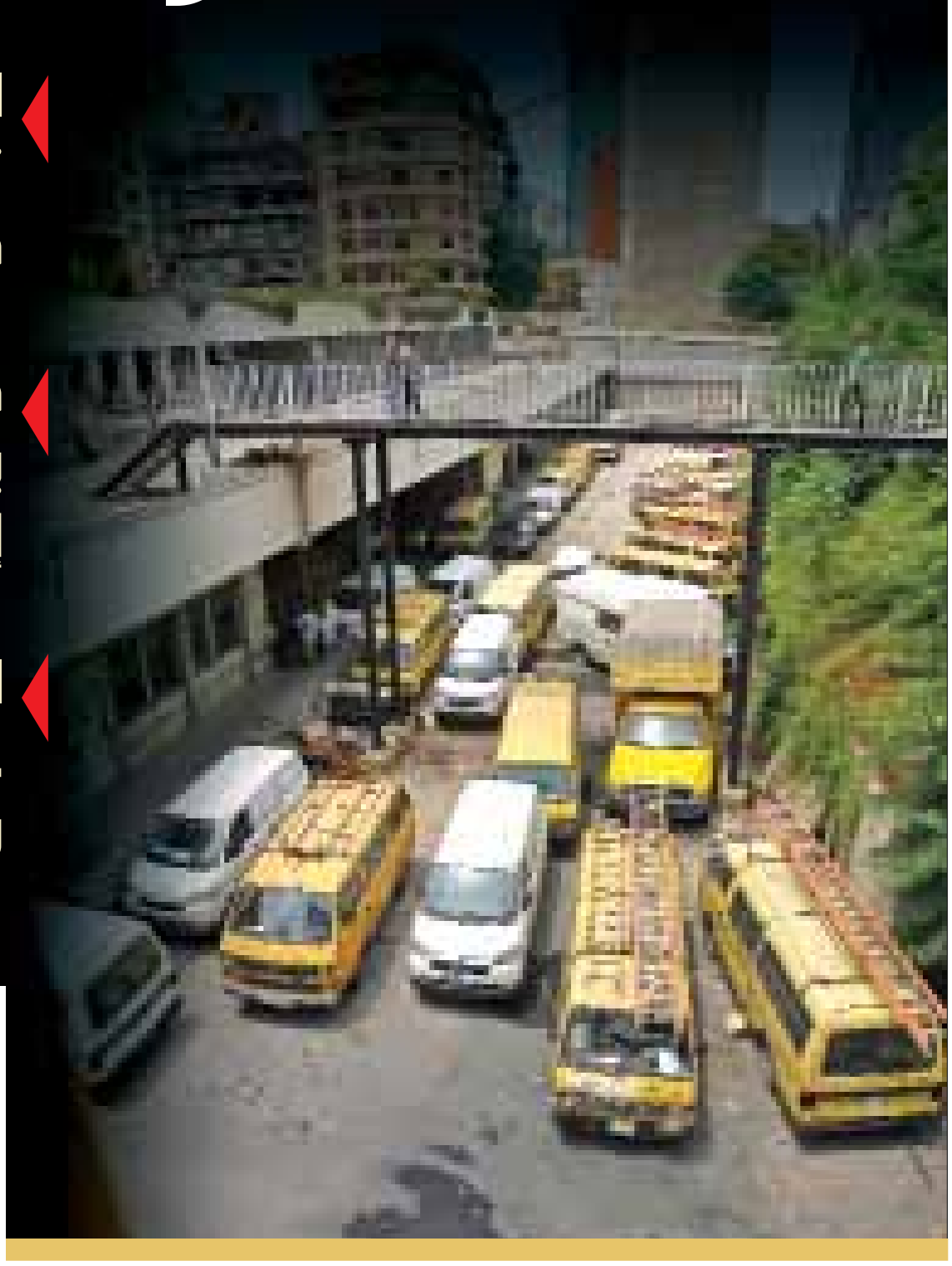

- التكتلات الطائفية تعطل الحكومة بعد مجلس النواب
- موظفو القطاع العام يطلقون تحركاً حتى إقرار سلسلة الرواتب
- القضاء يمنع ملاحقة حارقي الإطارات وقاطعي الطرقات

قضية

المعارضة السورية تتحاور باللكمات والمناضد

18

المشهد السياسي

أزمة «قانون المياومين» بري يرفض إعادة التصويت

بدا المشهد السياسي أمس وكأن الانقسام بين قوى 8 و14 آذار لم يعد موجوداً، ليعود إلى نسخة أكثر بشاعة من الانقسام الطائفي. لكن انفضاض التحالفات التي حكمت البلاد منذ اكثر من 6 سنوات لم يؤدّ سوى إلى شلل في الدولة

فيما الاشتباكات دائرة عند الحدود الشمالية بين مسلحين يهاجمون الجيش السوري من داخل الأراضي اللبنانية، وفي الوقت الذي كانت الطائرات الإسرائيلية تحلق بشكل لافت فوق المناطق الجنوبية، وبعد يوم واحد من تفجير جهاز التجسس الإسرائيلي في الجنوب، تعطّلت الدولة، لأسباب طائفية. قضية المياومين فجرت الاصطفاف السياسي التقليدي، واعادته إلى شكل أسوأ مما كان عليه خلال السنوات الماضية: مسيحيون ومسلمون. والترجمة العملية الاولى، هي تعطيل مجلس النواب ومجلس الوزراء عن العمل.

التيار الوطني الحر صعّد أمس من مواقفه. الوزير جبران باسيل وجه للمرة الأولى انتقادات قاسية لحزب الله، مذكراً بخسائر التيار نتيجة التفاهم بين الطرفين. وخلف الأبواب المقفلة، رفعت مصادر التيار سقفها اكثر، سائلة عن الاداء بين الحلفاء. كان الهجوم العوني مركزاً صوب الرئيس نبيه بري، مع الغمز من قناة حزب الله وضرورة «تغيير الاداء معنا، بما نمثل». طالب العونيون بمبادرة إما من حزب الله، او من الرئيس نبيه بري نفسه، «تعيد الاعتبار إلى الاداء التشريعي».

حزب الله التزم الصمت تجاه الازمة الناشئة، إلا أن النائب علي فياض تحدّث عن ضرورة احتواء ما جرى، مؤكداً أن «التحالف مع التيار الوطني الحر راسخ وأمامه شوط كبير من التعاون».

في عين التينة، كانت مصادر الرئيس نبيه بري تضع الكرة في ملعب باسيل وحده: «التفاهم مع النائب ميشال عون ممكن، لكن المشكلة تنحصر في كون القانون صدر على غير ما يشتهيه باسيل». ترد المصادر بالقول إن «من يظن أن التصويت سيُعاد، هو واهم». ترد مصادر بري على الاتهامات الموجهة له بشأن الاداء خلال التصويت على قانون تثبيت المياومين، لافتة إلى ان من يعترضون اليوم على اداء بري كانوا موافقين على طريقة التصويت المعتمدة منذ 7 سنوات، وحتى اليوم. احياناً، يجري التصويت برفع الأيدي، وأحياناً، يجري التصويت بالمناداة. لا مشكلة في عين التينة مع أي تصرف يقوم به رئيس الجمهورية ميشال سليمان. «حقه الا يوقع على القانون، وأن يعيده إلى مجلس النواب. وحقنا أن نعيد تصديقه كما فعلنا أول من أمس في قانون ترقية ضباط من الأمن العام».

وفي القصر الجمهوري، لم يقرر الرئيس ميشال سليمان كيفية التصرف حيال ما يجري. طلب من معاونيه امس دراسة الملف بروية. تلقى من المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك دراسة عن الأعباء التي يرتبها القانون على المؤسسة والدولة، وهو ينتظر الاتصالات السياسية. لا يريد سليمان، بحسب زواره، أن يأخذ الانقسام الطائفي إلى حده الأقصى، وأن يرد القانون إلى المجلس النيابي، من دون حل الأزمتين النيابية والوزارية.

ورغم السقوف العالية في الرابية وعين التينة، كان عدد من السياسيين المتابعين بدقة للعلاقة بين كل من التيار

باسيل: حزب الله أول المسؤولين

انتقد وزير الطاقة جبران باسيل «حزب الله» معتبراً أن الحزب هو أول المسؤولين عما حصل في جلسة المجلس النيابي اول من أمس «لأنه من الساكتين والمتفرجين على ما يجري». وسأل باسيل في حديث إلى محطة «OTV» ضمن برنامج «بين السطور»: «لماذا لم يقم المدافعون عن المياومين بمساعدتهم وتثبيتهم عندما كانوا في السلطة؟» مشيراً إلى أن البعض يسعى الى استغلالهم لمحاربة وزارة الطاقة. أضاف: «هوجمنا بسبب ورقة التفاهم (مع حزب الله) وقالوا إننا خسرنا من شعبيتنا وتاريخنا وقاومنا إسرائيل وأميركا فجاء هذا الموضوع ليقف بوجه التحالف». وتابع: «قلنا دائماً انتبهوا من الفساد ألا يضرب المقاومة، ولا يكفي من حلفائنا التفرج بل عليهم مساعدتنا بتمرير المشاريع من اجل المواطن».

تقرير

أول ائتلاف مسيحي بعد 2005 قد يمهد لقانون

هيام القصيفي

الرئيس نبيه بري (أرشيف)

قد يكون الرئيس نبيه بري ذهب بعيداً هذه المرة في رهانه على الخلافات التقليدية بين الكتائب و«القوات اللبنانية» وتكتل «التغيير والإصلاح»، فغامر في إمرار مشروع تثبيت المياومين، خلافاً لما كان يطرحه وزير الطاقة جبران باسيل. وقد تكون مفاجأة الائتلاف المسيحي، الذي حرص جميع أركانه على تأكيد رفضهم الميثاقي لما جرى، أنها فاجأت أولاً الوسط المسيحي، قبل غيره من حلفاء هذا الطرف أو ذاك، إذ بدا المشهد غريباً حين بادر النائب القواتي جورج عدوان (الذي تربطه علاقة تاريخية بالعماد ميشال عون) إلى إشعال فتيل الانفجار النيابي برفضه الاستمرار ونواب «القوات» في حضور الجلسة النيابية، اعتراضاً على أداء رئيس المجلس وتثبيت جميع المياومين دفعة واحدة. ولم تكن المفاجأة الثانية تنحصر فحسب بتضامن نواب الكتائب مع زملائهم العونيين والمردة والطاشناق، بل بتحول قضية التضامن إلى كرة ثلج كبرت أمس الى حد أن مؤتمر رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون ماثل الى حد كبير مؤتمر رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

عناصر عدة تداخلت أمس، فحوّلت قضية المياومين التي بدأت مشكلة إدارية بحتة في مؤسسة كهرباء لبنان، إلى قضية ميثاقية تهدد الوحدة الداخلية ووحدة الحكومة والأحلاف السياسية. لكن أولى إيجابياتها أنها فتحت أمام المسيحيين باباً هو الأول بعد عام 2005، وكرس انتقاداً مسيحياً جامعاً بهذه الحدة (توّجَه كلام جعجع) لأداء رئيس المجلس في وجه الذين تطوعوا أمس للدفاع عن بري من «المستقبل» والدائرين في فلكه وفلك النائب وليد جنبلاط.

لم يكن غريباً أن تنفجر بين بري وعون. أساساً، كلا الرجلين يجمعها ود مفقود يتندّر به كل من يعرفهما. لكن خطأ بري أخيراً أنه استكان الى التفاهم الجديد الذي أنعش الحكومة، وإلى «التسامح» الذي تحدث عنه عون أمس في بلع الموسى مرات عدة حين كان الحلفاء يرتدّون عليه، فلم يعتقد لحظة واحدة أن «الجنرال» سيذهب بعيداً في قلب الطاولة، مع العلم بأن الأخير لوّح مرات عدة بذلك، وصولاً الى القول إن المقاومة على الحدود لا تعني القبول بالفساد في الداخل، وهو بدا حريصاً أمس على التمييز بين موقفه من المقاومة وبين محاربته الفساد. لكن أخصام عون كانوا دوماً يتهمونه بأنه يراعي كثيراً مصالح حلفائه من دون أن يكسر الجرة معهم.

إلا أن قضية المياومين اتخذت بعداً آخر، بعدما غالى بري في قدرته على الفوز. وهو اعتقد بحسب مصادر في التكتل «أنه يمكن أن يستفرد بعون بعدما استفرد برئيس الوزراء نجيب ميقاتي، وبعدما حُشر النائب وليد جنبلاط في زاوية الأحداث السورية، فبدا لاعباً وحيداً، يستفزّ حلفاءه ويراعي أخصامه، ويغضّ الطرف عن قطع الطرق وتحرك الشارع».

المؤشرات على أن قضية المياومين لن تكون سهلة كانت كثيرة، إذ لم يمرّ يوم إلا أكد فيه وزير الطاقة جبران باسيل على لسانه، وكذلك فعلت مصادر التكتل، أن مشروع تثبيت المياومين لن يمر بالطريقة التي يتم تداولها، بل وفق شروط محددة باتت معلومة. وردد باسيل هذا الكلام علناً في مجالسه الخاصة وأمام الوزراء المعنيين في الجلسات المسائية، وصولاً الى التلويح بالطعن في أي قانون لا يستوفي الشروط المطلوبة.

وقد ترافق ذلك مع أمرين: أولاً، اعتراض كنسي مسيحي على الخلل الطائفي في تثبيت جميع المياومين، ما سيقلب التوازنات داخل الإدارة اللبنانية بعد أعوام طويلة من تهميش المسيحيين. والأمر الثاني، الحملة المضادة للتحضير لمشروع قانون لتثبيت المياومين، وقّع عليه نواب مسيحيون من كتلة القوات كالنائب أنطوان زهرا، ومن كتلة الكتائب كالنائبين سامر سعادة وفادي الهبر، والنائبين فؤاد السعد وأنطوان سعد. ولعل هذا ما جعل بري يطمئن الى سير الأمور في الجلسة النيابية الى خواتيم سعيدة.

لكن ما لم يعلمه بري أن الكتائب والقوات أعادتا صوغ حساباتهما، بغض النظر عن التبريرات التي أعطيت لتوقيع نواب من الكتلتين على اقتراح تثبيت جميع المياومين. ومرد ذلك، بحسب بعض التفسيرات، جملة إشارات التقطها الحزبان. فالكنيسة قالت كلمتها في الملف، والشارع المسيحي بدأ يتداول هذه القضية من زاوية حق المسيحيين في الوجود في الإدارة. وكذلك تأكد لهما أن «تكتل التغيير والإصلاح» لم يتراجع عن معركته مع حلفائه، خلافاً لما كان يُتهم به، رغم الدواليب المحروقة والطرق المقطوعة. كل ذلك معطوفاً على متغيرات داخلية أرخت بثقلها في ضوء التفاهمات الجديدة مع بكركي.

عشية الجلسة النيابية، تلقى التكتل رسائل تفيد بتغيير في موقف الكتلتين

مشهد ريما لن يتكرر قريباً (مروان طحطح)

الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل يؤكدون أن الكلام العالي النبرة امس لم يكن سوى لتسجيل مواقف لبداية التفاوض.
ففيما ظهر من كلام مصادر الرابية وعين التينة أن الطرفين لا يكترثان لأي تطور في الأزمة يمكن أن يطيح الحكومة، اكد غير سياسي مطلع على الاتصالات التي بدأت أمس، بوتيرة

> تبدو الرابية وعين التينة غير مكترثتين لمصير الحكومة

منخفضة، أن سقف الصراع الدائر حالياً هو بقاء الحكومة.
نهار أمس السياسي كان قد بدأ بمقاطعة النواب المسيحيين، من معسكري 14 و8 آذار، جلسة مجلس النواب، ما دفع رئيسه إلى رفعها داعياً هيئة مكتب المجلس إلى الاجتماع غداً الخميس.. علماً بأن بري يستطيع، بحسب النظام الداخلي للمجلس، السير بالجلسة لأنها استكمال لجلسة أول من أمس فيما يحتاج التصويت إلى حضور النصف زائداً واحداً، لكنه برر رفع الجلسة بأن «أطرافا سياسية اساسية غير موجودة، وانتم تعرفون عادتي، فعندما يحصل مثل هذا الأمر اتمنى على الزملاء الكرام وعلى المجلس ألا نتابع الجلسة حتى يكتمل الحضور».
واعتبر في كلمة أمام من حضر من النواب المسلمين أن الأمر «ليس ميثاقاً طائفيا او مذهبيا كما يعتقد البعض، انما هذا ميثاق سياسي أساسي. لذلك اتمنى ان تعتبروا ان الجلسة ختمت».
النواب المسيحيون في كتلة المستقبل، باستثناء النائب نبيل دو فريج، تضامنوا مع زملائهم في كتل «التغيير والاصلاح» والقوات والكتائب، وقرروا بدورهم مقاطعة الجلسة.
وسبق الجلسة اجتماع بين بري وميقاتي والرئيس فؤاد السنيورة وعدد من النواب. واستغرب نائب مستقبلي أداء القوى المعترضة على إقرار القانون، ومن بينهم حلفاء تيار المستقبل، «لأن الرئيس بري سمح لوزير الطاقة جبران باسيل بالحديث لنصف ساعة ليفند الاقتراح المقدم».
ويقول نائب مستقبلي آخر إن «ما أثار حفيظة كتلة التغيير والاصلاح هو تأكيد القانون انه لا يمكن لمن لم يتجاوز 365 يوماً في العمل المشاركة في المباراة، ما يعني انه لا يمكن إشراك أفراد جدد في المباراة المحصورة». وأشار إلى ان باسيل «أدخل أخيراً عشرات المتعاقدين الجدد إلى مصلحة مياه البقاع من دون وجود حاجة إليهم، ونسبة المسيحيين منهم تفوق الـ90 في المئة، من دون أن يعترض أحد منا».

عون: على بري النزول من مكانه
وتعليقاً على مقاطعة الجلسة، رأى النائب ميشال عون بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح امس أن ما حصل أول من أمس «لا يوجد فيه احترام للأصول البرلمانية، وعندما يريد رئيس المجلس أن يعطي رأيه عليه أن ينزل الى مكان النواب»، وأعلن مقاطعة مجلس النواب حتى معرفة ما حصل، وكذلك جلسات الحكومة لأنها لم تدافع عن مشروعها المتعلق بالمياومين.
وفي سياق آخر، أكد عون أن «خيار المقاومة خيار وطني، وأنا مؤمن أنه ضرورة لحماية لبنان وهذا الموضوع «على جنب» مهما كان الخلاف السياسي»، موضحا أننا «يمكن أن نختلف سياسيا ولكن لا مزاح في هذا الموضوع».
من جهتها، رأت كتلة «المستقبل» أن إدارة الجلسات النيابية «أظهرت الحاجة الى تصويب العمل البرلماني في ظل الاعتراضات التي ادت الى تأجيل الجلسة». بدوره، تمنى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في مؤتمر صحافي على «بري استقبال ممثلين عن كافة الكتل لبحث طريقة العمل في المجلس النيابي، لاننا لا نستطيع ان نكمل بهذه الطريقة في المجلس».

إخبار فرنجية

على صعيد آخر، أكد رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية بعد لقائه رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي اسعد حردان يرافقه وفد قيادي من الحزب ومرشحه في انتخابات الكورة وليد العازار، «اننا» في صلب المعركة الانتخابية وناشد «كل انصارنا وحلفائنا ومحبينا في الكورة أن يكون يوم الانتخابات يوماً للمردة كما هو للقومي ولكل الحلفاء».
من جهة أخرى كشف فرنجية عن انه أصبح لـ«الجيش السوري الحر» خمسة معسكرات في الشمال ودعا «إلى اعتبار هذا الكلام بمثابة إخبار وليحققوا فيه».

الانتخاب

> الدولة وأجهزتها منقسمة بين متفرج ومفاوض ومبرر للأسير ما يقوم به

القواتية والكتائبية من قضية المياومين. لكن التكتل استمر راصداً الموقف حتى انعقاد الجلسة المسائية، ليبنى على الشيء مقتضاه. وجاءت ردة فعل رئيس المجلس لتثير صدمة في الوسط النيابي المسيحي، واستهول البعض منهم حجم انفعاله وحدّته وتعابيره وإصراره على كلمة «صُدّق صُدّق»، فيما كان النواب يطالبون بالكلام بالنظام. والأهم بحسب تعبير أحد الحاضرين «أن بري استفظع التقارب المسيحي حين بادر نواب الكتائب والقوات الى تأييد رد باسيل في النقاط التي كان يفندها، والالتفاف حول موقف واحد عبرت عنه ثلاث كتل نيابية، وسط بلبلة في موقف نواب المستقبل».
موقف ذكّر البعض بموقف جنبلاط حين دفع في اتجاه التحالف الرباعي بعد الفورة المسيحية عام 2005.
من هنا، جاءت الارتدادات أمس على ما حصل أكبر من حجم قضية المياومين، لتتحول بداية علاقة وتجاوب بين الأفرقاء المسيحيين استهلّت باجتماعات مسائية بعد جلسة ساحة النجمة. وتكرس ذلك بالكلام الإيجابي الذي قاله عون ومدّ يده الى من وقف معه في المعركة.
ورحّب نائب رئيس حزب الكتائب سجعان قزي بأي خطوة «من شأنها أن تؤسس لاتفاق مسيحي وطني يبنى عليه للخروج من الاصطفاف بين 8 و14 آذار، بعدما ولدت أول من أمس حالة متمايزة داخل كل من هذين الفريقين».
وأضاف: «قضية المياومين استحقت وقفة مسيحية موحدة، أفلا يستحق المصير المسيحي في لبنان والشرق وقفة مسيحية أكبر وأصلب؟».
وعوّلت مصادر رفيعة في «تكتل التغيير والإصلاح» على ما حصل أخيراً، «كونه فرصة جوهرية، إذا عرف المسيحيون كيف يلتقطونها، فإنها قد تؤسس لعودة حضورهم في العمل الوطني والسياسي والإداري. وقد تكون أول خطوة في طريق بناء علاقة ثقة بين الأفرقاء المسيحيين تمهد للاتفاق على قانون انتخاب، بعدما اتفقوا حتى الآن على رفض قانون 1960».
لكن السؤال إذا كانت ردة فعل بري على المسيحيين في قضية المياومين اتخذت هذا البعد، فكيف ستكون عليه إذا اتفق المسيحيون، بانضمام رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية، على قانون انتخاب واحد، ولا سيما بعدما التف حوله نواب من المستقبل وجنبلاط.
بدورها، تؤكد أوساط في قوى 14 آذار أن ما حصل من شأنه أن «يؤسس لشراكة تكسر الاحتكار الشيعي في العمل الوطني، وكانت مصلحة القوات والكتائب في دعم عون في موقفه المبدئي مصلحة أساسية لعدم المساس بالعمل الإداري عشوائياً. لكنها أيضاً قد تؤسس لتوازن مسيحي وطني كبير يجعل من الصعوبة بمكان تجاذب المسيحيين بين الضدّين السنّي والشيعي».
ورفض مصدر مسؤول في «القوات اللبنانية» وضع ما حصل في مجلس النواب في إطار الاصطفاف الطائفي «فهو بعيد كل البعد عن ذلك ويرتكز على ما يرتبط بمصلحة المياومين والدولة على السواء، ولا يحتمل أي تأويل آخر. والموقف مبنيّ على رفض الأسلوب الذي سيق فيه القرار في مجلس النواب، ولا يحتمل اصطفافاً طائفياً أو موجهاً ضد أي طائفة».

ابراهيم الأمين

الدولة المشلولة: انتهاء صلاحية الطائف

الجيش ممنوع عليه الدخول حيث هو يقرر. وقوى الامن الداخلي مخطوفة من عصبة الطائفيين المنتشرين اينما كان. والفلتان يسيطر على المشهد الامني والسياسي. سلطة القضاء ليست محل احترام جدي عند الجمهور. الوزارات والادارات الرسمية باتت تعمل وفق ما يقرر المتولي رئاستها. اما الشارع فيكون عندها ملك من بيده الامر. هكذا لا يعود هناك مواطن. على هذا الشخص الاختيار بين النضال من أجل قيام دولة المؤسسات، او الصبر ريثما تمطر السماء دولة حقيقية، او الانضواء تحت رايات الطائفيين المجرمين والقبول بقاعدة من الذمية تجعله مواطناً ناقصاً، اكثر انحطاطا من مواطني الدرجة الثانية او الثالثة... اما ادوات الرأي العام، فهي مقتصرة اليوم على وسائل اعلام تعاني ازمة صدقية هي الاشد منذ قيام هذا البلد. وينتهي المشهد على شلل تام يصيب الدولة اولا، ويصيب الافراد ولو كانوا مجتمعين.
ما حصل في اليومين الماضيين، سجل اول انفجار كان متوقعا لاتفاق الطائف منذ توقيعه بقوة الموت في لبنان، وقوة الخارج قبل نحو ربع قرن. وهو الانفجار الذي يقول لنا، ان ما يسمى الميثاق الوطني للعام 1943، انما هو في حقيقة الامر، نظام طائفي بأرجحية مسيحية سرعان ما رفضها المسلمون، وانتظروا اللحظة المناسبة حتى نسفوه. لكنهم استبدلوه باتفاق الطائف، وهو في حقيقة الامر نظام طائفي بأرجحية اسلامية. وها هم المسيحيون ينتفضون من جديد، يريدون اما حقوقا متكاملة، او ربما يحلم بعضهم بالعودة الى الصيغة السابقة، بينما يتصرف المسلمون بطريقة لا تعكس قدراً اعلى من الذكاء مما تصرفت به المارونية السياسية قبل اربعة عقود، فتراهم يتمسكون بنظام طائفي مقيت، ويرفضون البحث به او تعديله، بينما هم في حقيقة الامر، مثل المسيحيين، احوج الى نظام يتجاوز هذه الصيغة الطائفية. اي الى نظام يقوم فيه القانون مقام المارقين الذين يمسكون بالبلاد والعباد سلماً وحرباً.

> اختبار أول لتفاهم حزب الله والتيار الوطني واختبار أخير لقوى الدولة الطائفية

لكن حدث امس، والذي بدا فيه لبنان شبيهاً بما كان عليه في سبعينيات او ثمانينيات القرن الماضي، يفتح الباب امام مقاربة تقول ما لا يعجب احداً من هؤلاء المصطفّين في طابور المنتظرين لجولة حروب أهلية جديدة، تحاكي او تتأثر بما يجري حولنا:
ـ في الجانب المسيحي، ثمة عبارات لئيمة صدرت تتحدث عن ضرورة اعادة التوازن الى الوضع الوظيفي في القطاع العام. يعني، ببساطة، ان هناك من يريد مساواة كاملة على الصعيد العددي لا اكثر ولا اقل. اي انه كلما جرى توظيف مسلم يجب ان يوظف في مقابله مسيحي. سواء في القوى الامنية والعسكرية او في الادارة العامة. وهذا امر يجب ان يكون واضحاً انه بات مستحيلاً، لأن التوازن الديموغرافي في لبنان لم يعد كما كان عليه قبل خمسين سنة، ولا قبل ثلاثين سنة، إذ ان نحو ثلثي سكان لبنان هم من المسلمين. واذا قال اصحاب هذه الوجهة من المسيحيين بالمساواة على صعيد التوظيف، فعليهم عندها القبول بالمساواة على صعيد البطالة ايضاً. هل هذا يصح؟
ـ في الجانب المسلم، ثمة شهية لا تتوقف عند القوى الممثلة للمسلمين داخل الدولة. من قادة الحرب الذين احتووا الدولة بدل ان تستوعبهم هي، كما هي دروس نبيه بري ووليد جنبلاط، الى «عالم البزنس» الذي ادخله الراحل رفيق الحريري الى دولة ما بعد الطائف، بينما تقتصر الافادة الفعلية على نسبة لا تتجاوز العشرة في المئة من قواعد المسلمين في هذه الجبنة العفنة. وكل ردود الفعل القائمة على دعوات اعادة النظر بالطائف او بتوزيع الصلاحيات او الفصل الجدي بين السلطات، يرد عليها بتهويل ان دونها حرباً اهلية. وفي المحصلة. يقول المسلمون للمسيحيين: هذا ما لدينا وافعلوا ما شئتم.
ـ في الجانب المدني، عجز من نوع مخيف، بحيث لا يتوقع لأي تحرك ان يجذب جمعاً وازناً من الناس المتضررين من هذه السياسات. ويترافق ذلك مع وجود احزاب بالية مهما تلوّنت او انقلبت على بطنها وظهرها، ومع قطاع نقابي مطلبي هو الاكثر تعفناً لناحية قلة نزاهته وقبوله العمل عند خصومه الاجتماعيين، بينما يركض بيننا حشد من المنظمات غير الحكومية، ما تلبث ان تكون مصدراً لسرقات يقوم بها افراد متورطون في اشياء اكبر منهم، او واجهات لانشطة امنية وسياسية خارجية. وواهم من يعتقد انه بالامكان كسر جدار الصمت هذا من دون اعمال كبيرة، وربما فيها شيء من الجنون.
غير أن هناك جانباً آخر للأزمة الطارئة، وهو يتعلق باول اختبار جدي للتفاهم غير العادي الذي خرق الاصطفافات السياسية التقليدية في لبنان، اي التفاهم الذي قام بين حزب الله والتيار الوطني الحر. هذا الاختبار يحتاج الى روية كي لا ينتهي الى ما هو اكثر، وسط حشود الراغبين في قلب الطاولة على الجميع. والفكرة الجوهرية، هي انه الى جانب ضرورة مناقشة العماد ميشال عون في ضرورة البحث عن صيغة جديدة لحكم البلاد، فإن هناك ضرورة لكي يدرك حزب الله ان الصمت عن فساد شركاء له في الدوائر الضيقة والاوسع طائفياً وسياسياً لم يعد يجدي، وان هذا التحدي لن يمس المقاومة، لأن خيار العماد عون لا يمثل تكتيكاً سياسياً على طريقة وليد جنبلاط، لكن، ثمة تحولات كبيرة تعصف بنا ربطاً بغياب الدولة. وعندها لن يبقى لنا ما يجب التضحية من اجله!

رسائل إلى المحرر

طلاب ضد التطبيع

لسنا هنا في صدد الدفاع عن مقالة فؤاد عربي في «الاخبار» (الجمعة 22 حزيران 2012)، بل للردّ على فشل الجامعة الذريع في معالجة الشكاوى المتزايدة لمجتمع الجامعة الاكبر. انّ إدارة الجامعة تعتبر في بيانها أنّ ما حدث خلال حفل التخرّج دليل على حرية التعبير والنقاش، لكنها لا تشير ماهية الأمور التي تدور حولها حرية النقاش والتعبير. ونحن، بصفتنا طلاباً مناهضين للتطبيع في الاميركية، نشعر بالاهانة الشديدة ازاء محاولات إدارة الجامعة التقليل من الاهمية التاريخية لما حدث يوم الجمعة الواقع في 22 حزيران، حيث شهدنا طلاباً، كما الاهالي والاقارب، يتّحدون في قضية يؤمنون بها، رافضين أنّ تقوم الادارة، وبشكل مستمر، باتخاذ قرارات تتعارض مع ارادة مجتمع الجامعة الاكبر. فبعد ثلاث حملات مناهضة للتطبيع تستهزئ ادارة الاميركية بعقولنا وعقول اللبنانيين بتكرارها أنّها تلتزم بالقوانين التي تفرض المقاطعة. يحتّم علينا ذلك القول أنّ مسالة كون دونا شلالا من أصول لبنانية لا تعنينا لا من قريب ولا من بعيد، وأنّ تختار إدارة الجامعة التشديد على ذلك الأمر هو شأنها وحدها، علماً أن من واجب الجامعة تعليم الآخرين كيف يكونون متعالين على سياسات الهوية، بدل تشجيع تلك السياسات. إنّ ما يعنينا هو مسألة تشريف أشخاص يساندون دولة اسرائيل ويتعاملون معها. ونحن نشعر بالصدمة الحقيقية أنّه في لبنان، علينا أنّ نطلب من الجامعة الاميركية في بيروت الالتزام بالمقاطعة العالمية ضد نظام الفصل العنصري الاسرائيلي، بينما هناك نمو كبير ومتزايد لمقاطعة اسرائيل في جامعات العالم اجمع. قد لا تزال الجامعة اليوم على قيد الحياة، الا أنها اذا ما بقيت تستند فقط الى تاريخها وسمعتها بكونها افضل جامعة في العالم العربي، فانّ ذلك سيؤدي حتماً الى نهايتها.
مجموعة «طلاب ضد التطبيع» في الجامعة الاميركية في بيروت

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

انتفاضة موظفي الإدارة العامة تكسر الاحتواء السياسي

لم يعدّل اجتماع هيئة التنسيق النقابية برئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس، برنامج التحرك التصعيدي للهيئة الضاغط باتجاه إقرار سلسلة الرتب والرواتب. فموظفو القطاع العام والمعلمون المنتفضون لم ينتزعوا من «الرئيس» تاريخاً محدداً لتطبيق السلسلة، وكل ما حصلوا عليه مواعيد لاجتماعات مع اللجنة الوزارية المكلفة دراسة الملف

فاتن الحاج

أسقطت هيئة التنسيق النقابية، مرة جديدة، محاولات الاحتواء السياسي للقرار النقابي ورهان المسؤولين في الحكومة وبعض القوى السياسية على فشل تحرك موظفي الإدارة العامة. فالموظفون كسروا للمرة الأولى في تاريخ لبنان حاجز الخوف بشلّ الوزارات والإدارات العامة في المحافظات كافة لثلاث ساعات، التزاماً بقرار رابطتهم، مشكلين رافعة للعمل النقابي إلى جانب المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص.

وقد دعا صخب التحرك رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى الإسراع في لقاء هيئة التنسيق ظهر أمس. واتفق الجانبان على تحديد مواعيد للهيئة مع اللجنة الوزارية المكلفة دراسة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. لكن هذا الاتفاق لم يؤدّ إلى تعديل البرنامج التصعيدي لتحرك الهيئة، المستمر في مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح للامتحانات الرسمية، وتنفيذ اعتصام مركزي، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في ساحة رياض الصلح، للمطالبة بإقرار السلسلة طبقاً لما اتُّفق عليه مع رئيس الحكومة ووزيري التربية والمال، ابتداءً من الأول من شباط 2012، وفي مهلة لا تتعدى أسبوعاً.

في الاعتصام أمام الإدارات العامة، عبّر الموظفون عن وجعهم من الرواتب المتدنية، «فربط» جوزف خوري مثلاً مدخل المديرية العامة للتنظيم المدني. حرص الموظف على عدم السماح لزملائه بالصعود إلى مكاتبهم وخرق قرار هيئة التنسيق. وقف ـ كما قال ـ في وجه «من أكلوا حقنا منذ عام 1983». يومها، بدأ الدولار بالارتفاع من دون أن تنعكس فروقات غلاء المعيشة على الرواتب. لم يطرأ أي تغيير على راتب جوزيف منذ ذلك الحين؛ فالرجل كان يتقاضى 3000 ليرة حين كان الدولار الأميركي الواحد يساوي 3 ليرات لبنانية. واليوم لا يتجاوز راتبه ألف دولار أميركي، فيما الدولار يساوي 1500 ليرة لبنانية. يرفض جوزيف حجة الدولة في عدم زيادة الرواتب بتوظيف أشخاص غير كفوئين في الإدارات العامة، لافتاً إلى أنّ السياسيين هم المسؤولون عن مثل هذا التوظيف، لا الموظفين.

في باحة وزارة التربية كان اعتصام الإداريين حاشداً. انضم إليه ممثلون عن الروابط التعليمية. وأكدت الموظفة في الوزارة وعضو رابطة الموظفين سلام يونس أن «الموظف لا يعيش بكرامته ولم يعد يستطيع التفرج على قضم مستحقاته»، رافضة التمييز بين سلاسل المعلمين وسلاسل الموظفين في القطاع العام،

من تحرك رابطة الاساتذة المتعاقدين في التعليم الثانوي الرسمي (مروان بو حيدر)

لا فواتير كهرباء ... حتى الموت

تبقى مخاوف العمال المياومين في شركة كهرباء لبنان قائمة، رغم إقرار مجلس النواب قانون تثبيتهم. قلقهم نابع من ضبابية الآليات التي ستُعتمد لتنفيذه، ومن إمكان وجود قنابل مخفية تطيح جزءاً كبيراً منهم، فرغم الاحتفالات التي عمّت يوم أمس بإقرار القانون «إلّا أنّنا ماضون في الاعتصام»، يُعلّق أحد المياومين الذين يبلغ عددهم 1600 عامل تقريباً. ومن الأسباب الكثيرة التي تدفع صوب هذا السلوك، أنّ الرواتب لم تصرف، «ويجري التعامل معنا وكأننا متسولون». كذلك فإنّ «آليات التثبيت تبقى غير محسومة؛ كيف سيتم التثبيت جزئياً أم كلياً؟».

من هذا المنطلق، «نبقى متخوفين وغير متيقنين من مصيرنا»، يتابع الناشط العمالي نفسه. ويُحذّر من «أنّنا» اليوم «سنكون جاهزين حتّى الموت لنمنع أي فاتورة من الخروج من مؤسسة كهرباء لبنان، وسنحول بأجسادنا دون استلام الشركات الخاصّة تلك الفواتير».

وينوي العمال التجمع في جميع مراكز مؤسسة الكهرباء اليوم. وبحسب أوساطهم، هم يوجّهون دعوة إلى الكتل النيابية التي صوتت ضد القانون الذي أصدره مجلس النواب أول من أمس (الكتائب والتغيير والإصلاح والقوات) «لرحمتنا ووضع الاعتبارات الطائفية جانباً لأنّنا كلنا لبنانيون».

وهذا ما كنا نحاول تأكيده خلال الفترة الماضية بعد سنوات طويلة من العمل غير العادل الذي قضى فيه الكثير من زملائنا وأصيب آخرون بالتشوه والإعاقة».

إطلاق موقوف «الجديد»

بعد 8 أيام على الاعتداء على قناة «الجديد»، أصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات، أمس، قراراً قضى بوضع وسام. ع. تحت المراقبة القضائية وحجز جواز سفره، ما يعني إطلاق سراحه بشرط «المراقبة». قرار القاضي جاء بعد استجواب المدّعى عليه، الذي نقل على حمّالة، نظراً إلى عدم تعافيه بعد من الحروق التي أصيب بها، فاستجوبه بحضور وكيله المحامي محمد منتش، ليصدر بعد ذلك القرار بإطلاقه وفق الشروط المذكورة. بيد أن النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، استأنفت القرار لاحقاً أمام الهيئة الاتهامية في بيروت، ويتوقع أن تصدر الأخيرة قرارها اليوم. وقالت مصادر متابعة للملف إن القاضي عويدات، وبعد استجواب موكله، وجد أن التهم الموجهة إليه في ورقة طلب الادّعاء، أي محاولة القتل وإطلاق النار وحيازة الأسلحة، هي «غير دقيقة، وأن اتهامه بها كان يقوم على الشبهة». ولفتت مصادر قانونية إلى أن وسام ع. «وقّع أمام القاضي على الالتزام بعدم السفر وبعدم التوجه مجدداً إلى المنطقة التي يقع فيها مقر قناة الجديد». إلى ذلك، فإن المدّعى عليه لا يزال يلازم سريره في المستشفى، حيث يخضع للعلاج المركز، ويتوقع أن يلازم السرير لفترة غير قصيرة. يشار إلى أن للهيئة الاتهامية كامل الصلاحية بقبول الاستئناف أو فسخه، بحسب المعطيات الواردة في ملف القضية، ويعد قرارها مبرماً. يُشار إلى أن قرار عويدات بإخلاء السبيل، بالكيفية المذكورة، جاء وفقاً للمادة 111 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، التي تعطي لقاضي التحقيق «الحق بأن يستعيض عن توقيف المدّعى عليه، مهما كان نوع الجرم، بوضعه تحت المراقبة القضائية».

من دون أن تنسى التذكير بأهمية إنصاف المتعاقدين والمتقاعدين.
أما رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، حنا غريب، فوصف تحرك الموظفين داخل الإدارة العامة بالانتفاضة لدخول العمل النقابي من بابه الواسع، وإسقاط كل محاولات حصر النقاش برواتب المعلمين وانعكاس ذلك على الأقساط. وطمأن غريب الأهالي بالقول إنّ إقرار السلسلة سيجعل المصححين يعملون ليل نهار لإعطاء النتائج في فترة لا تتجاوز 10 أيام.
عند الثانية عشرة ظهراً، انتقل وفد من هيئة التنسيق للقاء الرئيس ميقاتي بناءً على طلبه، في السرايا الحكومية بحضور وزير التربية حسان دياب. وبعد اللقاء، قال غريب: «حصل نقاش صريح طالبنا فيه بتنفيذ الاتفاقات وإقرارها في أسرع وقت ممكن لمنح القطاعات حقوقها من دون استثناء، واتفقنا على تحديد موعد بين هيئة التنسيق والوزراء، الأعضاء في اللجنة الوزارية، والذين ينتمون إلى الأحزاب داخل الحكومة، عند العاشرة من قبل ظهر غد الخميس، في مكتب وزير التربية، على أن تعقد اللجنة الموسعة اجتماعها، عند الخامسة من بعد ظهر الاثنين المقبل».
وعلمت «الأخبار» أن رئيس الحكومة اعترف خلال اللقاء لهيئة التنسيق بأنّه طلب منها فعلاً الاستمرار في مقاطعة التصحيح بانتظار إقرار السلسلة قبل نهاية حزيران، لكن مجلس الوزراء ارتأى تحويل الملف إلى لجنة وزارية. أما الوزراء الذين سيشاركون إلى جانب وزير التربية في الاجتماع المصغر فهم وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش، وزير الصحة العامة علي حسن خليل، وزير العمل سليم جريصاتي، وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي مع حضور المدير العام لوزارة المال آلان بيفاني ورئيس مجلس الخدمة المدنية خالد قباني. ويهدف الاجتماع إلى تثبيت الصيغة النهائية بتعديل قيمة الدرجة حفاظاً على المواقع الوظيفية للقطاعات التعليمية (فارق 6 درجات مع الجامعي المعيد و60% لقاء الزيادة في ساعات العمل)، تمهيداً لإقرار السلسلة نهائياً في مجلس الوزراء المقبل.
وذهب نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض إلى أبعد من ذلك ليقول إنّ «السلسلة تستحق انعقاد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء وقيام خلية نحل بهدف بتّها خلال الأيام القليلة المقبلة، حرصاً على مصالح الطلاب الذين ينتظرون شهاداتهم ومصالح الموظفين معاً».
من جهته، سجل رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر خلال جولته على الوزارات التزاماً كبيراً للموظفين بقرار رابطتهم. وإذا كان موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية قد انشغلوا بمؤتمر دولي، إلا أن ذلك لا يمنع، بحسب حيدر، «دعم هؤلاء للتحرك ووقوف الوزير وائل أبو فاعور نفسه إلى جانب مطالب الموظفين». لكن ما استغربه حيدر هو طلب وزير الاقتصاد نقولا نحاس من المدير العام للوزارة فؤاد فليفل إحصاء المتغيبين أمس. وبينما أثنى على الموقف الإيجابي لوزير المال محمد الصفدي لجهة إنصاف الفئات الثالثة والرابعة والخامسة، أكد أهمية أن يتفهم الوزراء مشاكل الموظفين ويعملوا بجدية على حلها، لأننا «لا نريد أن نستعيد لوعة فروقات سلسلة الرتب والرواتب الماضية».
وعن الاجتماع مع رئيس الحكومة، علّق: «لم نحصل على أية ضمانات بشأن تحديد تاريخ تطبيق السلاسل من2012/2/1». وقال إنه «لا وجود لهذه الدولة من دون إدارة عامة وقطاع عام منتج ومتطور، ولا قيامة لهذه الإدارة ولهذا القطاع العام دون موظف وأستاذ ومعلم قادر ومقتدر ومكتف ومنتج، مخلص في خدمة وطنه ومواطنيه»، وسأل: «كيف نحقق ذلك والقدرات الشرائية لرواتب الموظفين والمعلمين انهارت وأصبحت دون الحد الأدنى المطلوب الذي يسمح لهم بحياة كريمة ومستقرة؟».

تقرير

جثة تسرق الأضواء من اعتصام الأسير

آمال خليل

صباح أمس، انتقلت الأنظار في صيدا من اعتصام الشيخ أحمد الأسير إلى براد الموتى في مستشفى غسان حمود الجامعي. والسبب جثة مجهولة الهوية مصدرها القتال في سوريا. فقد سرّب مصدر في المستشفى معلومة أبقيت طي الكتمان منذ يوم الجمعة الفائت حينما أدخل جريح ذو لحية طويلة، مصاب بطلقات نارية في صدره وظهره وعنقه وقدميه آتياً بسيارة إسعاف من أحد مستشفيات مدينة طرابلس. وبحسب مصدر أمني فإن الإجراءات الاستشفائية اللازمة توفرت للجريح المجهول الهوية حتى ذلك الحين، «استناداً إلى اتصال من أحد إداريي المستشفى للطاقم الطبي، بالعناية به من دون الاستفسار عن شيء يتعلق به من جهة، وعدم إبلاغ الأجهزة الأمنية بأمره من جهة أخرى». وذلك بعد أن دفع للمستشفى عند دخوله مبلغ 15 ألف دولار أميركي كتأمين، لم يكشف عن مصدرها.
وفاة الجريح ليل أول من أمس متأثراً بإصابته، استقدمت أربعة أشخاص من بلدة عرسال بسيارة إسعاف تابعة للجمعية الطبية الإسلامية بهدف تسلم الجثة. وأشار المصدر نقلاً عن موظفين في المستشفى الى «حضور شخص صيداوي من عناصر الجماعة الإسلامية، رافق الأربعة لمساعدتهم على تسلم الجثة، في الوقت الذي كانوا يتواصلون فيه على الهاتف مع رئيس بلدية عرسال علي الحجيري». لكن التسريب دفع بدورية من استخبارات الجيش إلى التوجه إلى المستشفى ومنع نقل الجثة، إلا بعد التصريح عن هوية صاحبها. وبحسب المصدر، ادعى اثنان منهم بأنه ابن خالتهما ثم جارهما. لكنهما في النهاية صرّحا بأن المتوفى سوري الجنسية يدعى خالد شمس الدين (مواليد 1983)، أصيب خلال مشاركته في القتال ضد الجيش السوري في الأراضي السورية ونقل إلى لبنان عبر الحدود عند نقطة مشاريع القاع، فيما تحدثت معلومات أخرى عن أنه سعودي.
إخفاء المستشفى للحادثة، أثار انزعاج المدعي العام الاستئنافي في الجنوب سميح الحاج الذي أمر مخفر صيدا القديمة بالتحقيق مع الأربعة من جهة، ومع إدارة المستشفى مع جهة أخرى. وأفاد المصدر بأن التحقيق تركّز على دوافع إخفاء حادثة من هذا النوع، قبل أن يتركوا مساء رهن التحقيق. على صعيد موازٍ، طلب من

> الجريح مصاب بطلقات نارية في صدره وظهره وعنقه وقدميه

الأربعة إبلاغ ذوي المتوفى بالحضور إلى المستشفى لتسلّم الجثة. وبحسب مطلعين، فقد حضر لاحقاً شخص ادعى بأنه شقيقه، ما حدا بإدارة المستشفى إلى إخضاعه لفحص الحمض النووي للتأكد من ذلك قبل تسليمه الجثة. هؤلاء لفتوا أيضاً إلى إخضاع المتوفى نفسه لحلاقة لحيته.
وبما أن الشيخ الأسير أصبح له في صيدا قرص في كل عرس، فقد أكدت مصادر امنية أنه زار الجريح في المستشفى، ليل الجمعة الفائت أي بعد وقت قصير من وصوله. هذا في الوقت الذي لم يسجل فيه جديد جدي أمس تحت شمس الأسير. لافتة «لن نفك اعتصامنا قبل تسليم السلاح»، استبدلت بـ«لن نفك الاعتصام إلا بعد أن نلمس مسعى جدياً لبحث قضية السلاح». فيما كرر على مسامع الإعلاميين تأكيده أنه لن ينقل مكان اعتصامه الذي «استمد شرعيته من تأييد غالبية تجار المدينة». كذلك اضاف شرطاً جديداً لفكه: الإفراج عن الشاب محمد البابا الذي يحاكم أمام المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء إلى جند الشام ومراقبة مراكز الجيش.
وفي إشارة إلى طول أمد التحرك، استقدم الأسير فرشاً جديدة للنوم وجهز مكان الاعتصام بمراحيض وصلت بشبكة الصرف الصحي العامة. وتحسباً للملل والإرهاق اللذين قد يتسللان إلى المعتصمين، وفّر الشيخ برنامجاً ترفيهياً مسلياً: أمسيات أناشيد إسلامية وحلقات دبكة وركوب دراجات هوائية وأحصنة. وللأطفال حصة، صندوق لعب كبير يلهون به. وللجميع بزورات وضيافة متنوعة.
في المقابل، سجل عصر أمس إطلاق نار أمام أحد مساجد صيدا القديمة وتوجيه رئيس جمعية الخير والمحبة الإسلامية خضر الكبش نداءً لاعتصام في «البوابة الفوقا» في المدينة، بوجه اعتصام الأسير. لكن الكبش الذي وقف بين أقل من 30 مؤيداً بغياب أي من فعاليات المدينة، وهاجم الأسير بشدة ورفض شعاراته وتمسك بهوية صيدا بوابة المقاومة الوطنية والإسلامية، أكد أنه لن يقطع الطرق أو يوزع الأكفان.
واتهم عضو المكتب السياسي لتيار «المستقبل» مصطفى علوش الشيخ الأسير بالسعي الى تقليد «حزب الله» بما سماه «نجاحاته البلطجية». ورأى ان الأسير انطلق من تحركاته مستندا الى وسائل حزب الله وسبله معتقداً أن هذا الطريق للنجاح، مشيراً إلى أنّ «الحالة الأسيرية» لا تخدم تيار «المستقبل». وإذ أكد أنّ حركة الأسير تبقى محدودة، أبدى استغرابه «لكونها تلقى تجاوباً لدى الكثيرين».

ما قل ودل

بدأ أحد النافذين في عائلة أبو جودة في بلدة جل الديب في ساحل المتن الشمالي اتصالات جدية مع فعاليات عائلته للحصول مبكراً على إجماع يدعم ترشحه إلى الانتخابات النيابية المقبلة، مستفيداً من اقتناع العائلة

بأن تشرذمها، كما يحصل عشية كل انتخابات، سيحرمها الوصول إلى المجلس النيابي، ومن عدم وجود أي شكل من اشكال الخلاف بينه وبين الأسماء التي يتداول بها غالباً للترشح عن المقعد الذي يشغله اليوم عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا.

علم وخبر

فايز كرم إلى باريس

سافر العميل المحكوم بجرم التعامل مع الاستخبارات الاسرائيلية فايز كرم إلى العاصمة الفرنسية باريس. وقالت مصادر أمنية إن كرم لن يعود إلى لبنان، بسبب عدم تقبله في بيئته، سواء في منطقة زغرتا، او في التيار الوطني الحر.

إعادة تشريح جثة طفلة

أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان بيتر جرمانوس استنابة قضائية طلب فيها إعادة تشريح جثة الطفلة غنى هوانا، ابنة الثلاثة أشهر التي قضت في منزل ذويها في منطقة الناعمة قبل نحو عشرة أيام، في مستشفى الجامعة الأميركية على نفقة وزارة العدل، علماً أن والديها لا يزالا موقوفين بانتظار نتيجة التشريح التي ستبين إن كانت الكسور والرضوض التي أصيبت بها الفتاة قد حصلت دفعة واحدة أو على مراحل.

بيان
صادر عن نقابتي الأطباء

يطلب من الأطباء الكرام، عند إتصال المريض بهم،
عدم إعطاء إستشارة أو وصفة طبية
أو أخذ نتائج مخبرية أو أشعة
على الهاتف، حفاظاً على سلامة المريض.

بيروت في٣ تموز ٢٠١٢
نقابتا أطباء لبنان

تقرير

موقع «فينوس» ممنوع على القضاء!

قضية الموقع الفينيقي في منطقة ميناء الحصن لا تزال تتوالى فصولاً على مختلف المستويات السياسية والقضائية والعلمية والأهلية، وجديدها امس اعاقة شركة «فينوس» المالكة للعقار وفداً مؤلفاً من ثلاثة خبراء مكلفين من القضاء اللبناني معاينة الموقع

بسام القنطار

سباق مع الوقت يخوضه «التجمع للحفاظ على التراث اللبناني» من اجل الحفاظ على ما تبقى من الموقع الفينيقي في العقار 1398 الذي دمرته جرافات شركة «فينوس» العقارية، بعد ان رفعه وزير الثقافة غابي ليّون عن لائحة الجرد العام بموافقة المشرف على اعمال الحفر في المديرية العامة للآثار اسعد سيف.
فبعد الدعوى الاولى التي تقدم بها التجمع بطلب وقف اعمال الجرف امام قاضي العجلة نديم زوين، بادرت وكيلة التجمع المحامية كارلا شرفان الى رفع دعوى ثانية امام قاضية العجلة زلفا الحسن من اجل منع نقل الردميات من الموقع. وبالفعل اصدرت القاضية الحسن قراراً في 28 حزيران الماضي طلبت فيه منع نقل الردميات من الموقع، وحددت غرامة اكراهية قدرها 500 مليون ليرة لبنانية في حال المخالفة، وكلفت لجنة خبراء مؤلفة من معين نجم الدين وجوزيان حداد وعلي الديراني لمعاينة الموقع ووصفه، وبيان وجود آثار فيه ومدى حصول اضرار وتبيان امكانية اعادة الحال الى ما كانت عليه، وحددت يوم أمس موعداً لانتقال الخبراء الى الموقع ومعاينته.
لم يستطع الخبراء الذين انتظروا قرابة ساعتين امام مدخل الموقع، اتمام مهمتهم، علماً ان مدخل الموقع كان مفتوحاً في البداية ويتواجد فيه عمال ومهندس، لكن سرعان ما اغلق الباب وغادر المهندس واختفى العمال بعد ان أوصدوا الباب بسلاسل معدنية. حينها بادر الخبراء الى الاتصال بمحامي الشركة وأخطروه بالامر، قبل ان ينظموا محضراً بما حصل رفع الى القاضية الحسن. كذلك قرر الخبراء الحضور اليوم عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ومحاولة الدخول مجدداً.
في المقابل علمت «الأخبار» ان ضغوطاً عديدة تمارس على القاضي نديم زوين من اجل بت الدعوى الأولى والسماح لشركة «فينوس» باتمام اعمال هدم الموقع. علماً ان وكيلة التجمع اللبناني للحفاظ على التراث سلمت القاضي زوين مجموعة من المستندات الجديدة، في حين اكتفت وزارة الثقافة بتبليغ القاضي ان الموقع لا يمثل اهمية تاريخية تجعله من المواقع المطلوب المحافظة عليها. وقد امهل القاضي وكيلة التجمع 24 ساعة للاجابة على الكتب التي تقدم بها وكيل الجهة المدعى عليها ووزارة الثقافة.
جديد هذا الملف ايضاً استقالة الآثاري هشام الصايغ الذي اشرف على اعمال الحفر في الموقع. وذكر الصايغ في كتاب استقالته «لم اعد اقوى على ان اكون

بلدية الشواغير الجديدة: الأسرع خدماتياً

رامح حمية

وأخيراً أجريت الانتخابات البلدية الفرعية في الشواغير (قضاء الهرمل)، وبات لها مجلس بلدي يتابع شؤونها الإنمائية والخدماتية، بدلاً من القائمقامية في الهرمل. فالبلدة وعلى مدى الأشهر السبعة الماضية كانت في عهدة قائمقام الهرمل، بعد حلّ مجلسها البلدي الذي انتخب عام 2010، نتيجة القرار الصادر عن مجلس شورى الدولة رقم 266 نهاية عام 2011، الذي قضى بإبطال الانتخابات البلدية «لكونها لم تشمل ناخبي الشواغير الفوقا». ليس هذا فحسب، بل وعلى الرغم من إجراء الانتخابات البلدية الفرعية قبل شهرين، استثنيت الشواغير وأجّلت انتخاباتها بسبب حادثة أمنية في الهرمل. الموعد اللاحق نهاية شهر حزيران الفائت تأجل أيضاً لاعتبارات خاصة بوزارة الداخلية والبلديات. لكن «الثالثة ثابتة»، وفق ما أثبتت انتخابات الأحد الفائت. وقد أظهرت نتائج فرز الأصوات فوزاً كاملاً للائحة التي يترأسها علي خضر الحاج حسن (675 صوتاً، أول الفائزين)، وبفارق «لا بأس به» من الأصوات بحسب قائمقامية الهرمل.
الحاج حسن أكد لـ«الأخبار» أن يوم الاقتراع قد «انتهى وبدأ يوم جديد»، وأن التركيز يتمحور حالياً حول «عدم خسارة أهلنا في البلدة، والعمل يداً بيد مع الجميع من أجل النهوض بالبلدة خدماتياً وإنمائياً». ولفت الحاج حسن، الذي من المرجح أن ينتخب رئيساً للبلدية، إلى أن البلدة كانت تتحاشى حصول معركة انتخابية، «لكن عدم نجاح كل محاولات التوافق دفع باتجاه معركة قاسية، أدت إلى فوزنا»، مشدداً على أن هذا الفوز «لن يكون له أية رواسب سيئة، بل سيتم العمل على إزالة كل ذلك، والتفاعل معه جميعاً إيجابياً من أجل خدمة بلدتنا وناسنا».
لكن اللافت يتمثل في ما أعلنه الحاج حسن، الذي إن جرى تنفيذه، فسيضع بلدية الشواغير في قائمة أسرع البلديات إنتاجية لمشاريع خدماتية، حيث أكد أن طلباً كان قد تقدم به إلى الدفاع المدني ـ فوج الإنقاذ البحري لاستحداث مركز لهم في البلدة، «وقد جاءت الموافقة الإثنين الفائت عليه، من قبل مسؤولي الدفاع المدني، وبالتالي نكون قد خطونا بشكل سريع ونوعي باتجاه استحداث مركز، الهدف منه التدخل السريع من قبل متخصصين لدرء مخاطر الغرق في مجرى نهر العاصي، الذين كنا ننتظر ساعات قدومهم من بيروت، بغية إنقاذ العديد من أبناء المنطقة، الذين خسرناهم على مدى السنوات الماضية».

> **جرت الموافقة على استحداث مركز للدفاع المدني ـ فوج الإنقاذ البحري في البلدة**

ومن المشاريع السريعة أيضاً، الشروع خلال اليومين المقبلين في تعبيد الطريق التي تربط الشواغير بحوش السيد علي، وذلك على نفقة وزارة الأشغال العامة، وبالتعاون مع اتحاد بلديات الهرمل، فضلاً عن مشاريع أخرى «سيجري اتخاذ القرار بشأنها بعد معرفة موازنة البلدية».

خطة استراتيجية إنمائية لغلبون

جوانا عازار

غلبون، بلدة لبنانيّة خضراء، يتمتّع أبناؤها بالمياه والكهرباء لفترة 24 ساعة في اليوم. ليست بلدة أسطوريّة، لكنها البلدة التي يريدها مجلسها البلديّ نموذجيّة، ولذلك أنجز خطّة استراتيجيّة إنمائيّة مستدامة سيعمل على تطبيقها تباعاً. «نريد غلبون خضراء»، يردد رئيس المجلس البلدي إيلي جبرايل لـ«الأخبار»، متحدّثاً عن مشروع سخانات المياه التي تعمل على الطاقة الشمسيّة، إلى جانب مشروع فرز النفايات الذي يطبّق منذ مدّة في البلدة. وتستعد غلبون لتدشين مجموعة من ستّة طرق لممارسة رياضة المشي. كذلك استطاع المجلس البلديّ توفير محطة توليد كهرباء للبلدة، إلى جانب اعتماد نظام لترشيد استهلاك الطاقة. ويوفر المشروع التيّار الكهربائيّ 24/24. وأنجز المجلس، في هذا الإطار، مشروع إنارة الشارع العامّ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الطاقة والمياه، قضى بتغيير 60 مصباحاً لإنارة الشارع العام.

أعدّت البلدية «شرعة المواطنيّة» (الأخبار)

وللغلبونيين المقيمين في البلدة، باص خاصّ ينقلهم بسعر رمزيّ الى مدينة جبيل، على أن يتوجهوا منها إلى مراكز عملهم. ولأبناء البلدة الذين لا يسكنونها فرصة لتقديم معاملاتهم البلديّة عبر الموقع الإلكترونيّ الخاصّ بالبلديّة، على أن يزوروا المبنى البلديّ مرّة واحدة لدفع الرسوم وتسلم معاملاتهم المنجزة. وعلى الموقع الإلكتروني عينه، معلومات وإحصاءات عن أبناء البلدة، يمكنهم تحديثها إلكترونيّاً. ويعمل المجلس البلديّ على مساعدة أبناء غلبون القاطنين خارجها على بناء منازل لهم في البلدة.
ولم تغفل الخطة الاستراتيجيّة للبلدة تحديد شرعة سمتها «شرعة المواطنيّة»، وفيها تأكيد لمسؤوليّة المواطن تجاه نفسه وتجاه الآخرين. الشرعة «طعّمت» بشعارات ستّة هي: لا للسياسة، لا للعائليّة، لا للمحسوبيّات، نعم للإنماء، نعم للمهنيّة ونعم للكفاءة.
أما حالياً، فتستعد البلدة لإحياء يوميّات غلبون التي افتتحتها بمهرجان عيد الموسيقى، على أن تستكملها من 10 إلى 12 آب بمجموعة نشاطات منها افتتاح مكتبة عامّة، صالة سينما، معرض للصور، إلى جانب إحياء حفلة لمغنّي الأوبرا الروسي Igor Manashirov وعازف البيانو Vazgen Vartanian، وتختتم الحفلات بإحياء يوم الزيتون.

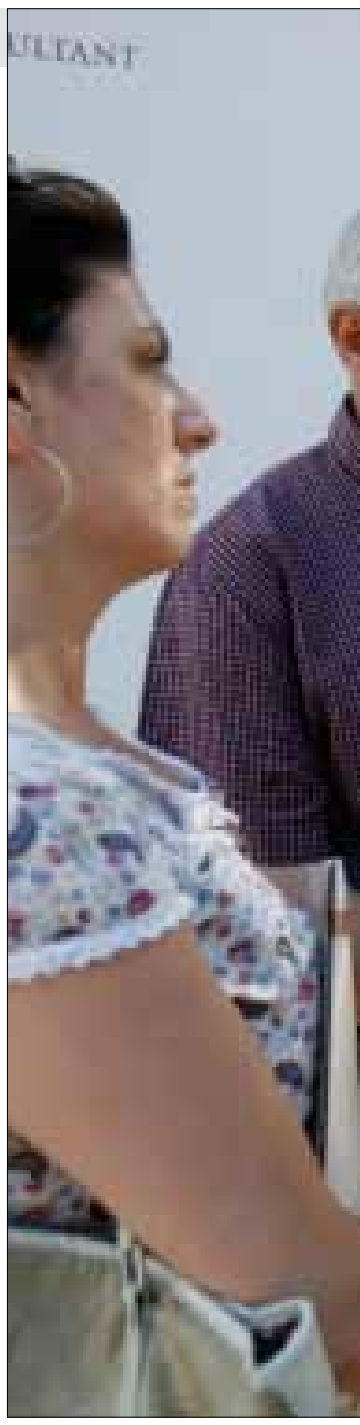
قرّر الخبراء المعيّنون من قبل القاضية زلفا الحسن محاولة الدخول مجدداً الى الموقع اليوم (هيثم الموسوي)

شاهداً اخرس في المديرية العامة للآثار على تدمير آثار وطني». علماً ان الوزير ليون كان قد استبق استقالة الصايغ، قبل ثلاثة اشهر، برفض تجديد عقده اسوة بزملائه، لكنه ابقى الملف في مكتبه، ولم يطلب من محتسب الوزارة وقف دفع رواتبه تحسباً للطعن بالقرار امام القضاء. ويلاحظ ان مكتب الوزير ليّون لم يجد طريقة للرد على استقالة الصايغ إلا من خلال التشهير به والقول انه «يفتقر الى الخبرة» وان التأريخ والاستنتاجات التي توصل اليها مجرد «حلم او وهم».

ويتبين من وثائق حصلت عليها «الأخبار» ان محاولة تسويق هدم الموقع وتبريره من خلال الطعن بجدية الآثاري الصايغ ومهنيته تفتقر الى أي دليل. بل على العكس فان الآثاري اسعد سيف المشرف

> تمارس ضغوط على القضاء من اجل بت الدعوى

على اعمال الحفر في بيروت كان قد تقدم بكتاب خطي يحمل الرقم 1847 بتاريخ 11 نيسان 2011 الى الوزير سليم وردة اكد فيه «فرادة» المكتشفات في العقار 1398 و«اهميتها التاريخية والعلمية»، وخلص الى القول «ان هذه المكتشفات مهمة مما يحتم المحافظة عليها وعلى كامل الحوز الصخري المحيط بها»، الامر الذي يدحض ايضاً محاولات ليّون التقليل من كمية ونوعية التقارير العلمية التي وردت اليه من خبراء لبنانيين واجانب تطالبه بالمحافظة على الموقع في مكانه.

ومن المعلوم ان الآثاري الهولندي هانز كورفرز الذي يستند إليه ليّون لتبرير رفع الموقع، يكتب تقارير «غب الطلب» للشركات العقارية التي تكلفه اجراء دراسات، وهو المسؤول، بالتكافل والتضامن مع شركة سوليدير، عن جرف جميع المواقع الاثرية التي اشرف على حفرها في بيروت! ومن الملاحظ ان الجدل العلمي حول الموقع احتدم بين فريق يقلل من اهميته ويرفض تصنيفه بأنه منشأة بحرية فينيقية، ويتألف من: البير نقاش، سمير الشامي،حسان سركيس، هانز كورفرز، رالف بدرسون، وابراهيم نور الدين. وبين فريق آخر يؤكد على اهمية المحافظة على الموقع ويجزم بأنه يعود الى الحقبة الفينيقية ويتألف من: هشام الصايغ، مارتين فرنسيس الوش، جنين عبد المسيح، انيس شعيا، إيريك غوتفالز، وآنا ماريا بوسيلا، ودعم برسائل تأييد من: دايفد بلاكمان، جان ايف اومبرور، كاليوبي بايكا، ومارغريت يون.

لكن المفارقة ان اياً من الفريقين لم يجرؤ على المجاهرة بموافقته على تدمير الموقع بالطريقة التي حصلت في 26 حزيران الماضي، حتى ان البير نقاش عضو اللجنة التي شكلها ليون، قال في تصريح صحافي سابق انه يرفض ان يتم رفع الموقع عن لائحة الجرد العام «حتى لا نفتح صندوق بندورا»، وطالب الشركة بتقديم مقترح لدمجه ضمن البناء!

والسؤال الابرز الذي لم يجب عنه الوزير ليون، رغم اطلالاته المتكررة: لماذا تراجع عن تبني اقتراح شركة «فينوس» تفكيك الموقع واعادة دمجه، وهو اقتراح دافع ليّون وفريقه بشراسة عن صوابيته في موقع سباق الخيل الروماني؟

والجواب هو ان شركة «فينوس»، وبعد ان علمت بقرار مجلس شورى الدولة وقف تنفيذ قرار دمج الاثار ضمن الموقع الروماني، غيّرت في خطتها وقررت تدمير الموقع في غمرة النقاش العلمي حول اهميته التاريخية، مستفيدة من قرار الوزير رفع الموقع عن لائحة الجرد العام، ومن دون تجديد رخص الحفر ومباشرة الاعمال من قبل محافظ بيروت، مع الاشارة الى انها ابلغت غالبية القوى السياسية في 8 و 14 آذار نيتها جرف الموقع قبل 3 ايام من قرار الوزير ليّون!

البَرَدْ يضرب مزارعي الضنّية... ولا يحتجّون

عبد الكافي الصمد

هي المرة الثانية في غضون أقل من عام، التي يتعرّض فيها الموسم الزراعي في الضنية لنكسة إضافية، نتيجة تساقط كثيف لحبّات البَرَدْ على الأشجار المثمرة، ما أدى إلى تضرر أكثر من 90% من موسم تفاحات منه مئات العائلات في منطقة جرد المنطقة. فبعد موجة البَرَدْ التي ضربت أواخر العام الماضي بلدات وقرى في الناحية الغربية من جرد الضنية، وكانت أبرزها بلدة بقرصونا التي تضرر موسمها من التفاح بكامله، ضربت الأسبوع الفائت موجة أخرى من البَرَد الناحية الشرقية من جرد الضنية، وتحديداً بلدات السفيرة وكفربنين وقرصيتا.

«خربت بيوت المزارعين عندنا في البلدة، وبعضهم قال لي إذا لم يأتنا تعويض فلن نجد وعيالنا في الشتاء ما نأكله». هكذا يشرح نائب رئيس بلدية السفيرة حسين هرموش الوضع في بلدته نتيجة موجة البَرَدْ، الذي أتى على مواسم التفاح والدراق الخوخ الذي تشتهر به البلدة، فضلاً عن موسم الإجاص.

يرى هرموش في ما حصل «كارثة حقيقية أصيب بها المزارعون في الضنية»، مشيراً إلى أن «العاملين في هذا القطاع مرهقون بالديون وبمبالغ كبيرة». ويلفت بعد مناشدته الرئيس نجيب ميقاتي «مساعدة المزارعين والتعويض عليهم»، إلى وجود «نيّة لإطلاع كلّ من وزير الزراعة حسين الحاج حسن ورئيس الهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير على الأمر لدرس إمكان مساعدة المزارعين المتضررين».

رئيس بلدية كفربنين المجاورة، محمود إبراهيم، يوضح أن «5% فقط من الموسم الزراعي عندنا نجا من الكارثة»، لكنه يضيف بالمقابل أن «موجة البَرَدْ التي استمرت نحو ساعة تقريباً، أتلفت في طريقها أيضاً الخضار إلى جانب الفواكه، كمواسم البندورة والخيار وسواهما». لذلك يرى إبراهيم أن «من يتكل على الموسم الزراعي وحده ليعتاش منه، كان الله في عونه»، مشيراً في هذا الإطار إلى أن «أحد تجار الأسمدة والمواد الزراعية في البلدة أصيب بنوبة قلبية بعدما بلغه ما تركته موجة البَرَدْ وراءها، لأنه ملزمٌ دفع شيكات تزيد على 350 مليون ليرة ينبغي له سدادها قبل نهاية هذا العام، وهو لن يستطيع ذلك؛ لأن المزارعين الذين استدانوا منه الأسمدة لن يقدروا على سداد ثمنها بعد الكارثة التي حلت بهم».

هذا الواقع المؤلم ينسحب أيضاً على بلدة قرصيتا التي تعدّ أول بلدة في لبنان في زراعة الإجاص، إذ «تنتج منه سنوياً نحو 300 ألف صندوق تضرر منها نتيجة موجة البَرَدْ ما لا يقل عن 20 في المئة»، حسب ما يوضح رئيس البلدية محمد علوش، الذي وصف حبّات البَرَدْ التي تساقطت بأنها «كانت كبيرة وحادة ومتشعبة مثل شظايا القذائف!».

لكن علوش يكشف أن موجة البَرَدْ «لم تضرب الموسم الزراعي بأكمله في البلدة، بل في القسم الجردي منها»، موضحاً أن الضرر «لحق خاصة بمواسم الإجاص والتفاح والخوخ والدراق بنسب تراوح بين 40 ـ 50 في المئة، وفي أماكن أخرى كان الضرر شاملاً، بحيث لم ينج من الموسم الزراعي شيء يذكر».

> فقدان الأمل

كان لافتاً أنه رغم الكارثة التي حلت بمزارعي الضنية، بفعل موجة البرد التي أتت على محاصيلهم، إلا أنهم لن يبادروا إلى مناشدة المسؤولين المعنيين الكشف على الأضرار والتعويض عليهم، ولا إلى إطلاق صرختهم عبر تحركات واعتصامات أو عبر وسائل الإعلام؛ لأن ذلك «لن يؤدي إلى أي نتيجة» حسب علوش، الذي لفت إلى أنه «لن نراجع أحداً بالأمر، فقد فقدنا الأمل في مساعدة أحد لنا». فيما لا يرى رئيس بلدية كفربنين محمود إبراهيم، في مسح الأضرار والتعويض على المزارعين أمراً مجدياً؛ لأن «مسح أضرار العام الماضي لم يجرِ الانتهاء منه إلا منذ أيام».

> أتت موجة البرد على مواسم التفاح والدراق والخوخ الذي تشتهر به البلدة

> أصيب أحد التجار بنوبة قلبية لأنه ملزم دفع شيكات تزيد على 350 مليون ليرة

متفرقات

شبريحا رئيسة رابطة مخاتير صور

بعد تأخير لمدة عامين وشهرين، انتخب مخاتير صور (آمال خليل) مختار شبريحا رضا عون رئيساً جديداً لرابطتهم التي تنتخب دورياً كل 6 سنوات بعيد إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. وتميزت الدورة بمنازلة حادة بين 120 مختاراً من أصل 127 من 63 بلدة في قضاء صور، محسوبين على حركة أمل من جهة وحزب الله من جهة أخرى، وأدت إلى فوز اللائحة المدعومة من «أمل» بخلاف الدورة السابقة التي فاز بها مختار جويا المحسوب على الحزب، حسين بيرم، الذي ترأس أيضاً اللائحة المنافسة.

المنازلة نتجت من فشل مساعي التوافق التي بذلتها أطراف عدة لتأليف لائحة واحدة بالتزكية على غرار الدورة الماضية. لكن عدداً من المخاتير، ومنهم بيرم، رفضوا العرض؛ لأنه لم يشمل شرط التجديد له على رأس الرابطة. يذكر أن مركز الانتخابات أثار بدوره جدلاً بين الطرفين بسبب اختيار بيرم لمنتجع سياحي في حناويه محسوب على الحزب، فيما جرت العادة على إجراء الاستحقاق في مبنى سرايا صور.

ممنوع إعطاء وصفة طبية على الهاتف

عممت نقابة أطباء لبنان على الأطباء عدم إعطاء استشارة أو وصفة طبية أو أخذ نتائج مخبرية أو أشعة على الهاتف، حفاظاً على سلامة المريض.

قانون السير الجديد بين مؤيّد ومعارض

توالت ردود الفعل على إقرار مجلس النواب في جلسته التشريعية قانون السير الجديد. فرأى رئيس نقابة مكاتب السوق حسين توفيق غندور أنّ «القانون الجديد يعزز الفساد، فلا هو تاريخي ولا تطويري ولا يعمل على الحد من حوادث السير». واستغرب عدم أخذ الجهات النيابية بالملاحظات التي تقدمت بها النقابة عبر وثائق رفعت إلى مجلس النواب قبل إقراره في الهيئة العامة، «لكن ما أخذ به هو قانون يعاقب الناس والمواطنين والسائقين، من دون أن يلزم الوزارات وضع حد للحوادث». ودعا غندور المتضررين إلى «مناصرة النقابة لتكوين ملف قضائي من أجل التصدي للمشروع».

من جهتها، رحبت رئيسة جمعية «رودز فور لايف» زينة قاسم، بإقرار القانون، معلنة بداية معركة تطبيقه وانتقاله من الجريدة الرسمية إلى الواقع، بجهود السلطة القضائية وقوى الأمن الداخلي. وقالت: «إنه يوم تاريخي بالنسبة إلى كل ذوي ضحايا الطرق في لبنان وكل اللبنانيين، بعدما توّج انتظارهم الطويل بإقرار قانون جديد للسير في لبنان».

مقاربات حقوق الإنسان في سجون النساء

أطلقت «جمعية دياكونيا»، بالشراكة مع «دار الأمل» ومركز الأجانب في «كاريتاس لبنان» و«التجمع النسائي الديموقراطي» في سجن النساء المركزي في بعبدا، مشروع «تعزيز مقاربات وممارسات حقوق الإنسان في سجون النساء في لبنان»، برعاية وزير الداخلية والبلديات مروان شربل ممثلاً بقائد الدرك العميد جوزف دويهي وبتمويل من الاتحاد الأوروبي. وأكد دويهي أنّ عمل الجمعيات داخل السجون مرحب به، للمساعدة في تحسين أوضاعها وأوضاع السجناء خصوصاً.

وتقوم الجمعيات بالعمل التطوعي بهدف مساعدة الإنسان من دون تمييز طائفي أو مذهبي أو مناطقي أو عرقي ومن أجل توفير فرص المشاركة لكل المجتمع بكل قطاعاته القادرة على سد الثّغر على كل المستويات.

وشددت رئيسة بعثة المفوضية الأوروبية أنجلينا ايخهورست على «وجوب مساهمة السجون في تأهيل النزلاء وتوعية السجناء وإعادة دمجهم في المجتمع ووجوب وضعهم على الطريق الصحيح لكي ينخرطوا في المجتمع من جديد كعناصر منتجة ومرحب بها فيه».

وتحدث مدير «دياكونيا» في لبنان عن القيمة المضافة للشراكة مع المنظمات العاملة أصلاً داخل السجون والتزام جميع المعنيين إحداث تغييرات إيجابية للسجينات في حقوقهن الصحية والمدنية الأساسية.

قضية

إسرائيل لم تعد عدواً؟

يتراجع الموقف من إسرائيل في مجتمعات عدة كانت سبّاقة في قتالها، في ظلّ هويات طائفية تستحضر أخطاراً إقليمية بديلة من «شبه الدولة العنصرية». إسرائيل خطّ أحمر يتزحزح في الوعي الجمعي، فيما يرتفع الجدار الإسمنتي على الحدود الجنوبية في المطلّة

يرتفع الجدار الإسمنتي جنوباً، فيما يتراجع الشعور المعادي نحو «مزوري التاريخ» (أرشيف ــ كامل جابر)

نسرين حمود

كان غبريال (سم مستعار) يبلغ 21 سنة من عمره، حين هرع من مقرّ عمله، الكائن عند مستديرة الصياد، ليصافح آرييل شارون، (وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك) بعدما علم أنه يقوم، برفقة قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي سعد حدّاد، بجولة على المكاتب التي يقيم فيها ضباط إسرائيليون، وجلّها يقع ضمن أبنية مرتفعة تطلّ على «بيروت الغربية»، سنة 1982. يقول: «كنت معجباً ببشير الجميّل حينها، أصيخ السمع إلى خطبه وأتذكر منها خصوصاً ما مفاده: نتعامل مع الشيطان لحماية أنفسنا»، مضيفاً: «لم أكن أفقه أنّي ألقي التحية على الشيطان بعينه سنتذاك».

لكن مرور ثلاثين سنة على هذه الحادثة، وتلاوة فعل الندامة بعد «قراءة التاريخ»، كما يفيد غبريال الخمسيني اليوم، لا يعبّران إلا عن موقف خاص، فيما المطارق تعمل على إعلاء الجدار الإسمنتي عند الحدود الجنوبية قرب المطلّة، غير آبهة لـ«البيئات» التي يضعف فيها الشعور المعادي نحو «مزوّري التاريخ»، والتي لم تعد حكراً على من نثر الأرزّ والورد على أصحاب البزات العسكرية الكاكية، في القرن الماضي!

وإذ يُعزى السبب إلى الموقف من «حزب الله» في ظل «احتكاره» للمقاومة العسكرية منذ نهاية الثمانينيات، وربط أمر العداء لإسرائيل بأدبياته الخاصّة، فإن تراجع الكراهية تجاه الكيان الغاصب في الأوساط التي كانت ترى قتاله «واجباً» بات أمراً لا يمكن إغفاله، وخصوصاً مع استبدال العداء لهذا الكيان، بالعداء لإيران تحت عنوان «الخطر الفارسي الجاثم على المنطقة العربية».

التماهي مع المعتدي

يشرح الأستاذ في علم النفس، د. كمال بكداش، أن «وصف الموقف من إسرائيل يمكن أن يستهل بشعور بسيط يعكس تراجعاً للعداء تجاهها، نتيجة الانشغال ربما بقضايا معيشية وصراعات داخلية، ثم لا يلبث أن يتصاعد إلى إنكار خطرها في حيلة نفسية وهمية عند تراجع عدوانها، ويمكن هذا الإنكار أن يتطوّر في ظروف معينة إلى تماهٍ معها. فيبرّر الشخص الأمر بالقول إن إسرائيل ليست خطراً، بل هي «حليف» موضوعي ضد الخطر الحقيقي الذي قد يكون إيران أو حزب الله»! وإذ يلاحظ أن «ظاهرة الإعجاب بإسرائيل وتبخيس الذات تعود إلى عام 1967 إثر هزيمة حزيران (النكسة)»، يلفت إلى «أن ثمة شرطاً للتماهي يتمثّل في عدم وجوبه مع من هو دوننا». وفي لبنان، يقول «إن ظاهرة التماهي أو التوحد بالإسرائيليين ترجع إلى اجتياح 1982، وقد تبنتها «الجبهة اللبنانية» خصوصاً، كما أوساط إسلامية، بما في ذلك جنوبية. كان شعور البعض بأن هذه الحرب هي حربه، يبدو مرحباً بالاجتياح الإسرائيلي كما لو أنّه المحرّر من الفلسطينيين». يتابع بكداش: «عالج انتصار المقاومة عام 2000 هذه الظاهرة وخفّف منها إلى حدّ كبير. لكن حرب 2006، في ظلّ الانقسام الطائفي، جعلت ثمة من يتمنى انتصار إسرائيل للتخلّص من حزب الله، ما يمثّل ظاهرة التماهي مع المعتدي بوضوح، بمعنى أنه في ظل شعور فئة بأنها لا تقوى على حزب الله وسلاحه، تتمنى أن تفعل إسرائيل هذا الأمر نيابة عنها! وعلى الرغم من أن صمود حزب الله أحبط هذا الشعور، إلا أنه لم يبدّله، وتعزّز الأمر أكثر بعد أحداث 7 أيار. ويؤدي النزاع بين إيران والعرب اليوم، الذي يتخذ طابعاً سنياً ـ شيعياً دوراً في مفاقمة هذه الظاهرة، في الوقت الذي ينظر فيه إلى إسرائيل على أنها أداة يمكن أن تواجه إيران».

رصد ضعف الموقف تجاه إسرائيل ليس صعباً في الوقت الراهن. تسمع ناشطاً في مجال حقوق الإنسان يعبّر عن سخطه بعدما لاحظ أن جدته استبدلت صورة المسجد الأقصى التي كانت تحتل غرفتها، بصورة الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وتبدو «شالوم» التحية «الكووول» بين طلاب جامعة خاصة في إشارة إلى ليبراليتهم! وفيما تتلقّى على بريدك الإلكتروني فيديو من صديقة، يصوّر بطريقة فنيّة جندياً إسرائيلياً وطفلاً يلهوان بالحجارة على أرض القدس.

> ثمة ماكينات طبية وتجميلية إسرائيلية تسوق تحت أسماء تحمل جنسيات عدة

وإذا كان الطلب من تلامذة «الليسيه الفرنسية» الوقوف دقيقة صمت على أرواح الأطفال اليهود، ضحايا جريمة محمد مراح (في فرنسا) لم يمر على خير، تشرح علا (اسم مستعار، 15 سنة) التي رفضت الامتثال للأمر في «الليسيه عبد القادر» أن نحو عشرة تلامذة في صفّها رفضوا الوقوف بالإضافة إليها، إلا أنهم لم يسلموا من مواجهة أستاذ التاريخ والجغرافيا بـ«خطئهم» تحت حجة الخلط بين اليهود والصهاينة (علماً بأن الضحايا دفنوا في القدس). ثم ما لبث هذا الأخير أن طلب ممن ندم على الأمر بإعادة الوقوف، ففعل بعضهم، مشيرةً إلى أنها أبت الوقوف لـ«أني أعلم أن إسرائيل هي عدوة للبنان». لكن «وعي» المراهقة يقف عاجزاً أمام صورة الكرة الأرضية في كتابها التي تصوّر إسرائيل على الحدود الجنوبية للبنان!

تتوالى «الخبريات» المماثلة. مبيّنة كيف أن كتابة عبرية برزت على شاشة قمّة «عرب

المقاطعة تخريب للسياحة

من المعلوم أن الإسرائيلي استثمر ملايين الدولارات في شركات الدعاية والعلاقات العامة الضالعة بالنشاطات الفنية، بغية تلميع صورة إسرائيل عبر الثقافة والفنون، فيما يسأل في لبنان عن سوء نية أو سوء فهم عن علاقة الفنّان بالسياسة!

سعد الكردي شاب عشريني ينشط بصورة فردية من طريق إرسال رسائل إلكترونية لمديري أعمال الفنّانين الذين يحضرون إلى لبنان، ويشملون تل أبيب ضمن جولاتهم، كما إلى مواقع نوادي المعجبين بهم، كما كان يفعل على صعيد أساتذة الجامعة الأميركية التي كان طالباً فيها والضيوف الذين يأتون لإلقاء محاضرات فيها. يقول: «لقد نشطت خصوصاً عندما علمت أن المغنية هندي زهرة التي أعشقها ستقوم بالأمر، وقد سررت عندما ألغت جولتها»، مضيفاً: «إن فعل المقاطعة في لبنان محدود، يؤديه جمع ضئيل من الشباب، ويُقابل بردود فعل سلبية عامّة، حتى بات من يضطلع به يوضع في خانة المخرّب للسياحة، أو الكاره للفن!». يتحدّث عن تنسيق بين شباب لبنانيين وفلسطينيين في هذا الصدد، بالتزامن مع حملة المقاطعة العالمية التي تنشط في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية بزخم ملحوظ، إلا أنّه يأسف لعدم تحويل فعل المقاطعة إلى نشاط شعبي جامع.

نت» الرقمية ببيروت لم «تستفزّ» أحداً من الحاضرين الذين كانوا ناشطين في تدوين وقائع جلساتها لحظة بلحظة على موقع «تويتر»، ولو أن البحث عمّا تعنيه هذه الكلمات التي خطّها مشارك افتراضي في تل أبيب يفيد بـ«أنّه يتمنى قيام خطوة راديكالية تقضي بإقامة محاضرة عبرية عربية خاصّة بالإنترنت والاتصالات!».

تجنيد الشيعة

صاحب مدوّنة «جوعان»، خضر سلامة، يثير مسألة المشاريع «المشبوهة» للمنظمات غير الحكومية، الممولّة من الـ«يو أس آيد» والاتحاد الأوروبي، التي تضع دفتر شروط يشمل الدعوة إلى السلام وعدم التحريض على العنف. يقول «إن المنظمات غير الحكومية تحلّ اليوم مكان الأحزاب التي كانت تستقطب الشباب، وخصوصاً «القومي» و«الشيوعي»، ذلك أنّ الانخراط ضمن هذه المجموعات يُكافأ مادياً، مع ملاحظة أن القيّمين عليها يهدفون أساساً إلى «تجنيد» شباب شيعة لتبني خطاب «مسالم»، قوامه النضال اللاعنفي والتعايش والسلام وإدانة من يحمل البندقية واتهامه بالرجعية!». يضيف: «هذه المنظمات غير الحكومية تدرّب على الإعلام الإلكتروني في لبنان والتثقيف السياسي و«تخردق» المجتمع المدني النظيف من خلال إدخال ثقافة السلام والاستسلام معاً في الجيل»، مشيراً إلى «أن المدوّن حين يكتب عن فلسطين يرميه شباب هذه المنظمات بتهمة «الخطاب الخشبي»، وحين يثير مسألة العداء لإسرائيل يواجه بكلام يصفه بـ«تأييد الأنظمة الرجعية كنظام الأسد». ويخلص إلى «أن ثمة حرب تعبئة إعلامية ضد كل من يتحدث عن حق فلسطيني، أو عداء لإسرائيل على الإنترنت، من دون أن يغفل نجاح مموّلي هذا الأمر إلى حد تحرير الأفكار والمبادئ بلا أيديولوجية، ما «يشطح» أحياناً نحو مبلغ الدعوة إلى فتح الحوار مع إسرائيل، يقولها شباب بسهولة متناهية! لكنّه يأخذ بالمقابل على القوى التي تدّعي حماية المقاومة في حصرها داخل مجموعة ضمن طائفة وغيابها عن الإعلام الاجتماعي واستمرارها في اجترار خطاب لا يواكب لغة العصر».

كرامة وطنية؟!

تمرّ بالمصرف الضخم الكائن في الأشرفية، «المحروس» ممن يرتدون زي المؤسسة عينها التي تقدم خدمات أمنية مختلفة للمستوطنات ومعسكرات الجيش الإسرائيلي في المناطق المحتلة، لتعلم أن ثمة ماكينات طبية وتجميلية في لبنان يقال إنّها أميركية، ولكنها إسرائيلية تسوّق تحت أسماء تحمل جنسيات عدة. ويمتد الأمر إلى ماركات لكومبيوترات وبرامج لها، وسيارات وأدوات بناء ومطاعم ومنتجات غذائية تدعم «الكيان»... ولكلّ من هذه الأخيرة بدائل متوافرة. وإذ تنشط أقلية على البحث عن هذه البضائع لتبليغ مكتب مقاطعة البضائع الإسرائيلية في وزارة الاقتصاد بالأمر، تسمع همساً، أن قوام هذا المكتب موظفان لا يتوانيان عن الدخول في جدل مع الناشطين في هذا الإطار، وهؤلاء ينتظمون في إطار «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل» اليوم المرتكز على مقاطعة الشركات الداعمة للعدو من خلال استثماراتها أو بنائها مصانع ومراكز أبحاث، بالتزامن مع السير مع حملة عالمية بدأتْ عام 2005 إثر نداء وجّهه المجتمعُ المدني الفلسطيني نتيجةً لتضافر جهود مئات المنظّمات الأهلية الفلسطينية تحت اسم «المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل»، تعرف اختصاراً بالإنكليزية بـ BDS. وتمتد المقاطعة التي

> ترتكز على مبادئ حقوق الإنسان إلى حفلات الفنانين الذين يرفّهون عن الإسرائيليين ضمن جولاتهم في المنطقة، كما النشاطات الأكاديمية. وهنا، لا يستقيم الكلام من دون ذكر صفحة «أوقفوا الإرهاب الثقافي» Stop Cultural Terrorism على موقع «فايسبوك»، التي أنشئت إثر الجدل الذي رافق إعلان حفل الفرنسية المحبة لإسرائيل لارا فابيان؛ إذ يتكشّف «المزاج الشعبي» عن «لامبالاة» بفعل المقاطعة، يُصنّف الناشطون فيه في خانة مشابهة لمقص الرقيب التابع للأمن العام! ونقرأ في هذا الإطار: «إذا كنتم محدودين لدرجة مقاطعة كل فنان يؤدي في إسرائيل، فلماذا لا تتوقفون عن التنفس لأن الرياح الجنوبية تحضر هواءً من إسرائيل؟!». ردّ

غضب ناشط لأن جدته استبدلت صورة الأقصى بصورة الرئيس رفيق الحريري

فلسطين ليست البوصلة

يفنّد الأستاذ في علم الاجتماع د. فؤاد خليل أسباباً عدّة مسؤولة عن تراجع فلسطين من كنه الضمير العربي، يبدأها من اتفاق أوسلو وما أعقبه من حديث عن نزاع فلسطيني ـ إسرائيلي بعدما كانت إسرائيل تاريخياً عدواً في الوعي الشعبي. لا تخضع هذه المسلمة لأي نقاش، أو التباس، ويتخذ الصراع معها وجهاً عربياً. ثم يسلّط الضوء على المفاوضات التي دارت بين إسرائيل والفلسطينيين ولم تنتج دولة، على الرغم من إصرار الفلسطينيين على استكمالها في ما بعد، ما جعل الوعي الشعبي يقول: «إذا كان الفلسطينيون يريدون الأمر، فنحن لسنا ملكيين أكثر من الملك». سبب ثالث مسؤول يتمثّل في تقدّم الهويات الجزئية التي تعمّ المنطقة بعد الاحتلال الأميركي للعراق. يقول: «استطاع البعض في العقد الأخير أن يستبدل العداوة لإسرائيل بعداوة دولة إقليمية»، لافتاً إلى «أن جملة العوامل المذكورة آنفاً نزعت عن القضية الفلسطينية صفة البوصلة العربية، وقد تجلّى الأمر خصوصاً في الشعارات التي رفعت في الحراك العربي والتي لم تستحضر فلسطين إلا نسبياً». وإذ يذكر أن جزءاً من اللبنانيين يرى أن الخطر الأول هو «الخطر الصفوي الفارسي بصورة تتجاوز إسرائيل، بدليل عدم إدانة كل الانتهاكات للسيادة الوطنية قبل 2006 وبعدها حتى اليوم»، يفيد بأن «التمذهب سوسيولوجياً مسؤول عن إنتاج هويات مفردة تسعى إلى بناء سلطتها حتى تصير الدينامية الاجتماعية السياسية على هذه الشاكلة، ما يغيّب القضايا الكبرى».

المهنة: عميل

وإذ يرى الرأي القانوني أنّه لا يجدر بالقاضي أن يعطي الأسباب المخفّفة في قضايا الخيانة لأن حماية المجتمع تكون على المحك، مع النظر إلى الملف نظرة عامة تهدّد الأمن القومي، وليست خاصة، تثبت الأحكام الصادرة أخيراً على عميلين من «الفئة الأولى»، أن حكم التعامل مع إسرائيل كان موازياً لجنحة بسيطة مخففة، ما يجعل كثيرين يتخلّون عن سرقة الدراجات النارية وهي جناية ترتفع عقوبتها إلى 5 سنوات، مقابل التعامل مع العدو وهي جنحة يعاقب عليها من 3 أشهر إلى 3 سنوات!

الأسير المحرّر أنور ياسين يلاحظ «أن ثمة تعاطياً مع الأسرى ومع أعداء هذا الوطن بطريقة الكيل بمكيالين، وبدلاً من أن يكون المكيال لمصلحتنا، هو لمصلحة من عادى الوطن وخانه، مع تقليل من أمر العمالة للخارج، نظراً إلى وجود جهات إقليمية عدة تتدخل في شؤوننا الداخلية، فيعتبر أن من حق المرء أن يكون مع أحدها، بما في ذلك الكيان الصهيوني!». ويضيف: «يتحدث اليوم نوّاب في البرلمان عمّن هربوا تجاه هذا الكيان بعد التحرير، وأنهم «لاجئون إلى إسرائيل»، ويطالبون بعودتهم بعد توفير الأجواء المطمئنة، وهذا أمر معيب!». وستتذكر هذه العائلات مستقبلاً شهداء «جيش لبنان الجنوبي» على 15 دونماً من أرض تقع بجوار كيبوتس أدميت وتطل على «أرض الوطن»، حسب موقعها الرسمي.

«بيروت ليست دبي»

«بيروت ليست دبي». عبارة مدوّنة على أبنية قديمة في المدينة ستتهدّم قريباً لتقوم ناطحات سحاب على أثرها. يُسأل بعد كلّ ما تقدّم إذا كانت مشروعة استعارتها حين نقرأ أن صحافياً إسرائيلياً زار دبي إثر الأزمة الاقتصادية التي ألمّت بها سنة 2009، وفوجئ حين لاحظ في أحد المحال غطاء رأس أصفر خاصاً بفرقة «مكابي تل أبيب» لكرة السلة، وحين سأل البائع: ما الذي يجعلكم تبيعون شعار فرقة من إسرائيل؟ أجابه: «هذه فرقة كانت بطل أوروبا في سنوات عديدة. لدينا في دبي الكثير من جامعي الغطاءات والشعارات، وبالطبع فإني أستوردها لهم ويوجد أيضاً قميص لتل أبيب، بل إني كنت أريد أن أراهم يلعبون (...). بالطبع عندما يكون سلام كامل سندعوهم إلى هنا!».

تقرير

لنفترض أن لبنان أطلق جولة التراخيص الأولى للتنقيب عن غازه ونفطه في آب المقبل، فإنّ أولى بوادر الكنز الصاعد من الأعماق ستظهر بعد 4 أعوام بالحد الأدنى. الحماسة عند أشدها في هذه اللحظة والشركات تتهافت لحجز تذكرة على رحلة لبنان النفطية. لكن قبل كل شيء هناك بعض التعقيدات بدءاً بتفاصيل السياسة المحلية، وصولاً إلى العلاقة مع الشركاء... والأعداء

انطلاق الحفر في 2013؟

نفط وغاز في مياه لبنان والشركات تلهث لحجز مقعدها

Spectrum: أثبتنا عبر الأقمار الاصطناعية أن النفط يخرج من الجيوب الهشة تحت سطح البحر (هيثم الموسوي)

100
مليون دولار
الكلفة التي يتطلبها حفر البئر النفطية؛ وقد تصل إلى 120 مليون دولار في بعض الأحيان. وذلك قبل الحديث حتى عن الإنتاج والتسويق

10000
كيلومتر مربّع
ما مسحه لبنان من مياهه الإقليمية عبر تقنية الأبعاد الثلاثية (3D). أي نصف تلك المياه تقريباً. وفقاً لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل

حسن شقراني

طال كثيراً اللقاء بين وزير الطاقة والمياه اللبناني ونظيره القبرصي في فندق «الحبتور» أمس. محور النقاش طبعاً كان قضية الـ860 كيلومتراً. حقّ لبنان من مياهه الإقليمية. التي قُضمت خطأً لصالح إسرائيل في ترسيم حدود غير قانوني.
لم يصدر شيء بعد اللقاء، غير أنّ «الأجواء كانت إيجابية» تُعلّق أوساط متابعة. «وعلى الأرجح فإنّ الأمور متجهة صوب الحلّ نظراً لأنها نتيجة خطأ تقني».
قبل اللقاء، الذي نُظّم على هامش «المنتدى الدولي الثاني لاستكشاف النفط والغاز في لبنان»، أكّد الوزير القادم من الجزيرة المتوسطية، نيوكليس سيليكيوتيس، أنّ «المحادثات ستكون بناءة وتعيد التأكيد على العلاقات التقليدية وأسسها الثابتة» وخصوصاً في هذه المرحلة من «تطوير القطاع النفطي في شرق المتوسط».
غير أنّ قضية الحدود «والمسّ بثروات لبنان الغازية الطائلة» على حدّ تعبير جبران باسيل نفسه، ليست القضية الوحيدة الشائكة التي تقع أمام مسيرة لبنان نفطية، فقد «طال كثيراً تشكيل هيئة النفط» يوضح باسيل في حديث لـ«الأخبار». «أمّا وقد حصلنا على الأسماء (بعدما تقدّم 650 مرشحاً) فإنّنا سنعرضها على مجلس الوزراء لبت الأمر والانطلاق صوب دورة التراخيص».
لا يُخفي الوزير على نحو مبطن «دور السياسة» على هذا المسار. نظراً لأنّ الهيئة مؤلّفة على نحو طائفي. غير أنّه يؤكّد استعداد البلاد على مختلف الصعد لدخول العصر النفطي قريباً. «والمنتدى اليوم خير دليل على شهية الشركات للقدوم إلى لبنان والاستثمار في نفطه».
وفي الواقع تبدو حماسة الشركات واضحة في المنتدى الذي تنظمه وزارة الطاقة والمياه، وتشارك فيه 140 شركة محلية وإقليمية وعالمية.
«هل تعرف لماذا هذه الحماسه كلّها؟»

من حفر بئراً...

«الحماسة تتملّك الجميع، غير أنّ الانتظار والترقّب هما سيدا الموقف حالياً»، يُعلّق أحد خبراء الشركات الرائدة في المجال النفطي. لكن رغم الحماسة، يتابع، تتمثل المرحلة المقبلة ـ بعد إطلاق دورات التراخيص ـ ببدء حفر الآبار «ولكن حذار أن تحفر الحكومة بئراً لصالح أبنائها ومن ثمّ توقعهم فيها!»، في إشارة إلى عدم التصرّف على نحو رشيد بالثروة النفطية المقبلة على البلاد.

يُقاطعك أحد الخبراء النفطيين ويُجيب مباشرة: بعدما أهملت الشركات النفطية لفترة طويلة هذه البقعة الجغرافية الواعدة نفطياً تخوفاً من التعقيدات السياسية والأمنية التي تعاني منها المنطقة، تعي الآن أن هذا الكنز موجود بوفرة، وهي جميعها تقول اليوم: نريد جزءاً منه!
الآن، تهدف الشركات إلى معرفة المسار القانوني الذي سيعتمده لبنان قبل الوصول إلى جولة التراخيص، وما هي المعايير التي يُفترض أن تحتكم إليها لتحظى بفرصة للتنقيب عن الموارد الطبيعية في مياهه وفي بره ربما.
وتتطلب جولة استدراج العروض بهدف منح التراخيص بين 3 أشهر و6 أشهر، يوضح مدير قسم المشاريع الجديدة في شركة «Spectrum» البريطانية، نيل هودجسون. فإذا افترضنا أنّ الحكومة اللبنانية أطلقت هذه الجولة في آب المقبل، فإنّ منح الرخص سيحدث ربما في شباط المقبل. وبإتمام ذلك «يُمكن البدء بالحفر في صيف عام 2013 وعقد الأصابع لإيجاد الوقود الأحفوري». فإذا كان الاكتشاف هو النفط، يُمكن توقع بدء الاستخراج للبيع بين عامي 2014 و2015. أما إذا تبين أن الكنز هو غاز فإنّ الانتظار يطول عاماً على الأقل لنصبح في مرحلة بين عامي 2016 و2017.
وفي حالة الغاز، التي يؤكّدها الاعتقاد السائد حالياً، فإن على الدولة حسم خيارها في ما إذا كانت تريد تسويق الغاز على شكل «غاز طبيعي مسال» (Liquified Natural Gas) الذي يتطلب استثمارات إضافية، أو على شكل غاز بشكله الأساسي الذي يحتاج إلى شبكة أنابيب لنقله وتصديره.
ولكن في كلّ من الحالتين يجب أن يؤمّن لبنان سوق التصريف من هذه المادّة الحيوية التي لا تزال تعدّ طاقة المستقبل. فالغاز كما هو معروف غير متداول في الأسواق المالية؛ ولدى البحث عن البائعين هناك العديد من العوامل التي تدخل في الحسبان: السياسة، الأمن، الضغوط الاقتصادية وهلمّ جراً.
أما في ما خصّ الكميات التي يُمكن لبنان أن ينعم بها، «فلا شيء محسوماً حتّى الآن» يُعلّق نيل هودجسون، الذي يعمل حالياً في مجال المسوحات السيزمية غير أن خلفيته تتركز في مجال التنقيب عن النفط. وفي إشارة إلى مسح المركز الجيولوجي الأميركي الخاص بمنطقة حوض شرقي المتوسط، يوضح أن المركز يعتمد على سيناريوهات جريئة (مخاطرة زائدة في الافتراضات) ليصل إلى استنتاجاته؛ وهي تفيد بأنّ هذا الحوض يحوي 122 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي.
غير أنّ هذا الخبير يُشير إلى مسألة تخالف كثيراً المتداول (والمتداول هو قائم على الحقول على اكتشفتها شركة «Nobel Energy» لصالح إسرائيل وهي تمار، دالي، تانين، ليفاياثان، دولفين، أفروديت). فهو يقول: «لدينا اعتقاد متزايد

مصارف

إدارة «بيت التمويل» ترضخ لمطالب الموظفين: اتفاق صرف رضائي

محمد وهبة

لمدّة 3 ساعات، استمرّ إضراب موظفي «بيت التمويل العربي»، أمس. لم تحتمل الإدارة أولى الخطوات التصعيدية للموظفين المطالبين بحقوقهم، فقرّرت أن تعيد التفاوض مع اتحاد نقابات موظفي المصارف للتوصل إلى بروتوكول صرف متفق عليه، وتعهدت بإنصاف مدير الخزينة وموظف آخر كانت قد صرفتهما بحجج واهية.
خلال الأسابيع الماضية، قرّرت إدارة «بيت التمويل العربي» أن تصرف أكثر من نصف موظفي المصرف. هذا الأمر كانت له أسباب مختلفة ناجمة بصورة رئيسية عن عدم وضوح الرؤية لدى مالكي المصرف (تتوزّع ملكية المصرف بين مصرف قطر الإسلامي الذي يحمل نحو 70%، فيما الـ 30% الباقية تعود ملكيتها لشركتي «أصول» و«كفيك» الكويتيتين). الأنباء المتناقلة حول مصير المصرف كثيرة، لكن الأكيد بينها هو ما يجري عملياً لجهة إعادة هيكلة المصرف. هذه الكلمة تعني في أغلب الأحيان أن إدارة المصرف تعتزم صرف الموظفين وخفض الكلفة التشغيلية. لهذه الغاية، استقدمت الإدارة مستشاراً بريطانياً عمل خلال الفترة الماضية على إعادة رسم المصرف من جديد. إثر انتهاء مهمته، تقرّر أن تقوم الإدارة بأمرين: صرف نحو 100 موظف على دفعتين، من أصل 170 موظّفاً يعملون في فروع المصرف الستة، بالإضافة إلى إغلاق فرعين للمصرف.
هذه الخيارات خرجت إلى العلن بعدما تبلغ مصرف لبنان بها، لكن الإدارة لا تزال «تخبئ إلى اليوم خياراتها الاستراتيجية للمصرف، فليس معروفاً ما إذا كانت تريد تحويله إلى مكتب تمثيلي لمصرف قطر الإسلامي بعدما يستحوذ الأخير على كامل الحصة الكويتية، وليس واضحاً ما إذا كانت تريد الاستمرار في تشغيله ضمن رؤية مصرفية جديدة»، وفق عضو في لجنة الرقابة على المصارف، علماً بأنه بات معروفاً أن الشريك الكويتي يريد بيع حصّته والخروج من السوق بصورة نهائية.

> **إدارة المصرف تنوي صرف 100 موظف من أصل 170**

في هذا السياق، عرضت إدارة المصرف قبل نحو أسبوع برنامجاً لصرف الموظّفين يتضمن إعطاءهم تعويضات تحتسب على أساس عدد سنوات الخدمة. لكن الموظفين رفضوا البرنامج المقترح وطلبوا أن يصاغ بروتوكول صرف بالتعاون مع اتحاد نقابات موظفي المصارف. غير أن ما حصل أخيراً، هو أن المستشار البريطاني أبلغ الموظفين، بواسطة البريد الإلكتروني، أن مدير الخزينة لم يعد ضمن فريق العمل من دون أي أسباب مبرّرة، ثم تبيّن شفهياً أن المدير متهم بأنه لا يقوم بواجباته المهنية. بعد ذلك، عمدت الإدارة إلى صرف موظف آخر، ما استدعى عقد اجتماع طارئ في اتحاد موظفي المصارف أول من أمس انتهى إلى الاتفاق على تنفيذ إضراب ليوم واحد، تليه خطوات تصعيدية أخرى تبدأ بإضراب يوم الأربعاء أيضاً (اليوم). إزاء هذه الخطوة، تحرّكت إدارة المصرف تحت ضغط المضربين، وأطلقت سلسلة مفاوضات بدأت عند السادسة والنصف صباحاً واستمرّت حتى التاسعة صباحاً حين عُلق الإضراب على النحو الآتي:
. صياغة اتفاقية رضائية تضمن حقوق الموظفين الباقين في العمل والتعويضات التي ستدفع لمن تقرر صرفهم، على أن تنتهي هذه المفاوضات في مهلة أقصاها أواخر الأسبوع الجاري. وتقرر أيضاً أن تعقد جلسة المفاوضات الأولى اليوم الأربعاء عند الرابعة بعد الظهر في مقرّ الإدارة، بحضور وفد من اتحاد موظفي المصارف.
. سداد راتب الموظف (ب. ع.) الذي كان مقرراً إنهاء عقد استخدامه واعتباره من عداد الموظفين المقرّر استفادتهم من تعويض الصرف الذي سيقرر بموجب الاتفاقية الرضائية.
. إحالة ملف مدير الخزينة إلى محامي المصرف لدراسته قبل التقدّم بأي دعوى جزائية بحقه، على أن تبلغ اللجنة خلال مهلة 48 ساعة بقرار محامي المصرف.
. توقف الإدارة عن القيام بأي إجراءات مع وزارة العمل لحين الانتهاء من المفاوضات المباشرة وإقرار الاتفاقية الرضائية.

أن الكميات الضخمة من الوقود الأحفوري الموجودة قبالة الشواطئ اللبنانية هي عبارة عن نفط وليس غازاً». ويوضح: «حصلنا على إثباتات حسيّة عبر الأقمار الصناعية توضح كيف أن النفط يخرج من الجيوب الهشة تحت سطح البحر».
إجمالاً، يكون النفط مكبوتاً في أعماق الأرض تحت طبقة أساسية من الملح التي تعوق صعوده إلا في حالات التنقيب. ولكن عندما تكون طبقة الملح رقيقة يتمكن هذا المورد الطبيعي من الصعود وحده إلى السطح على شكل تسريب خفيف.
غير أنّ نتيجة الدراسات التي أجراها الاستشاريون لصالح وزارة الطاقة والمياه تخالف هذا الاعتقاد . بحسب معلومات «الأخبار» . وتقول إنّه كلما اتجهت غرباً في المتوسط أي صوب مزيد من العمق تزيد احتمالات وجود الغاز، وكلما اقتربت من الشاطئ تكون فرص النفط أكبر. مع العلم أنّ هناك إحداثيات كثيرة تدخل في معادلة تحديد نوعية الوقود الأحفوري الموجودة، منها الحرارة والعمر الجيولوجي.
في جميع الأحوال، فإنّ أعين الشركات متركزة على المرحلة المقبلة، فبين شركات المسوحات هناك «PGS» النرويجية المتواجدة في 25 بلداً. أما شركات التنقيب فهي كثيرة، منها اللبنانيّة «CCE» المختصة في استكشاف النفط والغاز وإنتاجه، وهي تابعة للمجموعة اللبنانية العملاقة «CCC» (مجموعة المقاولين المتحدين). وهناك أيضاً شركة «Total». التي يعرفها اللبنانيون عبر محطات المحروقات ـ والتي تسعى إلى لعب دور في المرحلة المقبلة. ووفقاً لممثلها في مجال التنقيب عن النفط، سيمون حدّاد، فإنّ «لبنان يتمتع بمقوّمات ممتازة وننتظر إطلاق المناقصة الأولى التي نستعد لها كما الشركات العالمية الأخرى».
وتتطلع هذه الشركة إلى الدخول في كونسورتيوم حالياً لأنّ قانون قطاع النفط . الذي أقره مجلس النواب في عام 2011 . يفرض ذلك.

متابعة

5000 مخالفة ترتكبها إدارة «Spinneys»

جريصاتي تعليقاً على نحّاس: أتعهّد بإجراءات قانونيّة صارمة بحقّ الشركة

أنجز مفتشو وزارة العمل تقريرهم، أمس، في شأن مخالفات إدارة «Spinneys» لقانون العمل وتمرّدها على الدولة ومبدأ الانتظام العام، ومن المقرر أن تتسلّم الإدارة المعنية في الوزارة هذا التقرير اليوم لمباشرة الإجراءات القانونية ضد الشركة في حال عدم امتثالها لمقتضيات تطبيق مرسوم تصحيح الأجور الصادر عن مجلس الوزراء في شباط الماضي.
والمعروف أن المدير الإقليمي للشركة المالكة لهذه العلامة التجارية، البريطاني مايكل رايت، سمح لنفسه بأن يصدر قراراً في 2 آذار الماضي ينطوي على تعديلات جوهرية على المرسوم 7426، وهي تعديلات أدّت الى حرمان نحو 1000 عامل ومستخدم في الشركة من تصحيح أجورهم، إذ قضت التعديلات بأن ترفع الأجور المتدنية الى مستوى الحد الأدنى للأجور، أي 675 ألف ليرة، بمعنى أن من يتقاضى 670 ألف ليرة يحصل على زيادة 5 آلاف ليرة فقط، وذلك لأن الشركة لا يمكنها التصريح عن أجور مستخدميها لدى صندوق الضمان بأقل من الحد الأدنى للأجور. كما قضى القرار بتعديل ساعات الإنتاج بالنسبة إلى المستخدمين الذين تتجاوز أجورهم الحدّ الأدنى الرسمي، بحيث تمّ خفض عدد ساعات عملهم الأسبوعية، لتبقى قيمة الأجر نفسها فعلياً، ولكن بعدد ساعات أقل. وقضى القرار أيضاً باحتساب كل زيادة على الأجر حصل عليها المستخدم لأي سبب كان في العامين الماضيين ضمن تصحيح الأجور.
وكانت وزارة العمل قد اضطرت إلى التدخّل بعد ورود شكوى إليها من بعض المستخدمين في «Spinneys»، ولا سيما أن 115 مستخدماً نظّموا عريضة تطالب بتطبيق مرسوم تصحيح الأجور بحذافيره، فسارعت إدارة الشركة الى قمع المطالبين بحقوقهم وعمدت الى تهديدهم بفقدان وظائفهم في حال عدم توقيعهم تنازلات غير قانونية تفيد بأنهم حصلوا على حقوقهم كاملة لتقديمها الى الوزارة. ولم تكتف الشركة بذلك، بل عمدت الى معاقبة النقابي سمير طوق الذي رفض التوقيع وأصر على تصحيح أجور الجميع، ومنعته من مزاولة وظيفته، معتبرة أنه بحكم المستقيل!
وبحسب المعلومات، فإن إدارة «Spinneys» تعهّدت منذ فترة لمفتشي وزارة العمل بتطبيق مرسوم تصحيح الأجور اعتباراً من تموز الجاري مع مفعول رجعي اعتباراً من شباط الماضي، إلا أن ما حصل مع النقابي طوق، وبقية المستخدمين الذين جرى تهديدهم، أعطى إشارات واضحة الى عدم جدّية الإدارة بتنفيذ تعهّداتها، وهو ما سيكشف عنه تقرير المفتشين الجديد، إذ إن عدم التزام الشركة باحترام العمل النقابي الذي يقوم به طوق، وعدم احترام حقوق المستخدمين بتصحيح أجورهم،

> الشركة تعهدت بإعادة سمير طوق إلى عمله

وعدم التزامها بأحكام قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي... سيجعل وزير العمل سليم جريصاتي محرجاً جداً وسيجبره على السماح لإدارات الوزارة بتأدية واجباتها والعمل على تطبيق القانون لجهة فرض غرامات على الشركة تصل قيمتها الى 8,3 ملايين دولار.
فبحسب المادتين 107 و108 من قانون العمل المعدلتين وفقاً للقانون الصادر بتاريخ 1962/9/17 والمرسوم 9816 تاريخ 1968/5/4، فإن «كل مخالفة لأحكام هذا القانون وللمراسيم والقرارات المتخذة لتطبيقه وتنفيذه تحال الى المحاكم ذات الاختصاص ويعاقب مرتكبها عن كل مخالفة بغرامة تتراوح بين 250 ألف ليرة و2,5 مليون ليرة، وبالحبس من شهر الى 3 أشهر، أو بإحدى هاتين العقوبتين وتضاعف العقوبة عند التكرار خلال سنة، ولا يجوز منح الأسباب المخففة ولا الحكم بوقف التنفيذ في المخالفة من مخالف سبق إنذاره أو إنذار من يقوم مقامه خطياً، ويحكم في كل مخالفة على حدة وتعدّد بتعدد الأجراء ولا يجوز إدغام العقوبات».
ما تعنيه هاتان المادتان أن حالة كل مستخدم لم يحصل على حقوقه هي بمثابة مخالفة، وكل شهر لم يتقاض فيه زيادة على أجره هي بمثابة مخالفة، أي أن الشركة في حالة تمرّدها على قرارات الدولة ومخالفتها لقانون العمل والمرسوم الصادر تطبيقاً له ومنعها النقابي سمير طوق من مزاولة وظيفته وحرمانه من الأجر... تشكّل أكثر من 5000 مخالفة دفعة واحدة.
وكان وزير العمل المستقيل، شربل نحّاس، قد حمّل وزير العمل الحالي، سليم جريصاتي، المسؤولية المباشرة عن عدم قمع هذه المخالفات، وذكّره بكلامه له عند تسليمه الوزارة، إذ قال «أمام وقاحة الوقحاء، يجب أن يكون سيف القانون والحق حاداً وقاطعاً»، وقال نحّاس لجريصاتي «لا يجوز السكوت إزاء طرد النقابي سمير طوق من عمله لأنه دافع عن حقوق 1000 مستخدم».
وسارع جريصاتي الى التعليق على كلام نحّاس، فأعلن في بيان له «أن وزارة العمل باشرت التحقيق في الملف منذ اليوم الأول لإبلاغها بواسطة الخط الساخن عن مخالفات في الشركة المذكورة، فبادرت الى ضبط المخالفات وتنظيم محضر ضبط بمثابة إنذار، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة في حال عدم التجاوب مع مضمون الإنذار. فتعهدت الشركة نتيجة ذلك بأن تبادر الى التقيد بمرسوم زيادة الأجور خلال الشهر الحالي، واعتباراً من أول شباط 2012 والعودة عن صرف الموظف (النقابي طوق) المعني والتزام مختلف النصوص المرعية. أما في حال عدم التزام الشركة بما تعهدت به، فسيصار الى اتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة».
(الأخبار)

باختصار

◄ العراق وليبيا سوقان جديدان بدلاً من سوريا

هذه الخلاصة برزت، أمس، في اجتماع عقد في مقرّ المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «إيدال» بهدف عرض المشاكل التي تعترض تصدير المنتجات الزراعية وتوفير الحلول لها. فقد أوضح وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، أنه «إزاء الأزمة التي يعانيها القطاع الزراعي نتيجة تراجع التصدير، اتفق مع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، ووزارة النقل والأشغال العامة، والمديرية العامة للجمارك، ومع المصدرين أيضاً، على إبقاء الاجتماعات مفتوحة من أجل إزالة العوائق أمام تصدير المنتجات اللبنانية».
وأكد الوزير أنه سيصار إلى التشدد في مكافحة تهريب البضائع الزراعية إلى لبنان، داعياً المصدرين إلى «بذل المزيد من الجهود من أجل التصدير إلى العراق وليبيا ومصر والأسواق الخليجية، ولا سيما في ظل الأوضاع غير المستقرّة في سوريا». ففي الواقع «ما من سوق مقفلة، لا بل على العكس هناك أسواق يزيد فيها الطلب على المنتجات اللبنانية مثل العراق وليبيا ومصر، وليس على المصدرين إلا بذل المزيد من الجهود للتصدير إلى هذه الأسواق كحل لمشكلة انخفاض الاستهلاك والاستعاضة عن التصدير إلى السوق السورية» يقول الحاج حسن.
وفي هذا الإطار، أوضح رئيس «إيدال» نبيل عيتاني، أنه خلال 6 أشهر من تطبيق برنامج دعم الصادرات الزراعية، «طرأت متغيرات عليه، فاتخذ مجلس إدارة المؤسسة إجراءات وقرارات نسبة إلى الأوضاع العامة التي تحيط بالمنطقة وتأثيرها على واقع التصدير والإنتاج الزراعي، أبرزها زيادة الدعم على الحمضيات، وإعادة العمل بالرديات على البيض، وزيادة هذه الرديات، وضم العراق إلى المنطقة الجغرافية «ب» لتحظى بدعم أكبر كون هذا البلد يشكل سوقاً واعدة بالنسبة إلى المنتجات اللبنانية».
(الأخبار)

«ليماسول مارينا» يستقطب اليخوت و عالم الأثرياء في معرض بيروت الدولي للقوارب واليخوت لعام 2012

تم استعراض مشروع الواجهة البحرية "ليماسول مارينا» في معرض بيروت الدولي للقوارب واليخوت لعام 2012، والمشروع سيعيد لفت الأنظار إلى قبرص ويجعل الشريط الساحلي الشرقي للبحر المتوسط الوجهة العصرية المفضلة على الخارطة البحرية.
يُعتبَر مشروع "ليماسول مارينا" مكانًا استثنائيًا للسكن والإبحار وذلك بفضل بحره الهادئ، بعيدًا عن زحمة اليخوت الموجودة في مواقع أخرى على ساحل المُتَوسّط. تبلغ قيمة المشروع الذي يحظى بدعم الحكومة القبرصية، 350 مليون يورو، ويقع على مسافة قصيرة من قلب المدينة الأكثر انفتاحًا في الجزيرة. المشروع يضمّ 274 شقّة وفيلا، تطلّ جميعها على البحر المتوسّط، إضافةً إلى مطاعم وحانات راقية ومتاجر عصريّة ومرافق ترفيهيّة متنوّعة. ويقدّم المشروع الذي تديره شركة اليخوت الرائدة Camper & Nicholson، 650 مرسىً لجميع أنواع السفن، بدءاً من مراكب الإبحار البالغ طولها 8 أمتار، ووصولاً إلى اليخوت الكبيرة البالغ طولها 115 متراً. كما ويوفّر المشروع مجموعة كاملة من الخدمات البحرية التي تشمل الأحواض الجافة، وخدمات تزويد القوارب بالوقود، ومرافق لطاقم العمل، وإمدادات اليخوت، و حراسة على مدار الساعة.

مهرجان

«تخيل العالم» الآن وهنا... مع «هاي فيستيفال»

المهرجان الذي وُصف مرة بأنّه «وودستوك الفكر» سيمنح البطولة للفنون المعاصرة هذه المرة. بلوغرز، وأدباء، وشعراء، وفنانو كوميكس ومبدعون بوسائط مختلفة سيجتمعون بدءاً من الليلة في بيروت، مدينة الانفتاح والتناقضات والسلام الهشّ

حسين بن حمزة

ابتداءً من اليوم، يَعِدنا مهرجان «هاي فيستيفال بيروت» بثلاثة أيام من النقاشات الثرية حول الصورة الراهنة للفنون المعاصرة وأشكال الكتابة والميديا وحقوق الإنسان والنزاعات السياسية. كأننا أمام نسخة منقّحة ومزيدة من مهرجان «بيروت 39» الذي أقامته الجهة ذاتها قبل عامين. إضافة إلى الكتابة الأدبية التي حضرت وحدها حينذاك، يقترح المهرجان مساحة أوسع للفنون المتجددة والأفكار المعاصرة. ورغم إقرار مديرة المهرجان كريستينا فوينتس لاروش بـ«تضاؤل حصة الأدب»، تؤكد أنّ «الحدود الفاصلة بين أشكال التعبير بدأت تتلاشى»، والمناسبة لم تكن يوماً «مهرجاناً أدبياً، بل مهرجانٌ للأفكار». كأن النسخة الحالية تؤكد صعوبة استجابة الكتابة التقليدية وحدها لما يحدث، خصوصاً في العالم العربي. المهرجان الذي مضى على تأسيسه ربع قرن، وأقيمت دوراته السابقة في مدنٍ مختلفة، تنعقد دورته الحالية بالتعاون مع «مركز بيروت للفن» (BAC) و«زيكو هاوس» تحت عنوان «تخيّل العالم»، وتجمع أكثر من 50 مبدعاً في حقول التعبير المختلفة. لعلّ اختيار بيروت للمرة الثانية، هو اعتراف مكرّر بخصوصية هذه المدينة الطليعية المنفتحة على الآخر، والعائمة على مجموعة من المتناقضات الاجتماعية والسياسية، والمحكومة بـ«تروما» متعاقبة وعبثية للحرب والسلم الأهلي الهش. لقد نشأ جيل لبناني كامل على الممارسات المعاصرة، وتطعيم أشكال التعبير السائدة بأفكار وتصورات جديدة ومستفزة. القصد أنّ الضيوف القادمين من جنسيات وخلفيات ثقافية مختلفة سيجدون مشاركينَ محليين يُشاطرونهم أسئلة اللحظة الراهنة، ويتبادلون معهم وجهات نظر متقاربة حول العناوين المطروحة في البرنامج. موضوعاتٌ يُراد منها إظهار الحيوية والديناميكية التي باتت تطبع أمزجة الأجيال الجديدة، لكنها تسعى إلى تحديث نبرات وحساسيات المشاركين الأكبر سناً أيضاً. لا يمكن المرور سريعاً على جميع المواعيد المبرمجة، لكن من الطبيعي أن تستهدف إثارة نقاش بين مبدعين ينتمون إلى حقول تعبيرية متماثلة، لكنهم قادمون من لغاتٍ وخلفيات ثقافية متباينة. هكذا، يدشن المهرجان نشاطاته اليوم بلقاء بين الروائي الفرنسي ماتياس إينار والكاتبة اللبنانية بالفرنسية هيام يارد (س:6:00 . BAC)، حيث يُفترض أن تحضر صورة الحرب وأساليب التعبير عنها لدى صاحب «منطقة» التي تُرجمت أخيراً إلى العربية، وبين نبرة مادية ومسننة تتجاهل السرد المائع والمثالي للحرب الأهلية لدى صاحبة «تحت العريشة». يعقب ذلك لقاء «نقاط عبور الذاكرة في مدينة ما بعد الحرب»، ويتحدث فيها الفنان والباحث اللبناني وليد صادق، والسينمائية والناشطة الألمانية المقيمة في بيروت مونيكا بورغمان، والمهندسة المعمارية اللبنانية عبير سقسوق – ساسو. اللقاء الثاني يبدو استكمالاً للأول، والاثنان يفسحان المجال لـ«تخيُّل» ما سيحضر في اللقاءات التالية. لا تغيب ثيمة الحرب وجروح النزاعات السياسية في ندواتٍ أخرى. في «الثورة ستعرض على الإنترنت» (اليوم، س:8:30 ـ زيكو هاوس)، تتحدث المدوِّنة السورية مارسيل شحوارو، والمصرية سندس شبايك، عن الشبكة العنكبوتية كمصدر للمعلومات وفضاء للتعبير في أنظمة مقيّدة للحريات. وستشهد ندوة «من الحرب إلى الكلمة» (7/5 . س:6:00 . BAC) نقاشاً في أساليب تغطية الحروب في زمن وسائل الاتصال المنحازة، ويشارك فيها: الصحافي الأميركي جون لي أندرسون، والنرويجية آسني سيبرستاد، والسوري – البريطاني روبن ياسين كشاب. ويشارك في ندوة «كتّاب وشهود» (7/6 ـ س: 6:00 . BAC)، ثلاثة روائيين بلغوا سابقاً قائمة «بوكر» القصيرة، وهم: خالد خليفة (سوريا) ومنصورة عز الدين (مصر) والحبيب السالمي (تونس)، بينما تحضر الحرب بطريقة موارِبة ومينيمالية في «دور الكتّاب في المجتمع الطائفي» (7/6 . س: 2:30 . BAC) التي يشارك فيها الشاعران عباس بيضون وعبده وازن، إلى جانب الروائية نجوى بركات.

إذا كانت هذه اللقاءات تعكس أسئلة الحاضر الشائكة في لحظة تشهد تغيرات سياسية دراماتيكية في المنطقة، فإن أسئلة موازية لا تقل أهمية تحضر في لقاءات أخرى تترجم ممارسات كتابية وفنية تتنامى في المجتمعات المهدَّدة نفسها، لكنها تفعل ذلك بوسائل وتعبيرات مختلفة (راجع الكادر). ليس حدثاً عادياً أن يلتقي هذا العدد من الكتاب والفنانين المنتمين إلى الممارسات الثقافية المعاصرة. هناك تفاوت طبيعي في تجارب المشاركين، وقد يعلو الصخب الاحتفالي على التراكم الحقيقي والمأمول، ولكن المهرجان يستحق أن يوصف بأنه أحد التمارين الجادة على مستقبل الكتابة والفن والحريات.

> تخيم ثيمة الحرب وجروح النزاعات السياسية على اللقاءات

مهرجان «هاي فيستيفال بيروت»: بدءاً من اليوم حتى 6 تموز (يوليو) ـ «مركز بيروت للفن» (BAC، جسر الواطي ـ 01/397018) و«زيكو هاوس» (سبيرز ـ 01/746769)

كوميكس

لا تغيب المذاقات المعاصرة عن لقاءات المهرجان. في «قصص تصويرية» (7/4 . س:8:30) يتحدث اللبنانيان مازن كرباج وزينة أبي راشد والبلجيكية جوديت فانيستندال عن تجاربهم في فن الكوميكس، وفي «قصص بصرية» (7/5 . س:8:00)، يناقش مؤسّسا مجلة «السمندل» عمر خوري وحاتم إمام أسرار الكتابة التصويرية الهزلية، إلى جانب البريطانية كاري فرانسمان التي لاقت أعمالها حفاوةً واسعة في المجال نفسه، بينما تضيء ندوة «كتب وغيرها من القصص» (7/6 . س:7:15) على تجربة الروائي الكندي – الفليبيني ميغيل سيجوكو، والروائي الإيطالي باولو جيوردانو ككاتبين شابين حازت أعمالهما جوائز مرموقة. ويشهد اليوم الختامي قراءات شعرية لمجموعة «غزانادو» (10:00 ليلاً ـ زيكو هاوس) يشارك فيها: سوزان تلحوق، ومازن زهر الدين، وساسين كوزلي، وزينة الخليل وتينا قش.

من البرنامج

«الذاكرة في مدينة ما بعد الحرب»
7/4 ــ س: 7:15، «مركز بيروت للفن»

في «نقاط عبور الذاكرة في مدينة ما بعد الحرب»، يتحدث المنظّر اللبناني وليد صادق (الصورة) والمعمارية اللبنانية عبير سقسوق ـ ساسو والسينمائية الألمانية مونيكا بورغمان عن إمكانية تطبيق النظريات النقدية للإنتاج المكاني في بيروت بعد الحرب وذاكرتها الجماعية المتقطعة، وتدير الندوة المهندسة فاديا شعيا.

«لنتحدث عن حقوق الإنسان»
7/5 ــ س: 7:15، «مركز بيروت للفن»

حوار بين أربعة خبراء قانونيين في أساليب ضمان حقوق الإنسان في المجتمعات الحديثة، يشارك فيها: المحامي والناشط اللبناني نزار صاغية (الصورة)، والحقوقي الهندي ـ البريطاني تشيتان بهجت، والكولومبي أوسكار غواريديولا ريفيرا، ومستشار شؤون حرية التعبير في موقع «غوغل» جون كامفر.

«سرد متتابع»
7/5 ــ س: 9:00، «زيكو هاوس»

قراءات حية يشارك فيها شعراء وناثرون: نجوان درويش ودواليا طه وأكرم مسلم (فلسطين)، وكلار أزوبادي (مالطا)، وسميرة نغروش (الجزائر)، وميغيل سيجوكو (الفيليبين)، وجمانة حداد (لبنان ـ الصورة).
ويقدم الأمسية الكاتب البريطاني جون غاور.

«كتّاب وشهود»
7/6 ــ س:6:00، «مركز بيروت للفن»

ثلاثة روائيين من العالم العربي يناقشون دور الأدب في التغيير الاجتماعي والسياسي، هم: خالد خليفة (سوريا ـ الصورة) ومنصورة عز الدين (مصر) والحبيب السالمي (تونس). ستكون ثورات بلدانهم خلفية مناسبة للحوار بشأن صورة الثورات في السرد الروائي. يدير الندوة الشاعر والصحافي اللبناني فادي طفيلي.

«دور الكتّاب في المجتمع الطائفي»
7/6 ــ 8:30، «مركز بيروت للفن»

في ندوة تُديرها الروائية هالة كوثراني، يتحاور الشاعران اللبنانيان عباس بيضون (الصورة) وعبده وازن والروائية نجوى بركات في التحديات التي يواجهها الكتّاب في المجتمعات ذات الانقسامات الاجتماعية والسياسية العميقة.

«الدين والديموقراطية»
7/6 ــ س:8:30، «زيكو هاوس»

مع بلوغ المهرجان يوبيله الفضي، تطرح إدارة المهرجان عدة أسئلة منها: مقايضة الحرية بالأمان الاجتماعي والتناقض بين الدين والديموقراطية. ويشارك فيها: آسني سيبرستاد (النرويج)، وأوسكار غواريديولا (كولومبيا)، وتشيتان بهجت (بريطانيا)، ودواليا طه ونجوان درويش (فلسطين ـ الصورة).

تحية

فرانز فانون أيقونة جزائرية في خمسينية الاستقلال

تحت عنوان «روح فرانز فانون»، افتُتح منذ يومين ملتقى يعيد الاعتبار إلى صاحب «معذّبو الأرض». من خلال ندوات وأمسيات أدبية، سيعود المشاركون على خطى المناضل والمفكّر الثوري الذي ألهم حركات التحرّر قبل أن يرقد في مقابر الشهداء في الأوراس

الجزائر ـ **آمال قوراية**

نعيش اليوم في عالم مستعمَر من جديد. لا أحد يقدر على إنكار ذلك. الاستقلالات قد فشلت». هذا ما قالته ميراي فانون منديز فرانس ابنة المناضل والمفكّر الثوري (1925 ـ 1961) الذي مثّل مرجعاً لحركات التحرر في العالم الثالث. جاءت مداخلتها خلال افتتاح ملتقى «روح فرانز فانون» في المركز الثقافي «الهادي فليسي» في الجزائر قبل يومين، لتؤكد على أنّ الطبيب النفسي والكاتب المارتينيكي الأصل ما زال في صلب راهننا رغم مرور نصف قرن على رحيله. عبر سلسلة ندوات تُخصص لفكره ومساره النضالي ضمن فعاليات خمسينية الاستقلال، تعيد الجزائر ولو متأخرةً الاعتبار إلى أحد أبرز الرموز ممن أسهموا في تأسيس «الفكر العالمثالثي». الملتقى الذي تنظمه «الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي» بالتعاون مع منشورات «أبيك»، ويستمر حتى العاشر من تموز (يوليو) الحالي، يُقسم إلى محورين أساسيين: الأول فكري يستمرّ حتى اليوم في المركز الثقافي «الهادي فليسي» في «شارع «فرانز فانون» في الجزائر العاصمة. جمع هذا المحور ثلاثين باحثاً وكاتباً ومُرافقة فانون الطبيبة أليس شركي شاركوا في محاضرات تلخّص مقولة فانون «لا نريد أن نُلحق بأحد، نريد أن نسير طوال الوقت، برفقة الانسان وكل الناس»، لكنّ الأهم سيكون المحور الثاني الأدبي الذي يقام في «دار عبد اللطيف»، (مقرّ «الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي») ومهمته اقتفاء أثر فانون «من خلال القراءات الأدبية وتبادل الأفكار». لقاءات تدور حول شخصية صاحب «معذّبو الأرض» (أو «ملعونو الأرض») من خلال أمسيات يقدّمها روائيون وشعراء كانت أعمالهم مقاربة أو تحاكي نصوص المفكّر المدفون في إحدى مقابر الشهداء في الأوراس (شمال شرق الجزائر).

بعدما انخرط باكراً في جبهة التحرير الجزائرية، رحل فانون قبل أشهر من الاستقلال من دون أن يرى الجزائر حرة. تكرّر الإجحاف بعد الاستقلال. غُيّب اسمه وفكره عن المناهج التعليمية منذ الستينيات، حتى إنّ أبناء جيل الاستقلال لا يكادون يعرفونه. ولم يلق الاهتمام الذي يستحقه في بلد المليون شهيد، لا عن أعماله العلمية الفكرية ولا عن كتاباته الأدبية. تدارك هذا التقصير بدأ في السنوات الأخيرة حين أعادت الجزائر الاعتبار إلى ذلك الطبيب النفسي في مستشفى «جوانفيل» في مدينة البليدة، والأهم أنّها أعادت الاعتبار إلى الذاكرة الثورية لبلد المليون شهيد. بدأ الباحثون يشتغلون على أفكار «اللاجئ» الآتي من جزر المارتينيك، مسقط رأسه، إلى الجزائر حيث انخرط في ثورة التحرير فور اندلاعها عام 1954. هناك أسهم في تأسيس صحيفة «المجاهد» الناطقة باسم الثورة ورئس تحريرها، كما مثّل الجزائر دبلوماسياً وعمل سفيراً للحكومة الجزائرية الموقتة في غانا. عبارته «كل ما أخذ بالقوة لا بد من أن يسترد بالقوة» كانت شعاراً رفعه الثوار ضد الاحتلال. وكانت الصوت السحري لمواصلة المقاومة المسلّحة واسترجاع الحرية المسلوبة، وخصوصاً أنّ «المستعمِر مستعد للعنف في أي وقت».

من خلال فانون، حاولت الجزائر نفض الغبار عن إرث المفكرين والأدباء الذين رافعوا عن القضية الجزائرية أثناء الاحتلال الفرنسي. هكذا قام بعض الأكاديميين بتنظيم أول ملتقى يحمل اسم «فانون» عام 1987 بحسب الباحث عمر لرجان الذي كان من بين المشاركين. كانت تلك أول مرة يقام فيها حدث ثقافي حول فانون في «ديوان رياض الفتح» في العاصمة (المكان السياحي الذي يحوي معلم الشهيد)، وركز يومها على شهادات شخصيات عرفت الراحل، فكان لا بد من الاحاطة بحياته التي كانت مجهولة قبل ذلك التاريخ، وأضاء الملتقى على مسيرة نضاله من خلال باحثين وأصدقاء كانوا في الاغلب ممرضين اشتغلوا معه في مستشفى «جوانفيل». تزامن هذا الملتقى مع ظروف صعبة عرفتها الجزائر بداية «العشرية السوداء». لذلك لم يستطع القائمون عليه آنذاك تدوين أي كلمة عنه رغم أهمية شهادات المشاركين.

ملتقى آخر شهدته الجزائر عام 2009 اندرج ضمن عنوان «الذاكرة أقوى من النسيان»، وكان أكبر وأشمل، جمع بين الفكر الفلسفي والعلمي والأدبي لصاحب «بشرة سوداء، أقنعة بيضاء»، وأعيد طبع بعض مؤلفاته في إطار هذه التظاهرة. والعام الماضي، أحيت الجزائر ذكرى وفاته الخمسين من خلال تنظيم ملتقى آخر تركّز على «الارث الفكري والمعرفي لفانون». للمرة الأولى، تمت مناقشة «قدرة دول العالم الثالث التي تحررت من الاستعمار على مواجهة العولمة في الوقت الراهن». شاركت ابنته ميراي أيضاً بمحاضرة قالت فيها يومها إنّ فكر والدها ما زال راهناً حتى اليوم، يمثل مرجعية لأبناء دول الجنوب ولمواجهة القوى الرأسمالية التي تتخبط في أزمتها الاقتصادية بعدما عجزت عن تقديم نموذج انساني أو تحقيق العدالة.

«روح فرانز فانون»: حتى 10 تموز (يوليو) ـ «دار عبد اللطيف» (الجزائر العاصمة) ـ http://www.aarcalgerie.org/ للاستعلام: 2132650145+

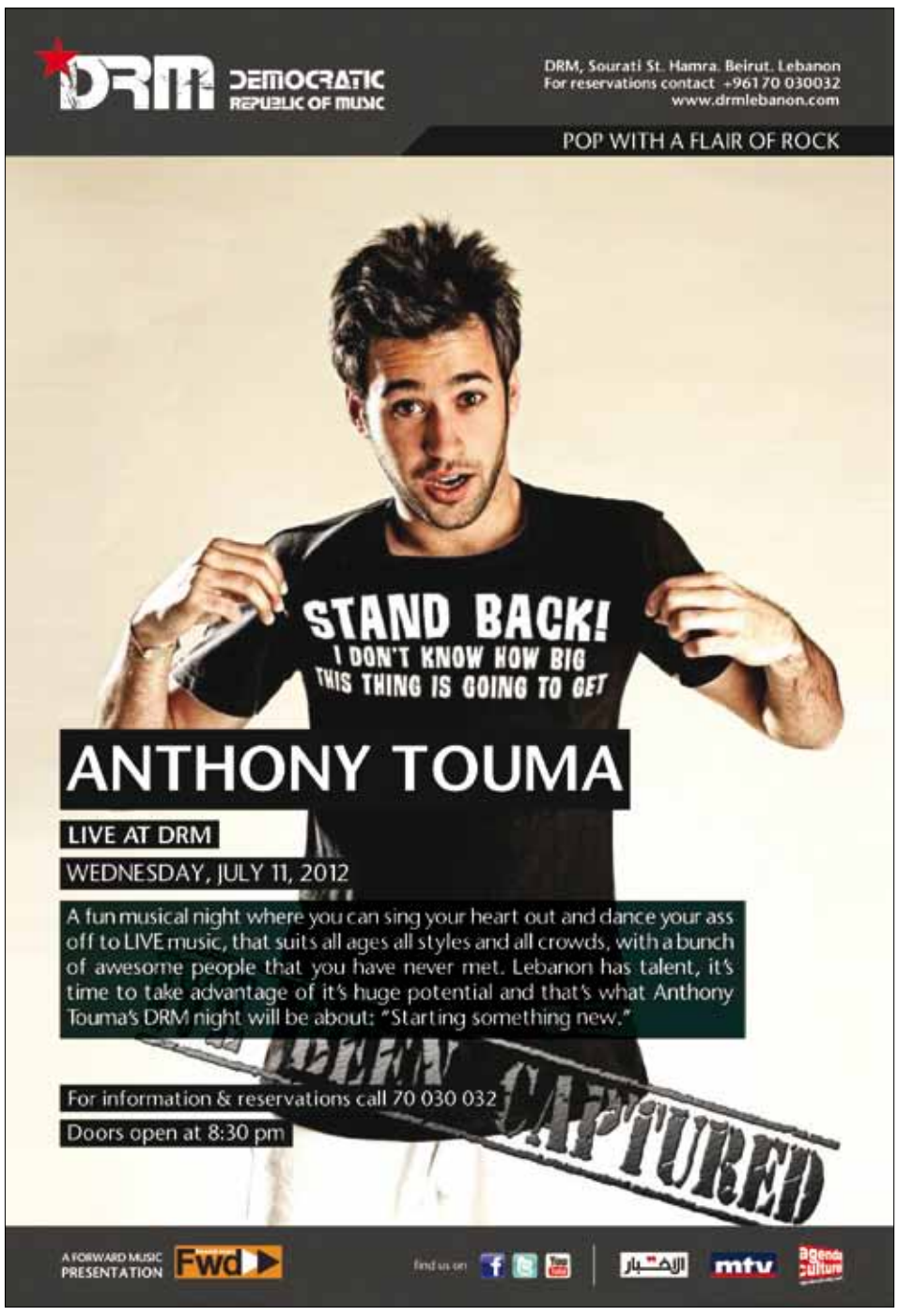

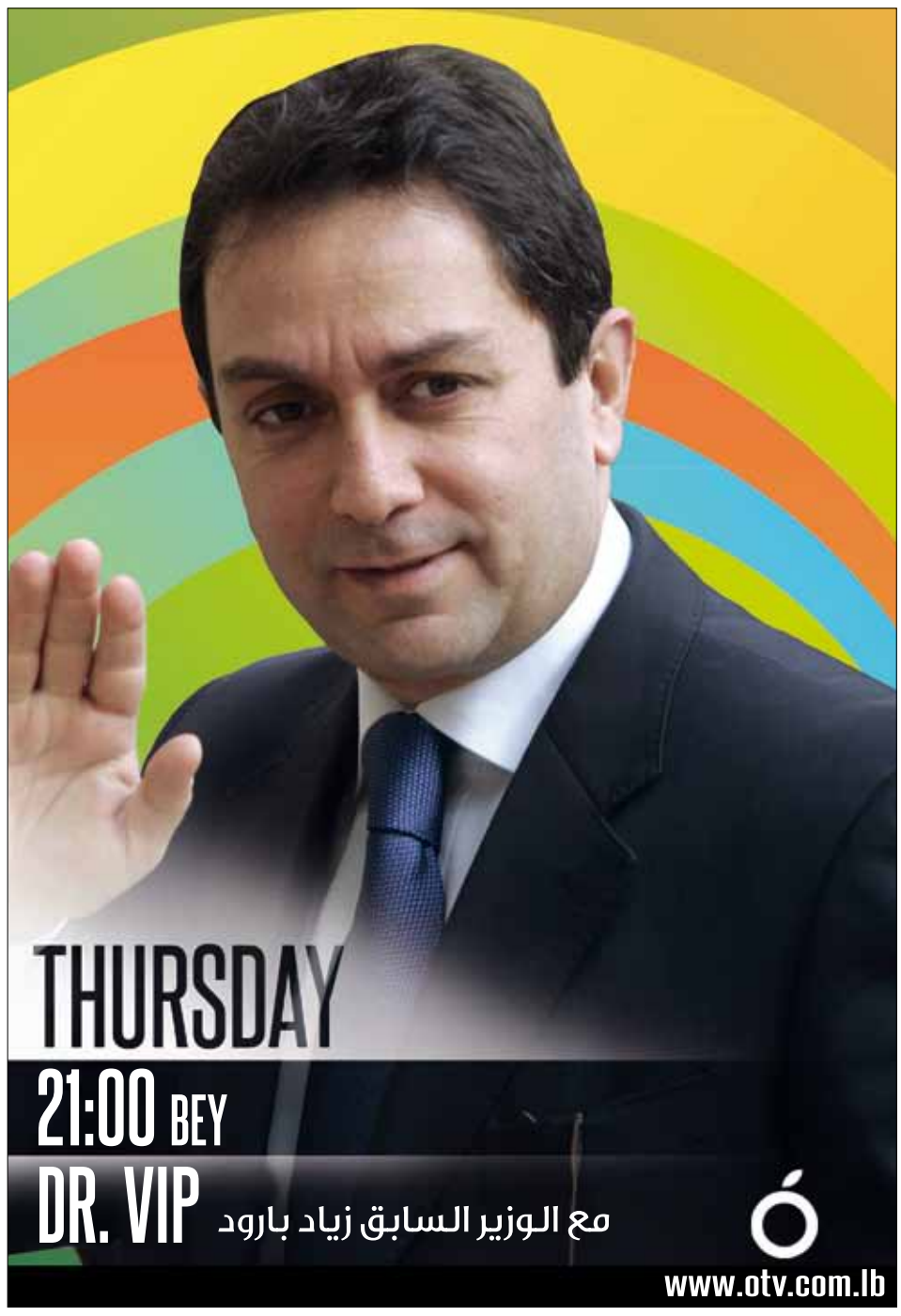

رمضان 2012

الدراما السورية مع الثورة... المصرية

دمشق ـ وسام كنعان

ربما يحقّ لصنّاع الدراما السورية الهروب من الأعمال التي تخوض في الثورة، خوفاً من أن يحسبوا على النظام أو على المعارضة. وسط استمرار الوضع الحالي، يصعب تقصّي الحقائق وتقديمها في نصوص دراميّة، وبذلك يؤجّل تنفيذ هذه الأعمال إلى ما بعد الأزمة التي لا تلوح ملامح واضحة لنهايتها، بخلاف الوضع في مصر. هناك، شكّلت نهاية الأسبوع الثاني على اندلاع الثورة إعلاناً حقيقيّاً لسقوط مبارك، ما جعل خريطة دراما المحروسة أكثر وضوحاً أمام صنّاعها.

وبعد نحو عام ونصف على اندلاع الانتفاضة في الشام، قرّر السوريون أخيراً دخول «ميدان التحرير» وخوض السباق الرمضاني في «أرواح منسيّة» للكاتب نبيل ملحم والمخرج سمير حسين، وبطولة فراس إبراهيم الذي يتقاسم إنتاج العمل من خلال شركته الخاصة مع «فرح ميديا» التي يملكها المنتج اسماعيل كتكت، و«مدينة الإنتاج الإعلامي». ورغم أن غالبية التقارير الإعلامية التي تناولت العمل أغفلت ارتباطه بالحدث السياسي في مصر أي «ثورة 25 يناير»، يشرح الروائي والسيناريست نبيل ملحم لـ«الأخبار» عن كيفية ارتباط عمله بالثورة، «تنطلق من فندق حيث تقيم شخصيّات متأزمة، أغلقت أبواب الحياة على نفسها، وهربت من نشرات الأخبار. ستتبدل الأوضاع مع دخول أحد شبان «ميدان التحرير» إلى الفندق بعد اندلاع الثورة، ما سيقلب حياة النزلاء رأساً على عقب، كأنه يفتح لهم نوافذ على الحياة، ويترك فرصة للضوء كي يتسلّل إلى قلوبهم مجدداً». من دون أن تدّعي التوثيق للأحداث، أو أن تبتعد عن هدفها المتمثل في تقديم جرعة من الأحداث الإنسانيّة في قالب اجتماعي مشوّق، تطرح القصة نماذج مختلفة من الأشخاص تشكّل مرآة لمجتمع بأكمله.

ينتمي «أرواح منسيّة» ـ بحسب كاتبه ـ إلى نوع الرواية التلفزيونيّة التي حظيت بإقبال منذ مسلسل «الانتظار» للكاتب حسن سامي يوسف. يقول ملحم «كتبت نصاً أدبياً يحوي خطوط القصة كاملة، قبل الاتفاق مع الجهة المنتجة، ثم كتبت السيناريو والحوار، وأعتقد أنّ المشاهد سيلاحظ خصوصية هذا العمل». ولن تلاحق ملحم تهمة جاهزة، تطال الكتاب والمخرجين السوريين الذين يدخلون أرض الكنانة، بالتعدي على مجتمع ليس مجتمعهم وبيئة غريبة عنهم، لأنّ الروائي السوري درس في مصر، وعاش سنوات طويلة فيها، ما سهّل عليه مهمّة الكتابة باللهجة المصريّة وبطريقة تلامس هموم الشارع وتمتد إلى المجتمع العربي. يقول الممثل فراس ابراهيم: «نقدم مسلسلاً سوريّاً بنكهة مصرية، وهو عمل اجتماعي يدعو إلى التغيير، ويتأثر بالواقع العربي المؤلم، لكنه يبتعد تماماً عن السياسة».

وعلى مسافة أسبوعين من حلول رمضان، يعيش المخرج سمير حسين في سباق مع الزمن، لتسليم حلقاته في الموعد المحدد لعرضه في رمضان (قناة «النيل دراما» و«السومرية»). يتحدث حسين عن «نص خاص للغاية يقدم حكاية درامية ترتبط بالوجدان»، لافتاً إلى أنه «يحكي عن المواطن العربي، وخصوصاً المصري من خلال حكاية تجري أحداثها في القاهرة». وسيقدم شخصيات جديدة على الدراما العربيّة، من بينها شخصية أنيس التي يؤديها عزت العلايلي، وهو رجل سبعيني عاد من فرنسا إلى بلده، فصعقته التغييرات التي حلت بالمحروسة، ويقرّر «اعتزال الحياة» والإقامة في فندق، لكنّه سرعان ما يقع في غرام صاحبته مريم (صابرين) التي تقيم في المكان نفسه». ويوضح النجم المصري أنّ هذه التجربة «تضيء على عالم مصغر، هو الفندق الذي تقيم فيه غالبية الشخصيات التي تمثل كل منها شريحة من المجتمع المصري». ويقدم العمل أيضاً قصة مخرجة مسرحيّة (أمل رزق)، تعاني الكآبة والحزن، فتتحول إلى شخصيّة عدائيّة مع الآخرين، في محاولة لإخفاء ضعفها وطيبتها. ولعل حدثاً واحداً سيجعل الضحكة ترتسم على وجهها، هو الإعلان عن سقوط حسني مبارك. وتؤدي الممثلة اللبنانية مادلين طبر شخصيّة سيدة تعيش ظروفاً صعبة، وتعاني خيانة زوجها، فتقع في فخ الإدمان، وتنقلب حياتها رأساً على عقب. ويشارك في العمل كل من: ميرنا المهندس، كريم الحسيني، حسام فارس، مادلين طبر، عايدة رياض، مروة أحمد، ريهام جمال، محمد متولي، حسام فياض، مجدي بدر، بيرتا أبي راشد، مروة أحمد، رامي غيط، ماهر عصام، منير مكرم والمغنيّة اللبنانيّة مروى.

وإذا كان «أرواح منسية» يعتبر بصمة سوريّة في دراما المحروسة، بما أنّ الكاتب والمخرج وأحد أبطاله (فراس ابراهيم) سوريون، فهو ليس الوحيد في الدراما المصريّة لأن الحضور السوري سيكون طاغياً في أرض الكنانة هذا الموسم. فقد أسندت بطولة قسم كبير من المسلسلات إلى سوريين، على رأسهم جمال سليمان في «سيدنا السيد»، وتيم حسن في «الصقر شاهين»، وسلافة معمار في تجربتها المصرية الأولى مع يحيى الفخراني في «الخواجة عبد القادر»، ثم سوزان نجم الدين في شخصية أساسيّة في «باب الخلق»، وكندة علّوش التي تشارك في ثلاثة مسلسلات هي «البلطجي»، و«على كف عفريت»، و«الزوجة الرابعة»، إضافة إلى المخرج حاتم علي الذي صوّر حلقات «المنتقم» المقتبس عن رواية «كونت دي مونت كريستو» للكاتب الفرنسي ألكسندر دوما.

> يصف فراس إبراهيم العمل بأنه اجتماعي يدعو إلى التغيير

فراس ابراهيم وأمل رزق في مشهد من العمل

ريموت كونترول

علي مع فكّ الارتباط
«المستقبل» ■ 20:50

يتابع علي حمادة الإضاءة على الملف السوري في «الاستحقاق». ويتوقف عند آخر التطورات بشأن اجتماع جنيف، ومواجهة قراراته بالرفض من المعارضة والنظام على السواء، كما يسأل عمن يريد ربط استقرار لبنان بمصير النظام السوري.

المعلّم بلا حقوق
«المنار» ■ 21:30

يتابع حسين ناصر في برنامج «بالنظام»، مطالب أساتذة التعليم الثانوي والمهني والتقني، مع مستشار وزير التربية المحامي غسّان شكرون، ورئيس رابطة التعليم الثانوي حنّا غريب (الصورة)، ورئيس رابطة التعليم المهني والتقني في لبنان فاروق الحركة.

حلّيها يا نجوى
Otv ■ 20:30

يطل الملحن وسام الأمير (الصورة) في برنامج «Sorry بس» مع رودولف هلال ورجا ناصر الدين، ويتحدث عن مشاريعه الفنيّة المقبلة، وعن مساهمته في المصالحات بين مجموعة من الفنانين. وسيتخلل الحلقة اتصال مباشر مع نجوى كرم والموسيقار ملحم بركات، وفارس كرم.

باسم مغنية غنّوج أمّه
nbn ■ 17:00

يطل الممثل والمخرج باسم مغنية (الصورة) في برنامج «غير شكل»، ويتحدث فيه عن أسرته وعن علاقته بوالديه وشقيقاته. ويسأله قاسم دغمان عما يقال بأنّ والدته هي أول من يقرأ نصوص أعماله، وعن موعد زفافه من شيرين منسي، إضافة إلى العراقيل التي تواجهه كمخرج.

ليون بايعها...
«الجديد» ■ 21:30

تسأل غادة عيد في «الفساد» عن تأجيل المحاكمات شهوراً، وترك أبرياء خلف القضبان. وتتخلّل الحلقة شهادات من أشخاص ظلوا في السجون من دون إصدار أحكام عليهم، وعن قرار وزير الثقافة كابي ليون (الصورة) بإسقاط العقار رقم 1398 في «ميناء الحصن» من لائحة الأبنية التاريخية.

أصالة رسولة «الحرية»؟
«دبي» ■ 21:30

تستضيف أصالة نصري في برنامج «صولا» الليلة، كلاً من بشّار الشطي (الصورة)، وعادل محمود، وصلاح الزدجالي في حلقة بعنوان «الحريّة». تناقش معهم المفهوم العام للحرية والجرأة المسموح بها في طريقة الحياة واللباس ضمن أجواء تجمع بين الأجواء الكوميديّة والطرب.

رمضان 2012

نجوم القاهرة من قال إنها نهاية «التوريث»؟

عزة وفيفي عبده، مي ونور الشريف، رامي ومحمد وعادل إمام، أحمد وصلاح السعدني، كريم ومحمود عبد العزيز... يشهد الموسم الدرامي هذا العام موجة من التعاون بين الآباء والأبناء أمام كاميرات هوليوود الشرق

لم تحقّق مي نور الشريف أيّ حضور من دون والدها

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أحد أهم أسباب «ثورة 25 يناير» كان رغبة المصريين في إجهاض مشروع التوريث، لكن في الوسط الفني، لا تبدو الثورة على التوريث ضرورية، وخصوصاً إذا كان أبناء الفنانين موهوبين. مع ذلك، وحتى لو كان الوارث موهوباً، يرى الممثلون المصريون الشباب أنّ «الابن سيحصل على فرص كثيرة بدعم من والده»، فيما هم سيقضون الوقت في انتظار فرصتهم. ومع أنّ ظاهرة «التوريث» صارت تقليداً منذ أكثر من عقد، إلا أنّنا سنشهد في رمضان 2012 موجة كبيرة من التعاون بين الآباء والأبناء أمام كاميرات هوليوود الشرق. أوّل هؤلاء عادل إمام الذي يلتقي نجليه رامي ومحمد في مسلسل «فرقة ناجي عطا الله»، الذي يشارك فيه أيضاً أحمد السعدني، نجل الممثل صلاح السعدني. اشترك رامي مع شقيقه ووالده في فيلم «حسن ومرقص»، ووقّع لـ «الزعيم» فيلم «أمير الظلام» ومسرحية «بودي غارد». وبعيداً عن العائلة، أنجز رامي إمام مجموعة أفلام، حقق بعضها نجاحاً في شبّاك التذاكر والتلفزيون، مثل «غبي منه فيه»، و«بوحة»، كما قدّم قبل عامين مسلسل «عايزة اتجوز» لهند صبري. أما محمد عادل إمام، فالتقى والده في أول ظهور له كممثل في «عمارة يعقوبيان». ويمكن القول إنّ مجريات الأمور في الوسط الفني أجبرت النجل الأصغر لـ «الزعيم» على التخلي سريعاً عن حلم البطولة المطلقة، إذ قدّم مع المنتج محمد السبكي فيلم «البيه رومانسي»، لكنه فشل تجارياً، ليعود إلى الأدوار المساندة ويقدم أداءً أفضل في شريط «حلم عزيز»، على أمل أن يصعد السلم بهدوء كما فعل والده قبل 40 عاماً، وإن كان الأخير قد بدأ من الصفر. من بين الوارثين أيضاً، المخرج شادي الفخراني، ابن النجم الكبير يحيى الفخراني. ورغم أنّ شادي لم يقدّم أي عمل كمخرج محترف، إلا أن المنتج أحمد الجابري أكّد أنّ الاستعانة بخدمات المخرج الشاب لتوقيع مسلسل «الخواجة عبد القادر» ليست مجاملةً لوالده. وأشار إلى أنّ شادي كان مرشّحاً لإخراج مسلسل «محمد علي» قبل إلغاء المشروع. هكذا، تلقف المخرج الشاب فرصته الأولى بعد نحو 10 أعوام من تخرجه في «المعهد العالي للسينما».

> تشارك عزة فيفي عبده في الجزء الثاني من «كيد النسا»

ومع عودته إلى التلفزيون عبر مسلسل «باب الخلق» بعد 6 سنوات من الغياب، حرص النجم محمود عبد العزيز على عدم الربط بين عودته وكون نجله الأكبر محمد شريكاً في «فنون مصر» المنتجة للعمل. وأكّد أنّه عاد إلى الشاشة بفضل النص الذي كتبه محمد سليمان عبد المالك. وأشار إلى أنّ تعاونه مع مخرج المسلسل عادل أديب ساعده على اتخاذ القرار بالعودة. ويشارك في بطولة «باب الخلق» نجل محمود عبد العزيز الأصغر، كريم، الذي كان لوالده الفضل في ظهوره أول مرة في مسلسل «محمود المصري». ويحظى نجلا عبد العزيز بقبول جماهيري، كما شاركا في أعمال عديدة بعيداً عن والدهما، عكس مي نور الشريف، التي لم تظهر الا من خلال والدها نور الشريف في الأجزاء الثلاثة من «الدالي»، ومسلسل «متخافوش». وتشارك مي والدها في بطولة مسلسله الجديد «عرفة البحر». صحيح أنّ الفنانة الشابة شاركت في «وادي الملوك» وتشارك في مسلسل «قضية معالي الوزيرة» لإلهام شاهين الذي سيعرض في رمضان المقبل... إلا أنّ الجمهور لم يشعر بها إلا وهي في جوار والدها. ولا تزال تحتاج إلى خوض تجارب أكثر كي تؤكد أنّ وجودها لا يرتبط بالنجم الكبير. أما مفاجأة رمضان هذا العام، فهي عزة... الابنة الكبرى لفيفي عبده التي تشبهها كثيراً. ستطل عزة في «كيد النسا2» مجسدةً شخصية فتاة تتظاهر بمحاولة تحقيق السلام بين الضرتين فيفي عبده ونبيلة عبيد، لكنها انتهازية تحاول أن تستفيد من كلتيهما. وتراهن عبده على أن ابنتها ستحظى بإعجاب الجمهور بعيداً عن شهرة والدتها... وهذا الكلام ينطبق على كل النجوم عندما يقدّمون أبناءهم للمرة الأولى.

بدأت القصة بـ«قبلة في الصحراء»

القاهرة ـ **محمد خير**

ليست الصلات العائلية ظاهرة حديثة في هوليوود الشرق، لكنها اختلفت لدى أجيال الرواد من حيث طبيعتها، ولم تحمل بالتأكيد شبح التوريث الفني. تمثّلت أقدم حالات القرابة في «الأخوين لاما». الشقيقان الفلسطينيان بدر وإبراهيم لاما وصلا إلى الإسكندرية عام 1916، وأسسا «كوندور فيلم» التي أنتجا عبرها أول فيلم مصري ـ عربي صامت سنة 1927. أخرج الفيلم إبراهيم لاما، وكان عنوانه (يصعب تصور مثله الآن) «قبلة في الصحراء».

ولأنّ العمل في الفن كان مرفوضاً مجتمعياً ـ كما عاد الآن ـ وخصوصاً لجهة المرأة، كانت العائلات التي تسمح لبناتها بالعمل في الفن تنحدر عادة من أصول غير مصرية، أو كانت من اليهود. أما العائلات المصرية التقليدية، فمليئة بقصص هروب شابات إلى «مسرح يوسف بك وهبي» أو «جورج أبيض»، ومن أشهرهن أمينة رزق التي تركت طنطا إلى القاهرة عام 1924 بصحبة عمتها الممثلة أمينة محمد التي بقيت مغمورة، بينما بدأت ابنة الأخ مشوارها الناجح من فرقة «رمسيس»، وصولاً إلى «فرقة يوسف وهبي».

لم تواجه عائلة زكي مراد اليهودية المشكلة نفسها. كان زكي مطرباً معروفاً، لكنّه انتمى إلى عصر ما قبل السينما التي منحت ابنته ليلى مراد كل شيء. نجمة شاشات الأربعينيات اعتزلت السينما قبل أن يبزغ نجم شقيقها الأصغر موريس المشهور باسم منير مراد الذي بدأ حياته «عامل كلاكيت»، ثم مساعد مخرج ملأ الدنيا بموسيقاه وألحانه التي وصلت في بعض التقديرات إلى ثلاثة آلاف لحن بين أغنية واستعراض ومقطوعات شهيرة رقصت على وقعها نعيمة عاكف وسامية جمال وغيرهما. من المدهش أن نعرف أنّه لم يقدم لشقيقته ليلى سوى لحن وحيد مغمور هو «يا طبيب القلب».

سعاد حسني

يمكن النظر من الزاوية نفسها إلى عائلة آرتين الأرمنية الشهيرة التي قدمت إلى السينما المصرية الثلاثي العذب: فيروز الصغيرة (بيروز)، وشقيقتها الأصغر نيللي، وابنة خالتهما لبلبة (نيوشاكا كوبليان). الثلاثي الذي بدأ صغيراً لم يجتمع فنياً إلا في حالات شديدة الندرة، أبرزها فيلم «الحرمان» (1952) لعاطف سالم الذي ضم الشقيقتين فيروز ونيللي. اعتزلت فيروز سريعاً، وشقت نيللي طريقها إلى الرومانسية ثم الاستعراض، بينما اتجهت لبلبة إلى الكوميديا.

لاستيضاح الفارق بين النماذج السابقة والعائلات المصرية التقليدية، يمكن الرجوع إلى (شائعة) عدم رضى المطرب والموسيقي والممثل محمد فوزي عن عمل شقيقته هدى سلطان في التمثيل. نفى الشقيقان ـ ابنا محافظة الغربية ـ هذه الشائعة مراراً. لكن التاريخ يقول إنّهما لم يتعاونا سينمائياً قط، إلا في حالة واحدة أنتج فيها فوزي لشقيقته فيلم «فتوات الحسينية» (1960) لنيازي مصطفى. أما على مستوى الغناء، فقد لحن عدداً من أغنياتها مثل «يا ضاربين الودع» و«ما اعرفش» و«يا حلاوة الورد». يلاحظ هنا أنها ليست من أكثر أغانيها شهرة، وهو أمر غير اعتيادي لفوزي الذي قدم لمطربي مصر أفضل أغانيهم. مفارقة أخرى هنا تخص هدى سلطان، إذ إن ابنتها مها من زوجها فريد شوقي، لم تعمل في التمثيل. كذلك اكتفت ابنتها الأخرى منه، ناهد، بالإنتاج السينمائي، أما التي عملت في التمثيل فكانت رانيا فريد شوقي، ابنته من سهير الترك.

لا يمكن قطعاً نسيان الأختين غير الشقيقتين سعاد حسني ونجاة الصغيرة. نحن هنا أمام حالة أخرى نموذجية؛ فالأب فلسطيني ـ سوري هو حسني البابا، والعائلة تضم 16 أخاً وأختاً من أمهات مختلفة، وطوال المشوار الفني الطويل والمميز للأختين، لم تعملا معاً قط، وسطرتا تاريخاً بالغ التمايز والاختلاف. شخصيتان فنيتان متباعدتان، يصعب معرفة قرابتهما بمجرد الملاحظة، ربما لم يجمع بينهما سوى تاريخ التوقف الإجباري، بالموت أو بابتعاد الأضواء. عائلات ـ أو أفراد تصادفت قرابتهم ـ صنعت مجدها بالكدّ في طرق مختلفة، كان التوريث آنذاك شيئاً مستغرباً وغير وارد. أما الآن فتصدق المقولة: الفن ـ وأهله أيضاً ـ مرآة المجتمع.

◄ نظّم عشرات الصحافيين المصريين وقفة احتجاجية، أمس، أمام نقابتهم في القاهرة، احتجاجاً على معايير اختيار **رؤساء تحرير الصحف القومية** التي حددها مجلس الشورى أخيراً. واعترض الصحافيون على ثلاثة معايير أساسية في اختيار الرؤساء، وهي خضوع المتقدم لامتحان في اللغة العربية، وأن يقدم أرشيفاً خاصاً بعمله، فضلاً عن أن اختيار رؤساء تحرير الصحف القومية يتم من خلال لجنة مجلس الشورى، لا بالانتخاب. ويطالب الصحافيون بإلغاء قرار مجلس الشورى الذي ستجرى الانتخابات الجديدة استناداً إليه.

◄ قد يدخل **قصي خولي** قائمة النجوم العرب الهوليوديين! فقد تناقلت وسائل إعلام محلية وعالمية، خبر اختيار المخرج والكاتب الألماني فيرنر هيرزوغ النجم السوري لتأدية أحد أدوار البطولة في فيلمه الجديد «ملكة الصحراء»، إلى جانب الممثلة البريطانية ناعومي واتس. ويتناول الشريط قصة حياة جيرترود بيل الباحثة والمستكشفة وعالمة الآثار البريطانية المشهورة التي عملت في العراق مستشارة للمندوب السامي البريطاني في العشرينيات من القرن الماضي. وسيجسد خولي دور عبود الدليل الذى سيرافق تلك السيدة... وتجمعهما قصة حب قوية بعد ذلك مع تطور الأحداث.

◄ أيد الفنان المصري **هاني شاكر** قرار وزير الثقافة التونسي المهدي مبروك بمنع بعض «نجوم» الغناء العربي من اعتلاء منصّة «مهرجان قرطاج الدولي» في دورته هذا العام. وقال إنه «لا بد من أن يعود المهرجان إلى أصالته، ولا بد من أن يرتقي ما يُقدم على خشبته إلى عراقته». ومع عودته إلى المهرجان العريق، بعد غياب دام سنوات، قال رأى شاكر إن «المشاركة المصرية لم تعد مختزلة في شيرين عبد الوهاب وعمرو دياب كما كان يحدث سابقاً».

◄ وقّعت شبكة ATV التركية الضخمة عقداً لبث حصري للنسخة التركية المدبلجة من مسلسل «**عمر**» (بن الخطاب) في رمضان المقبل، بالتزامن مع عرضه في mbc. وفي سياق متصل، ذكرت وسائل إعلامية أن مسؤولين في قناة cbc المصرية فتحوا خط مفاوضات مع mbc من أجل عرض «عمر» على شاشة القناة في رمضان المقبل. ومن المنتظر أن تعلن نتيجة المفاوضات في نهاية الأسبوع.

◄ أكدت **إلهام شاهين** (الصورة) أنها قررت اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه الصحيفة التي نسبت لها تصريحات تشتم فيها محمد مرسي، بعد فوزه

في انتخابات الرئاسة الأخيرة. وكانت الصحيفة قد «نقلت» عن شاهين قولها: «الله ينتقم من كل اللي انتخب مرسى»، لكن النجمة المصرية نفت هذه التصريحات، مؤكدة أنها لا تستطيع شتم أي مواطن مصري. يذكر أنّ شاهين كانت من أشد المؤيدين للفريق أحمد شفيق، ودعمته بقوة خلال جولة الإعادة في الانتخابات؛ لأنها «تفضل الدولة المدنية على الدولة الدينية» حسب قولها.

«ساحات التغيير»: نهاية اليوتوبيا

ورد كاسوحة*

هنالك مشهد لا يغيب عن بالي كلما أردت استحضار البدايات الأولى للحراك المصري: مجموعة من الشبان والشابات يتحلّقون حول رفيق لهم يشدو بأغنية «حدوتة مصرية» لمحمد منير. لا يبدي الشاب في المشهد رغبة في إتقان الغناء ونسخه ميكانيكياً عن الأصل، لذا تحديداً بدت الأغنية بصوته كما لو كانت جديدة علينا (وهي ليست كذلك). حينها لم يستوقفني كثيراً مظهر الرجل ولا الإكزوتيكية التي ترشح من وجوده «ملتحياً» إلى جانب «شابات سافرات» يرتدين الجينز (لا عجب إذاً في أنّه سلفي! يقول الإعلام المهيمن. يذكرني ذلك بسماجة العناق الدائم بين الهلال والصليب في الخطاب اللبنانوي المسيطر) بقدر ما استوقفتني قدرته على استبطان الأغنية وتمثّلها بكل جوارحه. يضاف إلى ذلك تفاعل من كنّ حوله استثنائياً مع أدائه. هذا على الأقل ما وصلني من الإعلان الذي دأبت قناة «أون تي في» المصرية النيوليبرالية على تكراره أيام ما كان ذاك التكرار قابلاً للتوظيف السياسوي الرديء. اليوم يبدو ذاك المشهد يوتوبياً أكثر مما ينبغي، وأقلّ امتثالاً للرغبة الجامحة في إضفاء مسحة «توافقية» على الميدان (ميدان التحرير طبعاً). ولو قدّر لأصحابه أن يعيدوه لما بدا عليهم الانسجام ذاته والجدّية نفسها، ولما وجدوا أصلاً شاشة تقبل «إعادة تلميع» صورة الميدان وتجريدها من «تلفيقيتها» التي أريد لها أن تختزل صورياً في أغنية. لنتفق أولاً على أنّ اللحظة لم تكن تلفيقية أبداً، بل كانت حقيقية فعلاً، ومفعمة بالأمل والرغبة في التطهّر مما اعتبره أولئك الشباب «إسهاماً منهم» سابقاً في تكريس «النظام القديم». هي إذاً لحظة تطهّرية بامتياز. ولأنّها كذلك لم يكتب لها الاستمرار طويلاً، إذ غالباً ما ينفرط «الإجماع» الذي ينبني على لحظات مماثلة بمجرد انتقاله من الحيز الرمزي إلى حيز الفعل والانخراط الجدي (لا الصوري) في السياسة. والسياسة في مصر بعد «الثورة» تقلّصت إلى حدود الميدان فحسب. هناك كانت تصنع «التوافقات» بين القوى المؤتلفة، وهناك أيضاً كانت تطبخ شعارات ذمّ المجلس العسكري و«فلول» النظام القديم. طبعاً ما يحصل هنا هو «السياسة بعينها»، لكنّها سياسة مقطوعة الجذور بعض الشيء، وليس لها امتدادات فعلية داخل المجتمع. الطرف «الميداني» الوحيد تقريباً الذي كان له «امتداد أفقي» مجتمعي هو الإخوان المسلمون (والسلفيون بدرجة أقل) نتيجة للفعل التراكمي الذي أحدثه انقطاعهم القسري عن السياسة، وانخراطهم بدلاً من ذلك في تجذير القاعدة الاجتماعية التي شكلت رافعة لعودتهم السياسية حال رفع الحظر عنهم. ومع ذلك لم يظهر أن سياسة هؤلاء كانت ناضجة كفاية، بدليل أنّ الروافع الشعبية التي أفنوا عمرهم في بنائها لم تسعفهم كثيراً في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. ذلك أنّ التصويت العقابي على أدائهم الهزلي والرجعي في البرلمان، قد أتى ليعطل مفاعيل تلك الروافع، وليحرمهم تالياً معظم أصوات المراكز المدينية التي هم داخلها بكثافة غالباً (الإسكندرية، السويس ...الخ)، لكن في المقابل لم يعن تصويت هذه المراكز «للتيار الراديكالي»، الذي مثّله حمدين صباحي، أنّها قد سامحت الكتلة الاحتجاجية الصلبة على ميوعتها ووقوفها جنباً إلى جنب مع اليمين الديني في مناوشاته السلطوية المستمرة للعسكر. ثمة ما يجب أن يقال هنا: كلّ ما فعله ميدان التحرير حتى الآن هو ذاك تحديداً، أي مناوشة العسكر من موقع التحالف مع الإخوان المسلمين. لم تجرؤ الكتلة «الثورية» الصلبة على بلورة سياسة فعلية تنأى بها عن المناوشات المبتذلة بين العسكريتاريا الفاشية والإسلام السياسي النيوليبرالي. وهذه ليست في حال من الأحوال دعوة إلى «النأي بالنفس» عن الصراع، بقدر ما هي رغبة في تجذيره ونقله من ضفة إلى أخرى. من ضفّة التوافق مع جناح يميني في معركته ضد جناح يميني آخر، إلى ضفّة فضّ فكرة «التوافق» مع اليمين أساساً. وإذا قدّر فعلاً لهذه الفكرة أن تجد طريقها إلى الميدان، فسيكفّ الجمع الذي يلتقي فيه كل نهار جمعة عن كونه تلفيقياً، وسيبدو الفرز الذي يحدث داخله أقرب إلى السياسة منه إلى صيغة الكرنفال، الذي يدّعي السياسة. بهذا المعنى يغدو مفهوماً ألا يكون غناء «الشاب السلفي» لأغنية محمد منير حقيقياً تماماً. هو حقيقي فعلاً، لكن «الإجماع» الذي أتى فعل الغناء في سياقه لم يكن كذلك. وما فعلته الميديا اليمينية المهيمنة في هذا الخصوص هو تأكيد المؤكد ليس إلا. فقد احتضنت ما قالت إنّه «إجماع وطني» في البداية، عندما كان يلائم مصالحها، وتخلّت عنه لاحقاً، بعدما كفّ عن قدرته على استقطاب مشاهديها وتمويل دعايتها النيوليبرالية. والميديا الوظيفية في مصر مثلها مثل الميديا العميلة لرأس المال النفطي والفرانكوفوني، في تونس والخليج واليمن استطابت فكرة التسويق «لإجماع» عابر للتموضعات الطبقية، وظنّت أنّ بيعها للخردة الثورية سيعفيها لاحقاً هي ومن يموّلها من تبعات الصراع الفعلي، ويجنّبهما «ويلاته». اليوم يكتشف هؤلاء شيئاً فشيئاً أنّ الثورة التي باعوها ملوّنة للناس، لها امتدادات طبقية على الأرض. قد ترتدي هذه الامتدادات شكلاً قبلياً كما في ليبيا (يجب ألّا نغضّ الطرف كلّ مرّة عن الطابع الاستعماري الفظّ «للتغيير» الدموي البشع في ليبيا) واليمن، وقد تأخذ «شكلاً طائفياً» كما في سوريا، لكنّها تبقى في النهاية تعبيراً عن حراك جماهيري راديكالي يتمرّن على السياسة، ولا يمانع في أخذها «طبقياً» إلى حدودها القصوى.

قبل فترة كتب جمال جبران في «الأخبار» من صنعاء عن التناقض الآخذ في التبلور بين شباب ساحة التغيير في اليمن. النص طويل بعض الشيء، لكني سأحاول أن أُجمل خلاصته في عبارة نقلها الزميل جمال عن شهر، نظمت هذه العناصر حملة تعبئة لصالح اللواء أحمد شفيق، أحد فلول النظام القديم في مصر، وكانت تناضل في سبيل استعادة امتيازاتها. أشخاصٌ لم ينسوا شيئاً، ولم يتعلموا شيئاً.

بعد تردد كبير، قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة الاستسلام، وفي 24 حزيران/ يونيو أُعلِن فوز مرسي. للمرة الأولى في تاريخ جمهورية مصر، يتولى مدني منصب رئيس الجمهورية.

لكنّ فوز مرسي بفارق ضئيل، بالكاد مليون صوت، على مرشّح مثّل النظام القديم، يبرز رفض شريحة من الناس للاخوان المسلمين، والتناقضات في سير العملية الانتقالية، إضافة إلى كونه انتصاراً للإخوان المسلمين، الذين خسروا نصف الأصوات ما بين الانتخابات البرلمانية والجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، مثّل ذلك هزيمة لجميع من اعتقدوا أنّ العودة إلى الماضي ممكنة.

في الأسابيع التي سبقت الانتخابات، ضيّق المجلس الأعلى للقوات المسلحة الخناق على المؤسسات. في 4 حزيران/ يونيو، سمح مرسوم صادر عن وزارة العدل للقوات المسلحة باعتقال المدنيين ومحاكمتهم، قرار أبطلته في 27 حزيران/ يونيو المحكمة الادارية العليا المصرية. بعد القرار الذي صدر في 14 حزيران/ يونيو عن المحكمة الدستورية العليا في ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية، حلّ المجلس الأعلى للقوات المسلحة البرلمان، واستعاد الصلاحيات التشريعية التي أوكلها إليه وتبنى إعلاناً دستورياً إضافياً يحمي القوات المسلحة من «تدخل» المدنيين. كذلك، طالب بحقه في إبداء الرأي في صياغة الدستور المستقبلي، لكن الآن تتعرض هذه القرارات

اعتصام امام القصر الرئاسي في مصر (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

نهاية النظام القديم في مصر

آلان غريش*

لأسبوع أمسكت مصر أنفاسها خلال أيام الصيف الحارة، بانتظار نتائج الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية. استمر تأجيل اعلان النتائج. كان من المفترض اعلان الفائز في 20 حزيران/ يونيو؛ وقد أظهرت النتائج الأولية أنّ محمد مرسي، مرشح الإخوان المسلمين، الذي حظي بتأييد الكثير من القوات الثورية، هو الفائز. رغم ذلك، قررت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية تأجيل إعلان النتائج. وتناقلت وسائل الاعلام، التي يرأسها الأشخاص أنفسهم الذين كانوا يتولون زمام الأمور فيها في عهد حسني مبارك، شائعات ومعلومات خاطئة: أنّ الإخوان المسلمين حشوا صناديق الاقتراع وكانوا يخططون، لو أنّهم خسروا، لتمرد مسلّح. في الواقع، كان ذلك خارجاً عن سيطرة الناخبين واللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، والآن بات في يد المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

السؤال واضح: هل سيقبل المجلس الأعلى للقوات المسلحة نتائج الانتخابات؟ هل ستُجبَر «الدولة العميقة» (هذه المجموعات النافذة التي تكوّن دولة داخل الدولة، والتي تتألف من عناصر كأجهزة الاستخبارات، الجيش، رجال الأعمال، القوى الأمنية، السلطة القضائية والمافيا) على قبول نتائج الانتخابات؟ لمدة

> بعد انتخاب مرشحهم هل سيحاول الإخوان التوصل إلى تفاهم جديد مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة؟

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314ـ03 / 828381

إحدى شابات الثورة اليمنية: «وفي تفسير لما يحدث الآن بين هذين الفصيلين (أي شباب الحوثيين وشباب التجمع اليمني للإصلاح)، كتبت إحدى شابات الثورة على صفحتها على «الفايسبوك»، تقول: في البدايات كانوا يتحدثون عن معجزات الساحة التي جمعت الحوثي بالإصلاحي في وئام وانسجام. وكنا نقول لهم: الساحة ليست اليمن، الإصلاحيون والحوثيون يقتلون بعضهم بعضاً في الجوف. تتحدثون عن انسجام واهم، لكنّ أحداً لم يكن يريد أن يسمع. وأضافت: كانت المرحلة تتطلب لغة زائفة. في النهايات لا شيء تغير. هي مثل البدايات. لكن بدون أوهام. وحين ينتهي الوهم تتحسّن فرص المعالجة». ثمّة في هذا الكلام ما هو أكثر من النضج السياسي. هنالك في النص الذي كتبته هذه الفتاة قطيعة فعلية مع نهج سياسوي بدا أنّ «الانتفاضات» في طريقها إلى تكريسه، لو لم يتعثّر نهجها الصوري. طبعاً لا تدعي صاحبته أنّها بصدد إعادة الاعتبار إلى الانقسامات السياسية الفعلية، أو ما يشابهها، إلا أنّ ادعاءها المعرفة في شؤون ما يحصل في اليمن ما بعد صالح هو أفضل ألف مرة من «جهل البعض» أو تجاهلهم ما يحصل في بلدانهم. وما يحصل هناك، وخصوصاً في مصر وتونس (حيث لا دماء كثيرة يجب توظيفها في تلفيق تناقضات وتوافقات وهمية)، هو أنّ الهشاشة المجتمعية لم تبلغ حداً تغدو معه مغادرة الاصطفافات المعلبة أمراً لا مفر منه. من الممكن أن يدفع الصدام المتعاظم بين السلفيين وقطاعات مجتمعية عريضة في تونس إلى انزياحات مماثلة، ومن الممكن أيضاً أن تبلور القطيعة المفتعلة بين العسكر والإخوان في مصر وعياً بدأ ينأى بنفسه عن الاثنين معاً. غير أنّ ذلك على أهميته لا ينفي قصور الحركة الاحتجاجية في البلدين عن بلوغ ربع ما بلغته تلك الشابة اليمنية عندما فضحت المستور، وأظهرت ما تواطأت كل الكتل الجديدة على إخفائه طوال عام ونصف عام من الحراك في المنطقة. وخروج كلام مماثل من اليمن لا من مصر وتونس يعني أنّ الدول التي تعرّضت لتصدعات اجتماعية فعلية هي الأكثر قدرة من غيرها على احتضان مراجعات حقيقية لطبيعة الحراك الحاصل. لنتذكّر معاً أنّ البيئات التي صدرت عنها مراجعات جدية لتجربة الحرب الأهلية في لبنان هي تلك التي طاولها التصدّع الأهلي أكثر من غيرها، بحكم تنوعها وتعدديتها وصدورها عن حساسيات طبقية وطائفية ومناطقية مختلفة. وإذا بدأ هذا التيار الجنيني بالتوسع أفقياً (لا عمودياً) في اليمن لدى الأوساط الأكثر اختلاطاً والأقل تماسكاً من الناحية الطائفية والقبلية، فذلك يعني أنّه سينقل عدواه بالتواتر إلى الكتل الشعبية التي تنشط في بلدان لا تقل تصدّعاً وانعداماً للمناعة من اليمن.

كان ممكناً في ظروف مغايرة أن تكون سوريا هي المسرح المقبل لتلك المراجعات، لكن إمعان النظام في تفتيت المساحات المشتركة بين السوريين، واستماتته في إبعاد شبح ميادين التحرير عن ساحات المدن السورية، فوّتا على السوريين فرصة مماثلة. وهي فرصة كانت ستسمح لهم بأن يتمرّنوا قليلاً على السياسة، وبأن يبتلعوا بعضاً من سموم التوافقات اللفظية و«الإجماعات» الوطنية العابرة للتموضعات الطبقية، تماماً كما حصل مع نظرائهم في مصر وتونس. ربما لو فعلوا ذلك لكانوا قد حازوا قليلاً من المناعة، ولوصلوا إلى خلاصات شبيهة بتلك التي وصلت إليها الفتاة اليمنية الشجاعة صاحبة التعليق أعلاه. حبّذا لو يصل صوتها إلى من لا يزال يعتقد أن صراخه في الميادين كاف وحده لتجاوز الاستقطاب وبناء «الإجماع»، لكن أيّ استقطاب وأيّ «إجماع»؟

* كاتب سوري

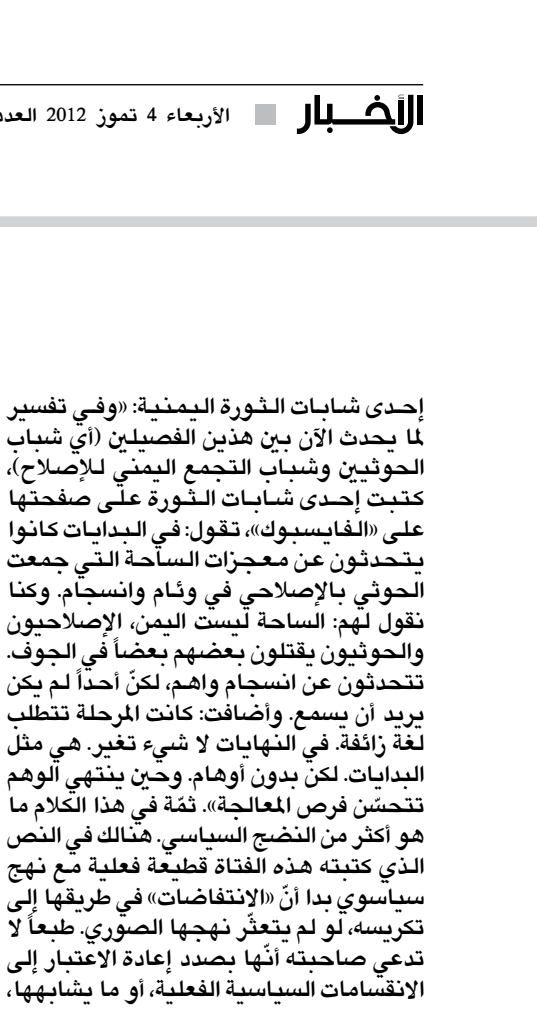

تونس: بين أسطورة التفرد القومي والحلم المغاربي

ياسين تملالي*

اتخذ الرئيس التونسي منصف المرزوقي قراراً جريئاً بمنح رعايا الجزائر والمغرب وموريتانيا «حقوقاً خمسة» تساوي بينهم وبين التونسيين في مجالات عديدة: التصويت في الانتخابات المحلية والسفر إلى تونس ببطاقة الهوية (دون حاجة إلى جواز السفر) والإقامة والعمل على ترابها دون شروط (بطاقة إقامة، إذن من وزارة التشغيل، إلخ) والاستثمار وشراء عقارات فيها دون قيود خصوصية. وقد استثني الليبيون من هذه الامتيازات في انتظار توضّح الوضع السياسي والأمني في ليبيا.

كثيراً ما يُوصف منصف المرزوقي بأنّه «طرطور» لا صلاحيات فعلية له، ويُعاب عليه أنّ بعض تصرفاته وتصريحاته لا تليق بـ«مقام رئيس دولة». ومن شبه المؤكد أنّه لن يعرف الخلودَ كخطيب يسلب قلوب الجماهير. لكن الحكمةَ في أيامنا قد يُؤتَاها «الرُعناءُ» قبل أصحّاءِ العقول، وهو إذا لم يخلد كقائد

> رفض القرارات نابع من اقتناع بأن تونس هي «سويسرا المنطقة»، وكأن لا حركة سلفية فيها

شعبي عظيم، فقد يذكره التاريخ كأحد المؤمنين القلائل بالوحدة المغاربية في عصر بُعثت فيه الشوفينيات القومية العربية باسم الاستقرار، تارة، وباسم الثورة، تارة أخرى.

ولا مبالغةَ في القول إنّ هذا القرار أحدُ أهمّ أحداث تاريخ الاتحاد المغاربي منذ ميلاده في 1989، وأنّه، إذا اتخذت الجزائر والمغرب وموريتانيا قرارات مثيلة، فسيكون منطلقَ مسار فدرالي حقيقي. ربما سيُمكننا آنذاك أن نقول إنّ هذا المشروع الوحدوي لم يولد ميتاً، وإنّ إغلاق الحدود البرية بين الجزائر والمغرب في 1994، وإن طال أمده وتراكمت آثاره السلبية على البلدين، ليس سوى قطرةٍ في محيط الماضي المغاربي الطويل.

ليس قرار الرئيس التونسي، في الحقيقة، سوى ترجمة «من طرف واحد» لمعاهدة مراكش (17 فبراير/ شباط 1989) التي أسّست للاتحاد المغاربي، والتي تنص مادتُها الثالثة على وجوب «العمل تدريجياً على تحقيق حرية تنقل الأشخاص والخدمات والبضائع والرساميل» بين البلدان المغاربية الخمسة. رغم ذلك، يواجه انتقادات كثيرة في تونس، خصوصاً في الأوساط التي تفضّل استمرار الاقتصاد التونسي في أداء دور تابع للاقتصاد الأوروبي على مغامرة بناء اقتصاد إقليمي يجب علينا الاعتراف بأنّه لا يزال غيرَ واضح المعالم.

من الصعب تقديرُ حجم المعارضة الداخلية للتوجّه المغاربي لمنصف المرزوقي، لكنّها حقيقية لا شك فيها، وهي تبدو نابعة من «خوفين» اثنين: انتقال التمرّد الإسلامي المسلح من الجزائر إلى تونس، وتلاشي المنظومة الاقتصادية التونسية في منظومة أكبر ستكون الجزائر نواتَها بحكم موقعها الجغرافي وبوصفها أكبر دولة مغاربية.

وتبرّر هذه المعارضةُ رفضَها إعطاءَ الرعايا المغاربيين حقّاً غير مشروط في دخول تونس والإقامة فيها بخطر تحوّل هذا البلد إلى ملاذ للمجرمين والإرهابيين، كذلك تنتقد عدمَ تقييد حقهم في العمل على التراب التونسي بخطر منافسة اليد العاملة المغاربية (الجزائرية خصوصاً) لليد العاملة المحلية. وباسم «السيادة الوطنية»، لا تريد منحَهم حق التصويت في الانتخابات المحلية، فيما تُصوّر عدمَ تقييد حقهم في امتلاك عقارات تونسية كمقدمة لـ«بيع التراث المعماري الوطني للأجانب».

من السهل الردّ على بعض هذه المزاعم التهويلية: إطلاقُ حريّة تنقّل المغاربيين وإقامتهم في كل الدول المغاربية يمكن أن يُرفق بإنشاء منظومة مشتركة لمكافحة الجريمة، ورفعُ القيود عن حقّ الملكية لن يؤدي إلى انتقال التراث المعماري المحلي إلى «أيادٍ أجنبية» إذا حُمي بقوانين تمنع الاتّجار به. لكن من الصعب الردّ على المزاعم الأخرى ما لم تبادر الجزائر والمغرب وموريتانيا إلى اتخاذ إجراءات شبيهة لصالح التونسيين، تطبيقاً لقاعدة «المعاملة بالمثل».

لن يؤدي منحُ المغاربيين حريةَ العمل في تونس إلى «غزوهم» لهذا البلد (العمل، في آخر المطاف، سوق تخضع لقانون العرض والطلب)، لكنّ التونسيين لن يقبلوه (وسيكونون في ذلك على حق) ما لم يستفيدوا من إجراء مماثل في الدول المغاربية الأربع. الأمر نفسه يصحّ على السماح للجزائريين والمغاربة والموريتانيين بالتصويت في الانتخابات المحلية التونسية: لن يستساغ أبداً ما لم يُعطَ التونسيون الحق نفسه في الجزائر والمغرب وموريتانيا.

المشكلة الرئيسية في هذه الاعتراضات على قرار منصف المرزوقي لا تكمن في تذكيرها بأنّ نجاحَه مرهون بردّ فعل إيجابي من الحكومات الجزائرية والمغربية والموريتانية. المشكلةُ في أنّها ليست سوى رفض مقنّع للوحدة المغاربية نفسها أياً كانت أشكالها أو ظروف تحقيقها، وهو رفض نابع من اقتناع صلب بأن تونس هي «سويسرا المنطقة»، وكأنْ لا حركةَ سلفية فيها ولا عزمَ لفلول النظام البائد على العودة إلى السلطة بأقنعة جديدة ولا استمرارَ لهجرة الشباب التونسي السرية بسبب استمرار تسيير الاقتصاد بما يتماشى ومصالح الأقلية المتنفذة لا الأغلبية الكادحة. وهنا يحق لنا أن نتساءل: ما الفرقُ بين رفض تسهيل إقامة المواطنين المغاربيين في تونس ورفض اليمين الفرنسي تسهيل إقامة الرعايا الأوروبيين في فرنسا؟ لا فرق: الذرائعُ ذاتُها، حماية الأمن القومي والاقتصاد المحلي، والأساطير الشوفينية هي أيضاً ذاتُها، أسطورة «التفرد القومي» ولازمتُها أسطورة «الخطر الخارجي».

* كاتب جزائري

يخاف البعض من منافسة اليد العاملة المغاربية لليد العاملة المحلية (زبير السويسي ـ رويترز)

كلها للطعن أمام المحكمة الادارية العليا.

يقول الكثيرون إنّ الرئيس الجديد لن يتمتع بأي صلاحيات. هذا ليس صحيحاً تماماً: سيسمي رئيس الوزراء ويختار معظم الوزراء؛ سيتخذ قرارات اقتصادية هامة، وربما يتحدى زمرة رجال الأعمال الذين خربوا البلاد وسرقوها لسنوات كثيرة بموافقة «المجتمع الدولي». يستطيع أيضاً أن يبدأ بمعالجة مشاكل مصر الكثيرة، لا كتابة دستور جديد وحسب. يستطيع كذلك المباشرة بإصلاح النظام الاعلامي الفاسد تماماً، الذي يتحكم فيه أشخاص عيّنهم النظام القديم. خير مثال على ذلك كله هو صحيفة الأهرام، مع ديونها الخيالية ومئات الصحافيين العاملين فيها، ومعظمهم لا علاقة له بالصحافة، وإدارتها الفاسدة.

مما لا شك فيه أنّ هذه التغييرات كلّها رهنٌ بالكثير من المعارك المقبلة وبتوازن القوى. تمثّل الجبهة الموحدة التي شكّلتها القوى الثورية ومرسي، في 22 حزيران/ يونيو خطوة إلى الأمام. ستؤخذ بعين الاعتبار أيضاً عوامل أخرى: بخاصة، هل سيكون من الممكن تخطي الانقسام الزائف بين «الإسلاميين» و«العلمانيين»؟

يقول فهمي هويدي، وهو كاتبٌ محترم ذو ميول إسلامية تُنشَر مقالاته عبر العالم العربي، وكان ينتقد سراً وبشدة خطوة الإخوان المسلمين المتمثلة في دخول السباق الرئاسي، يقول إنّه ليس هناك ما يسمى الـ«دولة الدينية»، ويعتقد أنّه لا بدّ من تحقيق وحدة في مجالات كثيرة: «في البرلمان، رفض الليبراليون وأحزاب أخرى اقتراح الاخوان المسلمين بترؤس أيّ لجنة. وجدوا ذلك خاطئاً حتى عندما قدّم البرلمان تدابير إيجابية: إصلاح نظام البكالوريا، تحسين وضع 700 ألف عامل غير منتظم، إدخال الحد الأقصى للأجور، وما إلى ذلك».

من خلال الموافقة على مساعدة القوى الثورية في 22 حزيران/ يونيو، وضع الإخوان المسلمون حداً لعزلتهم. لقد تعهدوا معارضة النظام العسكري، ولا سيما من خلال المطالبة بإلغاء الإعلان الدستوري الإضافي وعودة برلمان منتخب. والآن بعد انتخاب مرشحهم، هل سيحاولون التوصل إلى تفاهم جديد مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة؟ كيف ستكون مقاربتهم لصياغة الدستور الجديد؟ لا تزال هذه الأسئلة بانتظار الأجوبة. بيد أنّ 30 حزيران/ يونيو سيُسجَّل في التاريخ كخطوة مهمة في إطار تفكيك النظام القديم وقبضته على الاقتصاد المصري.

* صحافي فرنسي متخصّص في شؤون الشرق الأوسط، ومدير تحرير صحيفة «لوموند ديبلوماتيك»
(ترجمة باسكال شلهوب)

المعارضة السورية تتحاور باللكمات والمناضد

حتى ساعة متأخرة من مساء امس، كانت الخلافات لا تزال تعوق اتفاق المعارضة السورية المجتمعة في القاهرة، حيث شهدت أروقة الجامعة العربية مشادات وصلت إلى حد الاشتباك بالأيدي، مع انسحاب أعضاء من الوفود

الخلافات تفخخ لقاء القاهرة

خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أول من أمس (أسماء وجيه ـ رويترز)

القاهرة ـ **الأخبار**

في اليوم الثاني لاجتماع المعارضة السورية في القاهرة، كان من المفترض أن يخرج المؤتمرون بصيغة توحيدية تريدها الجامعة العربية والدول الغربية لتسهيل «العملية الانتقالية» التي أقرها مؤتمر جنيف للأزمة السورية، غير أن الخلافات، التي استمرت حتى وقت متأخر من مساء امس، خيّبت آمال العرب والغربيين، في ظل الأجواء التي شهدتها الاجتماعات، والتي أخّرت صدور بيان ختامي، كان من المفترض انه تم الاتفاق عليه في الاجتماعات التحضيرية التي سبقت المؤتمر.

وفي إطار الخلافات، أفيد عن حدوث مشادات، وصلت لحدّ الاشتباك بالأيدي بين أعضاء «حزب التجمع الكردي» وبعض السياسيين، إثر خلافات على بنود في الوثيقة الختامية تتعلق بالأكراد. وغادر، بعدها، أعضاء حزب التجمع الكردي وأعلنوا رفضهم الاستمرار بالمؤتمر، وسط صرخات من بعض المندوبين الذين هتفوا «فضيحة.. فضيحة». وبكت نساء بينما تبادل رجال اللطمات وسارع عاملون في مقر الاجتماع الى ابعاد المناضد والمقاعد مع اتساع المشاحنات.

وقال عبد العزيز عثمان من المجلس الوطني الكردي في سوريا ان الاكراد انسحبوا لأن المؤتمر رفض بندا يدعو إلى الاعتراف بالشعب الكردي. وأضاف ان هذا الامر ظالم وانهم لن يقبلوا التهميش بعد الآن.

وقال مصدر مطلع، في تصريحات صحافية، إن «حديث أحد المعارضين المنتمين إلى الكتلة الكردية أثار استياء عدد كبير من المعارضين، الذين اعتبروا أن الحديث عن اللغة الكردية، واعتمادها في المناطق الخاصة بالأكراد، يعتبر تمهيداً لتقسيم سوريا». وأضاف المصدر أن «هناك خلافاً آخر بين عدد من المعارضين والكتل بعد مطالبة آخرين بدعم الجيش الحر بالأسلحة، لقيادة الكفاح ضد نظام الرئيس بشار الأسد، ولإبعاد شبح التدخل الخارجي، الذى ينذر بحرب أهلية إقليمية قد تمتد لسنوات». وكشف المصدر، أيضاً، «أن هناك اعتراضات على موضوع الحوار مع النظام السوري، وتشكيل حكومة انتقالية، حيث رأى عدد من المعارضين أنه لا حوار مع نظام الأسد، ولا حكومة ولا حل إلا بسقوط كامل للنظام، وعلى رأسه الرئيس الأسد ورموز حكمه ونظامه، وتقديمهم جميعاً إلى المحاكمة للقصاص منهم».

وأدت الخلافات التي شهدها المؤتمر إلى خروج الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي غاضباً من الجلسة، قبل أن يعود مرة أخرى.

وكانت بداية الخلاف قد ظهرت مع اعلان «الهيئة العامة للثورة السورية» انسحابها من المؤتمر. وعزت الهيئة انسحابها «للتصعيد الذي يمارسه نظام الأسد، واستمرار المجازر في ظل العجز الدولي». وأكدت، في بيان لها، أنها لن تدخل في تجاذبات سياسية تتلاعب بمصير الشعب السوري وثورته. كذلك دعت إلى الاستمرار «بتعزيز الوحدة الوطنية لقوى الثورة وبشكل أساسي مع الجيش السوري الحر». غير أن ممثلة الهيئة العامة للثورة للشؤون الإغاثية والسياسية، سهير الأتاسي، نفت انسحاب الهيئة من المؤتمر، وقالت لقناة «الجزيرة» إن «بيان انسحاب الهيئة صدر عن أفراد بعيدين عن أجواء الاجتماع، واعتمدوا على القيل والقال».

وبرزت خلافات أيضاً بين أطراف المعارضة السورية بشأن التنسيق لمرحلة ما بعد نظام الأسد، إذ سجلت جماعة الإخوان المسلمين اعتراضها على بند في الوثيقة، التي يفترض أن يتمخض عنها المؤتمر، والمتعلقة بقضية الفصل التام بين الدين والدولة. ورغم تأكيد ممثل جماعة «الإخوان» خضر السوطري أنها لا تسعى إلى إقامة دولة دينية، فإنه شدد على رفضها لإدراج هذا البند في الوثيقة النهائية للمؤتمر، فيما اعتبر عضو المجلس الوطني السوري أديب الشيشكلي أن من أكبر التحديات «سدّ الفجوة بين السوريين في الخارج والثوار في الداخل»، معتبراً أن السوريين في الداخل عليهم أن يقوموا بدور كبير بأي بناء مؤسسي.

بدوره، رأى دبلوماسي من جامعة الدول العربية أن فشل المعارضة السورية في توحيد صفوفها «يقوّي موقف الأسد ويزيد من صعوبة تصدي المجتمع الدولي للأزمة، فيما يتباين مع الطريقة التي تمكن بها معارضو العقيد الليبي الراحل معمر القذافي من توحيد صفوفهم». ونقلت وكالة «رويترز» عن الدبلوماسي قوله «إنهم يفتقرون تماماً إلى الوحدة، خلافاً للمجلس الوطني الليبي الذي كان منظماً على الأرض، الأمر الذي مكننا من تقديم دعم أكبر له. لكن المعارضة السورية بعيدة عن الشعب وغير منظمة».

وسبق بروز الخلافات تسريب نص البيان الختامي لمؤتمر المعارضة، الذي يؤكد على «ضرورة إسقاط السلطة الحاكمة في دمشق بكافة رموزها السياسية وفاء لتضحيات الشعب السوري». كما نص على أن «الوصول إلى هدف إسقاط النظام سيكون من إرادة الشعب السوري، والدعم العربي والدولي لحماية وحدة الأراضي السورية، وتنفيذ جميع القرارات الأممية».

وأكد البيان «ضرورة محاسبة مرتكبي الانتهاكات في سوريا، وضرورة دعم الجيش السوري الحر والحراك الثوري،

مشاركون يؤكدون التباين في المواقف

تباينت مواقف أطياف المعارضة السورية، خلال مؤتمرها في القاهرة، حول وثيقتَي «العهد الوطني» و«المرحلة الانتقالية»، وكيفية التعامل مع الأوضاع الميدانية في سوريا

القاهرة ـ **عماد الأزرق**

اتضحت الخلافات بين المشاركين في مؤتمر المعارضة السورية، في القاهرة، بعد لقاءات عدة أجرتها «الأخبار» مع عدد من رموز هذه المعارضة وممثليها.

وأكد رئيس المجلس الوطني السوري، عبد الباسط سيدا، أن على ممثلي سائر المكونات السياسية والمجتمعية السورية التوافق على وثيقتين، الأولى وثيقة «العهد الوطني»، التي تحدد ملامح سوريا المستقبل، والوثيقة الأخرى هي خريطة الطريق للمرحلة الانتقالية، «التي تبين القواعد التي بفضلها سنجتاز المرحلة الانتقالية الصعبة بأقل خسائر ممكنة».

وأوضح سيدا، في تصريحات لـ«الأخبار»، أن «المرحلة الانتقالية بالنسبة إلى سوريا تكتسب أهمية خاصة، وصعوبة كبيرة لأنها تتجاوز فيها نظاماً ديكتاتورياً عمره أكثر من أربعة عقود، نحو نظام ديموقراطي مدني تعددي، في مجتمع متعدد القوميات والطوائف». وتابع قائلاً «إن الوضعية معقدة، ونحن نعمل في سبيل تجاوز هذه العقدة». وأضاف إن «النقاشات بناءة بطبيعة الحال، وهناك تباين في الآراء، لكننا توصلنا إلى تشكيل لجنة صياغة لإتمام الوثيقتين، بعدما أدخلنا عليهما بعض التعديلات». وفي ما يتعلق بسبل دعم المؤتمر للجيش السوري الحر، أكد أن «الجيش السوري الحر بالنسبة إلى المجلس الوطني السوري هو ضلع أساسي من أضلاع الثورة، وبالتالي لا بد من دعمه»، لكنه لم يذكر كيف.

وبالنسبة إلى مبادرة المبعوث الدولي، كوفي أنان، طالب سيدا بأن يتم وضعها تحت مظلة الفصل السابع لمجلس الأمن، وعزا ذلك إلى أن استمرارها بوضعها الحالي يعني إعطاء المزيد من فرص القتل للنظام. وأوضح أن هناك بعض التغيرات في الساحة الدولية، وخصوصاً في الموقف اللافت بالنسبة لما حصل في جنيف، من جهة استعداد الروس لمناقشة مرحلة ما بعد بشار الأسد، «لكن الموقف الدولي في نهاية المطاف يستند الى تطورات الوضع الميداني على الأرض». وأشار إلى أنه عند الانتهاء من هاتين الوثيقتين، اللتين تعبران عن رؤية المعارضة لسوريا المستقبل، ستكون هناك لقاءات ومتابعة لما يتم الاتفاق عليه لضمان تنفيذه.

من ناحيته، أكد المستشار السياسي لـ«الجيش السوري الحر»، بسام الدادا، أنه ليس هناك إشكال حول وثيقة «العهد الوطني» بشكل مطلق، «لكننا نطالب بالأهم وهو دعم الجيش الحر ودعم الحراك الثوري، فموضوع الحكومة الانتقالية ليس وقتها الآن، ونحن لا نريد أن نشتري العلف قبل الحصان». وأكد الدادا أن «الجيش الحر لم ينسحب من مؤتمر المعارضة، ومن يتكلم بالداخل من المجالس العسكرية لا يمثل الجيش السوري الحر». وقال الدادا في حديث مع «الأخبار» إنه «لا بد من أن يسقط النظام السوري الحاكم برئاسة بشار الأسد أولاً، ثم نتحدث عن الحكومة الانتقالية». وأوضح أنه يمكن أن نضع الخطوط العامة، لكن لا يجب أن ندخل في التفاصيل، «المهم الآن هو دعم الجيش السوري الحر بشكل مباشر، فهذا هو الأساس. أما الأمور السياسية الجانبية، فلا تهمنا في شيء».

ولفت الدادا إلى أن مبادرة كوفي أنان هي مؤامرة بكل معنى الكلمة على الشعب السوري، وأضاف «أنا قلت لناصر القدوة نائب المبعوث الأممي العربي، إذا كان النظام السوري لا يستقبله، فكيف يفرض عليه أجندة سياسية». وأكد أنّ «الجيش السوري الحر يسيطر على أكثر من 60% من الأراضي السورية، وتصل في مرحلة الليل إلى نحو 90%، والجيش السوري النظامي أصبح كجيش احتلال يفرض وجوده من خلال قوته، فهو يسيطر كاحتلال، لا كدولة، والنظام على أرض الواقع ساقط، والقضاء عليه هي مسألة وقت».

بدوره، قال القيادي في «حزب الأحرار»، غزوان الأكتع، «نحن لدينا بعض التحفظات على وثيقة المرحلة الانتقالية، ونحن قدمنا تلك التحفظات مكتوبة، ووعدت لجنة إعادة الصياغة بأخذها بعين الاعتبار، وتتمثل تحفّظاتنا في أن أي عملية في سوريا لحل الأزمة نهائياً تبدأ بوقف إطلاق النار، ورحيل بشار الأسد، وإطلاق سراح المعتقلين، ومن ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية أو انتقالية للإعداد للمرحلة الانتقالية، ونقل سوريا للمرحلة الديموقراطية». وأضاف الأكتع لـ«الأخبار»، إنه «في ما يتعلق بوثيقة العهد الوطني، لدينا عليها أيضاً بعض التحفظات، وهي بالمجمل مقبولة، فهي تتحدث عن دولة ديموقراطية، وعن المساواة بين مكونات الشعب السوري في الحقوق والواجبات، وأن تكون المواطنة هي السقف الأعلى للانتماء للوطن، ونحن اقترحنا أن تنتخب لجنة متابعة لوضع هاتين الوثيقتين قيد التنفيذ». ولفت إلى أنه لو وضعت مبادرة كوفي أنان تحت الفصل السابع منذ البداية وأجبر النظام السوري على تنفيذها، «كان يمكن أن تفيد، أما بالشكل الحالي للأمور فهي ميتة، نحن لا يعنينا ماذا يريد مجلس الأمن، ولا يعنينا ماذا يريد المجتمع الدولي، ما يعنينا هو

والعمل على توحيد جهود المعارضة على كافة الصعد». واشار البيان إلى أنّه «فور سقوط بشار الأسد ورموز السلطة، تتم إقالة الحكومة الانتقالية، وحلّ مجلس الشعب الحالي وتشكيل حكومة تسيير أعمال بالتوافق بين قوى المعارضة السياسية والثورية، وسلطة الأمر الواقع، ومن لم تتلطخ أيديه بدماء السوريين، أو نهب المال العام». كذلك ينص البيان على حلّ حزب البعث الحاكم ومؤسساته، والدعوة إلى مؤتمر وطني واسع في دمشق بهدف إقرار تشكيل جسم تشريعي مؤقت.

ويعمل الجسم التشريعي المؤقت، وفقا للبيان، على إصدار إعلان دستوري يحدد صلاحيات السلطة، ويضع قانوناً انتخابياً لتشكيل جمعية تأسيسية لكتابة الدستور. وتتولى الحكومة الانتقالية إدارة شؤون البلاد تحت رقابة الجسم التشريعي، الناتج من المؤتمر الوطني. ويضيف البيان أنه «خلال مدة أقصاها سنة من تشكيله، يقوم الجسم التشريعي المؤقت والحكومة الانتقالية بالعمل على إجراء انتخابات لبرلمان تأسيسي، يقر مشروع الدستور ويطرحه للاستفتاء العام في مدة أقصاها ستة أشهر».

وفي سياق آخر، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إنه سيلتقي بزعماء من المعارضة السورية في موسكو الأسبوع المقبل، لبحث إمكانية وقف العنف في بلادهم. وقال لافروف، في مؤتمر صحافي مع نظيره الفيتنامي فام بينه مينه، «سنستغل هذا الاجتماع مع جماعة سورية معارضة أخرى لمواصلة العمل على إنهاء العنف، وبدء حوار بين الحكومة وكل جماعات المعارضة السورية في أسرع وقت ممكن».

وقف القتل في بلادنا ورحيل هذا النظام المجرم عنه».

من جهته، رأى نائب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية صالح محمد، وأحد المشاركين في اللجنة التحضيرية للإعداد للمؤتمر، في تصريحات لـ«الأخبار» أنه «إذا تم الاتفاق على هاتين الوثيقتين بين كل أطياف المعارضة السورية، فإنه يمكن أن يشكل مخرجاً لحلّ الأزمة السورية، فلا بد للنظام من أن يسمع ويستجيب. أما إذا لم تتوحد المعارضة السورية، فبإمكان النظام السوري أن يلعب بشتى الأشكال». وأضاف إنه «إذا كان الرأي العالمي جاداً في حلّ الأزمة السورية، وإذا منعت روسيا والصين الأسلحة عن النظام السوري، والأطراف الأخرى منعت السلاح عن الجماعات المسلحة، فإنّ النظام السوري لن يصمد، ولكن للأسف الشديد الدول الكبرى وأعضاء مجلس الأمن تقول شيئاً وتفعل شيئاً آخر».

في المقابل، قال خالد أبو صلاح، «أحد قادة الثوار في حمص»، إن الشارع السوري بعيد كل البعد عن كل الكلام الذي يحمل أكثر من وجه، مؤكداً أن «مطالب الثورة واضحة، وهي دعم الثوار بالسلاح وفرض منطقة حظر جوي، ولا نريد منطقة عازلة، نحن فرضنا المنطقة العازلة، نطالب بالالتزام بمطالب الشارع السوري». وأضاف «نحن مستمرون في الثورة، سواء اتفقت المعارضة أو لم تتفق، وما نريده من هذه المعارضة هو أن تبلور رؤية واضحة من أجل تخفيف عدد الضحايا السوريين».

ولفت أبو صلاح إلى أنّه «لا نريد أي شيء من الدول العربية، لأنها لم تقدم شيئاً، وإنما نريد من الشعوب العربية أن تتحرك من أجل نجدة السوريين، فالثورة السورية ليست ثورة سوريا وحدها، وإنما هي ثورة الأمة العربية».

الأسد لا يرى تركيا عدواً:
أسقطنا الطائرة بأصغر مدفع لدينا

رغم التوتّر القائم بين دمشق وأنقرة، أجرى الرئيس السوري بشار الأسد حواراً مع صحيفة تركية، قال فيه إن الأمور ذاهبة نحو المواجهة بين بلاده وتركيا، على المستوى الحكومي، مفنّداً الأزمة في سوريا والإجراءات التي قام بها

في مقابلة مع صحيفة «جمهورييت» التركيّة، تحدّث الرئيس السوري بشار الأسد عن الأزمة بين بلاده وأنقرة، وخصوصاً قضية إسقاط الطائرة التركيّة، التي قال إنه لم يكن يتمنى إسقاطها، مشيراً إلى الحرص على العلاقة مع أنقرة، التي قال إن الأخيرة كانت تنسفها.

وقال الأسد، في الحوار الذي نشرت نصّه وكالة «سانا»، إنه «منذ بدء الأحداث في سوريا، كنا نحاول أن نعمل بأكثر من اتجاه، الأول هو حل الأزمة الداخلية في سوريا ومواجهة الإرهابيين، والثاني هو محاولة الحفاظ على ما بنيناه في العلاقة السورية التركية». لكنه أضاف: «كنا نرى في كل خطاب وفي كل خطوة وفي كل قرار تأخذه الحكومة الحالية في تركيا خطوة باتجاه نسف هذه العلاقات». وتابع: «أستطيع أن أقول إنهم تمكنوا من تدمير معظم البناء الذي بنيناه، ولكن ما بقي الآن هو الأساس. هذا الأساس هو العلاقة بين الشعبين». وأكد «العمل جاهدين لكي لا تصل الأمور إلى مواجهة»، مشيراً إلى أن «هذه المواجهة خاسرة بالنسبة إلى سوريا وبالنسبة إلى تركيا... رغم ذلك فإني أراها تذهب بهذا الاتجاه على المستوى الحكومي فقط. أما على المستوى الشعبي، فإن الشعب التركي واعٍ ويعلم أن هذه الحكومة تريد أن تجرّه إلى مواجهة من أجل مصالح خاصة، لا من أجل مصالح وطنية».

وعن الموقف السوري من إسقاط الطائرة التركية، ومن تصريحات الحكومة التركية بأن سوريا هي التي أسقطت الطائرة عن قصد، بتعليمات من الأسد مباشرة، قال الرئيس السوري: «ربما كانوا يجلسون معي في الغرفة... هذا كلام سخيف». وأضاف: «هناك خياران: أن نكون قد أسقطناها عمداً كما يدّعون، أو أن نكون قد أسقطناها خارج المياه الإقليمية خطأً. إذا حصل خطأ وأسقطناها خارج المياه الإقليمية لا توجد لدينا مشكلة في أن نقول ذلك ونقدم اعتذاراً رسمياً. والشعب التركي سيقدر هذا الشيء. أما إذا أسقطناها عمداً، فالسؤال المنطقي: ما هي مصلحة سوريا في أن تسقط طائرة تركية عمداً؟».

وأوضح الأسد أن «ما حصل في حقيقة الأمر أن الطائرة أسقطت بمدفع من أصغر المدافع التي تستعمل ضد الطائرات، وهذا المدفع لا يصل مداه إلى أكثر من 2,5 كيلومتر، والمدافع المضادة للطائرات من الصعب جداً أن تسقط طائرة مقاتلة، إلا إذا كانت منخفضة جداً، وبالتالي إسقاطها بهذا المدفع معناه أنها كانت بمدى أقل من 2,5 كيلومتر من اليابسة وعلى علو منخفض جداً. وفي الأحوال العادية وأجواء السلم عندما تأتيك طائرة صديقة من أي دولة بالعالم وتقوم بهذا العمل فأنت لا تسقطها، فكيف إذا كانت دولة جارة كتركيا؟ ولكن نحن دولة في حالة حرب، وعندما لا تعرف هوية هذه الطائرة فأنت تفترضها طائرة معادية. وهذا الشيء لا يحصل بشكل مركزي؛ لأن الطائرة عندما انخفضت بشكل كبير لم تكن مرئية على الرادارات السورية».

وشرح الرئيس السوري الأمر، قائلاً: «عندما علمنا بأننا أسقطنا طائرة لا نعرف ما هي هويتها وأعلنت تركيا اختفاء طائرة، توقعنا أن تكون هذه الطائرة هي تركية، لم يتصل بنا أي طرف تركي، نحن الذين اتصلنا بالطرف التركي، وبعد ساعات أتانا الرد وأرسلت زوارق الإنقاذ، وطبعاً كان هناك تعاون سوري تركي في موضوع إنقاذ الطيارين». وأضاف أن «ما لم يجر الحديث عنه هو أن المكان الذي اخترق هو المكان نفسه الذي طالما حاولت إسرائيل اختراقنا عبره، وبالتالي فإن الخرق في هذا المكان الحدودي يعطي انطباعاً لأي عسكري سوري بأن الطائرة قد تكون معادية، وبناءً عليه جرى التصرّف على هذا الأساس».

ورداً على سؤال عن الطيارين اللذين قتلا في حادث إسقاط الطائرة التركية، قال الأسد: «بغض النظر عن سياسات (رجب طيب) أردوغان التي لم ترسل للشعب السوري سوى الدمار والدماء، وبغض النظر عن هذه الحكومة التي

> **لا نقبل أي شيء يفرض علينا من الخارج، كل شيء يحدد داخلياً**

تتمنى لشعبنا الموت، نحن نتمنى للشعب التركي كل الخير؛ فالشعب التركي هو شعب شقيق، وهذا شيء لا نقاش فيه بالنسبة إلينا. ونقدّر ما سمعناه من والد أحد الطيارين عندما خاطب أردوغان بالقول إن من قُتل هو ابني ولا نريد أن نستغل القضية للتوجه نحو الحرب. هذا موقف مشرف ويستحق الاحترام، وبكل تأكيد نحن نشعر بشعورهم».

ورداً على سؤال: «هل كنتم تتمنون ألا يحصل هذا الشيء؟»، قال الرئيس السوري: «لا نتمنى أن يحصل هذا الشيء مع أي طائرة غير معادية، لا مع طائرة تركية فقط. لكن في المقابل، أي طائرة غير معروفة وبالظروف نفسها حتى لو كانت سورية تُعدّ معادية. هذه قواعد عمل عسكرية وليست قواعد سياسية، وأعتقد أنها موجودة في معظم دول العالم».

ورداً على سؤال عن أن «الطرف التركي يدّعي أن نقاط القوة بالنسبة إليه أن هذه الطائرة استكشافية، لا أسلحة فيها ولا حماية، فلماذا ضُربت؟»، قال الأسد إن «القواعد العسكرية لا ترتبط بنوع الطائرة أو بمهمتها أو تسليحها. والمقاتل أو الجندي الذي يجلس على المدفع لا يعرف إذا كانت هذه الطائرة استطلاعية أو مقاتلة أو تحمل صواريخ أو لا تحمل صواريخ أو أنها دخلت بالخطأ أو أنها دخلت لتقوم بعمل عدائي. لا يستطيع أن يقدر ذلك». وتساءل: «لماذا لم يبلغونا بأن هناك طائرات ستقترب من المجال الجوي السوري؟». ورأى أنه «لو كان هناك تنسيق بين الجيشين، لبلّغنا عن المناورات، وعندها يكون أسهل تقدير مثل هذه الحالات».

وعن الرد السوري على أن الحكومة التركية ترى الآن في سوريا حكومةً ونظاماً عدواً وبدأت بحشد قوات عسكرية على الحدود السورية نتيجة الأزمة، قال الرئيس السوري إن «أسوأ مرحلتين مرتا في تاريخ العلاقات السورية التركية هما في عام 1998 عندما حشدت تركيا جيوشها، وفي الخمسينيات أيام حلف بغداد، ومع ذلك لم ننظر إلى تركيا كعدو، فمن البديهي ألا ننظر اليوم ولا في المستقبل لتركيا على أنها عدو حتى لو اختلفنا مع الحكومات»، مشيراً إلى أنه «لكي تكون هناك عداوة بين سوريا وتركيا، لا بد من أن يكون هذا العداء على مستوى الشعب. لا يكفي أن تكون الحكومات معادياً بعضها لبعض. لذلك، لا توجد حشود سورية باتجاه تركيا».

وفي سياق آخر، ورداً على سؤال عن تقويمه لقمّة جنيف حول سوريا التي انعقدت يوم السبت الماضي، قال الأسد: «لم يحصل اتصال مباشر بعد بيننا وبين (المبعوث الدولي) كوفي أنان أو بين الطرف الروسي حتى هذه اللحظة، لكنْ هناك نقاط كانت واضحة في ما صرّح به أنان ووزير خارجية روسيا سيرغي لافروف. أولاً، إن الشعب السوري هو الذي يحدّد، وهذا هو موقفنا في سوريا. يجب أولاً وقف العنف، وهذا موقفنا في سوريا. يجب نزع سلاح المجموعات المسلحة، وهذا هو موقفنا». وأضاف أنه «(كما قال أنان) الأيادي الملوثة بالدماء السورية ليست موجودة داخل سوريا فقط، بل في الخارج، وهذا يؤكد دور الدول الأخرى التي تورطت»، مشيراً إلى أن «هذه النقاط بالنسبة إلينا جوهرية، ولكن أهم شيء يعنينا ولا نوافق على غيره هو أن كل شيء يُتَّخذ القرار بشأنه داخل سوريا، لا خارجها». وتابع قائلاً إنه «ما دام كل شيء يخضع للسيادة السورية فكل شيء آخر قابل للنقاش، وأي شيء يتدخل في السيادة السورية لا يعجبنا، وأمس قال أنان إن كل شيء يخضع للشعب السوري وهذا يرضينا».

وعن الحديث في مؤتمر جنيف عن انتقال السلطة وعن طلبات داخلية وإقليمية ودولية يجب تنفيذها لإتمام عملية الإصلاح، قال الرئيس السوري: «إقليمياً ودولياً ليس لهم علاقة. نحن لا نقبل أي شيء يفرض علينا من الخارج. كل شيء يحدد داخلياً. ولو كنت أنا شخصياً أهتم بالمنصب لكنت قد نفذت إملاءات أميركا وطلبات البترودولار. كنت قبلت بأن أبيع مواقفي ومبادئي لهذا البترودولار. والأهم من ذلك كنت نصبت درعاً صاروخية في سوريا». ورأى أنه «إذا كان ذهاب الرئيس يحقق مصلحة البلد، فمن الطبيعي أن يذهب الرئيس، لا يجوز أن تبقى يوماً واحداً إذا كان الشعب لا يريدك»، مشدداً على أن «الانتخابات هي التي تظهر إن كان (الشعب) يريدك أو لا».

(يو بي آي، سانا)

عربيات دوليات

جبريل: سنتصدى مع إيران وحزب الله لأي عدوان خارجي

أعلن الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ احمد جبريل (الصورة)، في مقابلة تلفزيونية امس، أن الجبهة وحزب الله وايران سيكونون جزءاً من المعركة الى جانب النظام السوري في حال حصول «عدوان خارجي» على سوريا. واضاف «اذا كانت هناك محاولة لتصعيد خارجي تركي اوروبي أو حلف اطلسي، فنحن سننزل الى الشارع ونقاتل الى جانب كل الشرفاء واخواننا السوريين». وأضاف جبريل أن «الامين العام لحزب الله أبلغه شخصياً أنه سيكون جزءاً من المعركة، إذا كان هناك عدوان خارجي».

ولفت الى أن القيادة الايرانية «بلغت الاتراك اكثر من مرة أن لا يلعبوا بالنار، وأي تدخل هو خط احمر في هذا الشأن». ووصف معركة الدفاع عن النظام السوري بأنها «معركة فاصلة».

(ا ف ب)

هولاند يدعو الى «هيئة انتقالية»

اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، بعد لقائه الملك الاردني عبد الله الثاني في قصر الاليزيه، امس، تأييده لتشكيل «هيئة انتقالية» في سوريا «توافق عليها المعارضة السورية». وأشار بيان رئاسي فرنسي إلى أنّ «رئيس الدولة ذكّر بإدانة فرنسا لاستمرار القمع الدامي، وأكد مجدداً دعمه لمهمة كوفي انان، ودعمه للتنفيذ الفعلي لخطة السلام التي تم تبنيها في جنيف السبت الماضي».

وذكرت الرئاسة الفرنسية أن «هذه الخطة تنص بنحو خاص على انشاء هيئة انتقالية تتمتع بصلاحيات تنفيذية كاملة، وتحظى بموافقة المعارضة السورية وقادرة على اعادة الثقة وانهاء القمع». واكد البيان «ان فرنسا مصممة على العمل خصوصا داخل مجلس الامن الدولي من أجل تنفيذ هذه الخطة وتشديد ضغوط المجتمع الدولي من اجل الانتقال السياسي في سوريا». وأكد، أيضاً، أن باريس «تواصل اتصالاتها بنحو ناشط مع شركائها الدوليين تحضيراً لاجتماع مجموعة اصدقاء الشعب السوري المقبل، في 6 تموز في باريس، والذي ستكون المعارضة السورية ممثلة فيه بنحو واسع».

(ا ف ب)

سوريا

موسكو تتّهم الغرب بـ«تحريف» اتفاق جنيف

فرنسا تؤكّد عدم مشاركة روسيا في مؤتمر أصدقاء الشعب السوري

انتقدت روسيا «تحريف» بعض الدول الغربية لاتفاق جنيف، كما أعلنت عدم رغبتها في المشاركة في مؤتمر أصدقاء سوريا المقبل، فيما قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن أجهزة الاستخبارات السورية تدير شبكة من مراكز التعذيب

لافروف: «تأويل التسويات لا يفيد في شيء» (ناتاليا كوليسنيكوفا ـ اف ب)

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، بعض الدول الغربية بالسعي الى «تحريف» الاتفاق، الذي عقد في جنيف بشأن مبادئ الانتقال السياسي في سوريا، التي اقترحها المبعوث الدولي كوفي انان. وقال لافروف، في مؤتمر صحافي عقده في موسكو، «للأسف بدأ بعض ممثلي المعارضة السورية يقولون إن اتفاق جنيف غير مقبول بالنسبة اليهم، وفي موازاة ذلك بدأ بعض المشاركين الغربيين في اجتماع جنيف يحرّفون، في تصريحاتهم العلنية، التسويات التي توصلنا اليها». واضاف لافروف أن «تأويل هذه التسويات لا يفيد في شيء»، فهي «تتفق تماماً مع ما جاء في البيان الختامي، ويجب أن نحافظ على ذلك»، من دون أن يحدد الدول التي كان يشير اليها.

في هذا الوقت، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، يوم امس، أن روسيا لن تشارك في «مؤتمر أصدقاء الشعب السوري» المقرر عقده في باريس يوم الجمعة المقبل. وقال فابيوس، في مؤتمر صحافي بعد لقائه نظيره الألماني غيدو فسترفيله، «لقد دُعيت روسيا، وأعلنت عدم رغبتها في المشاركة وهذا الأمر غير مفاجئ».

من ناحيته، قال احمد فوزي، المتحدث باسم المبعوث الدولي كوفي أنان، في حديث صحافي، «إن الالتزامات التي تم قطعها في اجتماع جنيف يوم السبت صادقة، وإذا نفذت على النحو الذي قطعت به فستؤثر على ما يحدث على أرض الواقع». وأضاف «لا تنسوا أن الكثير من القوى وحّدت صفها. لا تقللوا من شأن درجة تحوّل حدثت هنا يوم السبت، خاصة في الموقفين الروسي والصيني، لقبول مبدأ تغيير سياسة ما».

ودعا الاطراف الى وقف العنف وتطبيق الاتفاق الدولي. لكنه أقر، في الوقت نفسه، بأن «الأزمة معقدة جداً وأنّ طريق الخروج منها سيكون طويلاً وشاقاً».

بدورها، قدمت الولايات المتحدة، امس، مشروع قرار حول سوريا امام مجلس حقوق الانسان، التابع للامم المتحدة، يعرب عن الاسف للتداعيات «المقلقة» التي يمكن أن تنجم عن «عدم تطبيق» خطة كوفي انان، ويشدد على ضرورة قيام تحقيق دولي في هذا البلد. ويدين مشروع القرار «الانتهاكات الفاضحة والمعممة والمنتظمة لحقوق الانسان في سوريا»، وجعل السلطات السورية المدنيين وخاصة الاطفال هدفاً لها. ومن المتوقع أن يتم التصويت على مشروع القرار، يوم الجمعة، وهو آخر يوم عمل لدورة هذا المجلس الصيفية.

في سياق آخر، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، المعنية بحقوق الإنسان، في تقرير يوم أمس الثلاثاء، إن أجهزة الاستخبارات السورية تدير شبكة من مراكز التعذيب في أنحاء البلاد، حيث يجري ضرب المحتجزين بالعصي والكابلات وحرقهم بالأحماض والاعتداء عليهم جنسياً. وأضافت المنظمة أن التجاوزات التي تقرها الدولة تبلغ حد ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وينبغي أن تحقق فيها المحكمة الجنائية الدولية.

وحدد تقرير المنظمة 27 مركزاً للاحتجاز قالت إن أجهزة الاستخبارات تستخدمها منذ شهر آذار في عام 2011.

وأشارت «هيومن رايتس ووتش» إلى أنّ الاستخبارات العسكرية السورية، ومديرية الأمن السياسي، وادارة الاستخبارات العامة، وإدارة الاستخبارات الجوية احتجزت عشرات الآلاف. وأضافت المنظمة أنها أجرت اكثر من 200 مقابلة مع أشخاص قالوا إنهم تعرضوا للتعذيب.

وقالت المنظمة إنها وثقت أكثر من 20 وسيلة تعذيب «تشير بوضوح إلى سياسة الدولة القائمة على التعذيب وإساءة المعاملة، وبالتالي تمثل جريمة ضد الإنسانية».

كذلك أصدر محققو حقوق الإنسان بالأمم المتحدة تقارير مماثلة. وقال روبرت كولفيل، المتحدث باسم الأمم المتحدة في شؤون حقوق الإنسان، للصحافيين يوم امس في جنيف، إنّ «التعذيب أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان المروعة، التي جرى التوثيق لها بأفضل صورة وبشكل تفصيلي، والتي تشهدها سوريا على مدى الشهور الخمسة عشر الماضية».

ودعت المنظمة مجلس الأمن إلى أن يحيل سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، ويفرض عقوبات على المسؤولين الذين ارتكبوا هذه الانتهاكات.

ورحّب وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ بالتقرير الصادر عن «هيومن رايتس ووتش» حول سوريا. وأكد أن بلاده ستواصل تركيز اهتمامها على ما يجري في هذا البلد، والعمل على وضع حدّ لأعمال العنف فيه. وقال هيغ إن تقرير المنظمة الأميركية المدافعة عن حقوق الإنسان، حول مراكز التعذيب في سوريا، يسلّط الضوء على «فظاعة ما يحدث وحجم الأعمال الوحشية المروّعة التي يمارسها النظام ضد السكان».

وأضاف أن تقرير المنظمة «ينبغي أن يكون بمثابة تحذير واضح، كما ينبغي أن لا يكون هناك إفلات من العقاب أو مخبأ لمرتكبي هذه الجرائم، وعلى المسؤولين عن ارتكاب انتهاكات منهجية وواسعة النطاق لحقوق الإنسان أن لا يخدعوا أنفسهم، فنحن وشركاؤنا الدوليون سنستمر في تركيز اهتمامنا على ما يجري في سوريا والعمل على ضع حد لأعمال العنف».

(ا ف ب، رويترز، يو بي آي)

> «هيومن رايتس»: أجهزة الاستخبارات السورية تدير شبكة من مراكز التعذيب

اشتباكات حمص مستمرّة... وباريس ترحّب بـ«الانشقاقات»

حصدت أعمال العنف في سوريا، يوم أمس، 78 قتيلاً، بينهم 44 مدنياً، وما لا يقلّ عن 25 من القوات النظامية وتسعة من المقاتلين المعارضين، في حين يتواصل، منذ فجر الثلاثاء، القصف والاشتباكات، في كل من دمشق وريفها ومناطق في حلب

سقط عشرات القتلى في سوريا، أمس، غالبيتهم من المدنيين، حسبما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأكد المرصد، في بيان، حصول اشتباكات، صباح أمس، بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في حي العسالي في دمشق، إثر استهداف حاجز في بلدة صيدنايا. وأوضح المرصد أن 12 من القتلى سقطوا في ريف دمشق، وثمانية في مدينة دير الزور. وفي محافظة درعا، سقط مقاتل معارض، وسبعة مدنيين. وفي محافظة حماة، أشار المرصد الى مقتل أربعة مدنيين، بينما شهدت محافظة حلب مقتل عشرة أشخاص، بينهم ثلاثة من المعارضين المسلحين وواحد من المنشقين.

وفي محافظة إدلب، قتل خمسة مدنيين، بينما سقط ستة مدنيين في محافظة حمص. وفي محافظة اللاذقية، قتل مقاتل معارض في اشتباكات بعد منتصف ليل الاثنين ـ الثلاثاء في منطقة جبل الأكراد. وقتل ما لا يقل عن 25 عنصراً من القوات النظامية، إثر اشتباكات في محافظات حلب وحماة وريف دمشق ودرعا.

وذكرت «لجان التنسيق المحلية» أن «125 عائلة نزحت عن دير الزور وأريافها، ووصلت ليلاً الى مدينة الحسكة هرباً من «الحملة العسكرية المستمرة» على مناطقها. فيما ذكرت «الهيئة العامة للثورة السورية» أنّ «القصف مستمر على مدينة القصير، في محافظة حمص الخارجة منذ أشهر عن سيطرة النظام، وتستخدم فيها الدبابات والهاون».

في المقابل، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن «ضبط الجهات المختصة، خلال مداهمتها أوكار المجموعات الإرهابية المسلحة في منطقة القصير بريف حمص، مصنعاً ومستودعاً للعبوات الناسفة، عثرت فيه على 25 عبوة معدّة للتفجير عن بعد». كما قالت مصادر للوكالة إن «الجهات المختصة تصدت لمجموعة إرهابية مسلحة هاجمت قوات حفظ النظام في بلدة النيزارية وأوقعت خسائر في صفوفها». وأفاد المصدر عن «إقدام مجموعة إرهابية مسلحة على اختطاف عدد من الأهالي من بلدة معرة مصرين بريف إدلب، وأنّ من بين الذين خطفتهم المجموعة الإرهابية نساء وأطفال». وفي ناحية سلقين، أقدمت مجموعة إرهابية مسلحة على مهاجمة أحياء في المدينة وقامت بإحراق عدد من المنازل فيها.

من جهة أخرى، فككت وحدات الهندسة عشر عبوات ناسفة زرعها إرهابيون في عدد من أحياء مدينة إدلب، وذكر مصدر في وحدات الهندسة أن أوزان العبوات تتراوح بين 30 و80 كلغ، إحداها كانت موضوعة على دراجة نارية، حسبما أوردت وكالة «سانا».

في سياق آخر، رحّبت فرنسا، يوم أمس، بالتقارير التي تحدثت عن انشقاق 85 عسكرياً سورياً، بينهم ضباط برتب عالية. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان، إنه «في 2 تموز، انشق 85 عسكرياً سورياً، بينهم جنرال، ترحّب فرنسا بهذه الخطوة المسؤولة وهذا السلوك الشجاع والمسؤول من هؤلاء الجنود الذين قرروا أن يقولوا لا». ورأت أن هذا الانشقاق «يوضح مرة أخرى رفض عدد متزايد من الجنود وأفراد من الأجهزة الأمنية السورية المشاركة في القمع الدموي للنظام في دمشق ضد شعبه». وقالت إن «لائحة الضباط، وضباط الصف وأصحاب الرتب في الجيش السوري، الذين اختاروا الكرامة والنضال من أجل الحرية ضد الهمجية لا تزال تكبر، ما يدلّ على العزلة المتزايدة لنظام بشار الأسد».

(ا ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

الارهاب يضرب العراق مجدداً: 47 قتيلاً

في دلالة واضحة على هشاشة الوضع الامني المتردي في العراق نتيجة الازمة السياسية، شهدت البلاد أمس، سلسلة هجمات ارهابية اودت بحياة 47 شخصاً

قتل 47 شخصاً وجرح اكثر من 100 آخرين، بينهم نساء وأطفال، بسلسلة تفجيرات شهدتها عدة مدن عراقية. أعنف التفجيرات حصل في الديوانية اذ قتل 40 شخصاً في انفجار قنبلة بشاحنة صغيرة في سوق المدينة، واصيب 75 شخصاً بجروح. ووقع انفجار الديوانية بالقرب من مسجد شيعي يحتشد فيه الزوار في طريقهم إلى كربلاء للاحتفال بمولد الإمام المهدي هذا الأسبوع.

واثر الهجوم، الذي تسبب في تدمير شبه كامل لنحو 15 محلاً تجارياً، أعلنت الشرطة حظر تجول جزئياً في الديوانية جنوبي بغداد وأغلقت كل مداخل المدينة وفتشت عن المزيد من المتفجرات.

واكد محافظ الديوانية سالم حسين علوان، خلال مؤتمر صحافي، أن «الهجوم يحمل بصمات تنظيم القاعدة»، وأعلن استمرار فرض حظر التجوال في المدينة ومواصلة التحقيق، لافتاً إلى أن نتائج التحقيق ستعلن اليوم الاربعاء.

وفي كربلاء، ادى انفجار قنبلتين في سوق للخضار إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 29 آخرين بجروح. وذكر عضو في مجلس محافظة كربلاء، حسين شادهان، أن التفجير وقع نتيجة زرع قنبلتين لاصقتين في سيارتين متوقفتين وانهما انفجرتا بشكل منفصل.

بدوره، أكد المتحدث باسم شرطة محافظة كربلاء المقدم احمد الحسناوي أن «الهجمات استهدفت زواراً شيعة متوجهين إلى كربلاء».

من جهة أخرى، استشهد 4 من الزوار وأصيب 30 آخرون جراء انفجارين متعاقبين وقعا شرق مدينة كربلاء.

وفي بعقوبة، اعلن ضابط في الشرطة برتبة عقيد مقتل اثنين من ابناء احد عناصر الصحوة في هجوم مسلح استهدف منزل عائلتهم الواقع في ناحية الحديد.

وفي هجوم آخر، قال ضابط برتبة رائد في الشرطة، إن «اثنين من المزارعين قتلا بانفجار عبوة ناسفة داخل مزرعة في ناحية بهرز، جنوب بعقوبة». واكدت مصادر طبية في مستشفى بعقوبة تلقي جثث اربعة اشخاص قتلوا جراء الهجومين. وفي التاجي، أعلن مصدر في وزارة الداخلية «مقتل شخصين واصابة 14 آخرين، بينهم ثمانية من الشرطة، بجروح بانفجار عبوتين ناسفتين في حي سكني في منطقة التاجي».

وفي ردود الفعل، استنكر رئيس مجلس النواب العراقي اسامة النجيفي التفجيرات، واشار إلى أنها «تسعى إلى اشاعة الفوضى واثارة النعرات الطائفية»، مطالباً «الجهات الامنية بالوقوف بحزم ومسؤولية تجاه هذه الاعمال».

من جهة أخرى، نفى المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ، أمس، أن تكون الحكومة قد طلبت من الولايات المتحدة الاميركية خفض تواجدها في العراق، مشيراً إلى أنها تعمل بموجب اتفاقية التبادل الدبلوماسي المبرمة مع الجانب الأميركي. وأضاف الدباغ أن «مسألة الخفض تعتمد على نوعية المؤسسات الأميركية التي تعمل في العراق»، مؤكداً أنه «عندما يتناقص عملها، وتنهي برامجها في العراق فلا ضرورة لوجودها».

وفي سياق متصل باستجواب رئيس الحكومة نوري المالكي، كشف النائب عن القائمة العراقية بزعامة اياد علاوي، حيدر الملا، أن القائمة وضعت اللمسات الاخيرة على موضوع الاستجواب خلال الاجتماع الذي عقد في منزل وزير المال رافع العيساوي. وقال إن قائمته هي من ستكون مسؤولة عن استجواب المالكي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

«الشعب يريد رأس موفاز»: لا للمفاوضات ولا للقمع

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

تمكن مئات الفلسطينيين من الوصول، أمس، أمام المقاطعة، حيث مقرّ الرئاسة الفلسطينية، لكن من دون مقاطعة أجهزة الأمن الفلسطينية هذه المرة، في مسيرة رفعت عنوان «نعم لحرية الرأي، لا للمفاوضات، لا للقمع»، وأوصلوا بذلك الرسالة التي حملوها على مدار الأيام الماضية، وتحديداً منذ أن بدأ الحديث عن إمكانية قدوم نائب رئيس الحكومة العبرية، شاؤول موفاز، إلى رام الله.

وتجاوز عدد المشاركين 500 مواطن، ورفعوا الأعلام الفلسطينية فقط، وهتفوا بشعارات تقول «وحدة... حرية... كرامة وطنية»، «الشعب يريد إسقاط أوسلو»، «فلسطين عربية من المية للمية، مش بس غزة والضفة»، «الشعب يريد رأس موفاز». وأهم ما ميز المسيرة، أمس، هو أن أفراد الأمن لم يتدخلوا بالمطلق، على عكس ما جرى خلال السبت والأحد الماضيين.

أجواء من الارتياح سادت بين المشاركين في المسيرة ممن استطلعت «الأخبار» آراءهم، حيث أكدت الغالبية أنه بعد الاعتذار من رئيس الوزراء، ورئيس ديوان الرئاسة حسين الأعرج، وتأكيد الرئيس حرية التعبير، وتشكيل لجنة لمحاسبة المسؤولين عن الأحداث، والأهم من كل ذلك، نجاح المسيرة في الوصول إلى المقاطعة، دون احتكاكات مع أفراد الأمن الفلسطيني، فإنه يمكن اعتبار ما جرى «سحابة صيف عابرة»، بحسب تعبير أحد الشبان الذين شاركوا في المسيرة.

وكان الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، قد أكد أهمية تطبيق سيادة القانون، مع الحفاظ على حقوق المواطن وكرامته. وشدد، خلال ترؤسه اجتماعاً لقادة الأجهزة الأمنية، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، على ضرورة توفير الأمن والأمان للمواطن الفلسطيني.

بدوره، رفض وزير الداخلية، سعيد أبو علي، استباق نتائج لجنة التحقيق التي شكلها الرئيس محمود عباس للتحقيق بأحداث يومي السبت والأحد الماضيين في مدينة رام الله. وقال خلال اعتصام نظمته نقابة الصحافيين أمام مقر وزارة الداخلية في مدينة البيرة «دعونا نبني القرارات على نتائج اللجنة، لا على افتراضات»، في رده على إمكانية إقالة قائد شرطة المحافظة ومحاسبة عناصر من الأجهزة الأمنية.

وتعهد أبو علي بالحفاظ على قيم حرية الرأي والتعبير والتجمع والتظاهر السلمي، وقال «ما دامت تلك الفعاليات تجري في إطار القانون والنظام، فهي حق مكفول للجميع».

من تظاهرات رام الله أمس (عباس مومني ـ أ ف ب)

وأشار الى أن «الوزارة بصدد اتخاذ إجراءات جدية وحقيقية لمتابعة أحداث اليومين الماضيين»، وأن ذلك سيكون «من خلال اللجنة التي شكلتها لمتابعة الموضوع واتخاذ كل الإجراءات التي تؤكد التزام السلطة الدائم بالحقوق والحريات، ومن خلال اللجنة المستقلة التي ستشكل بقرار الرئيس محمود عباس، وذلك لتصويب الأداء ومعالجة الخلل، ولإظهار الحقيقة وضمان عدم تكرار ما حدث».

وكانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، قد أدانت قمع الاحتجاجات السلمية التي قام بها ناشطون من الشبان والشابات، السبت والأحد في مدينة رام الله، ووصول عدد من المتظاهرين الى المستشفيات الفلسطينية. وشدّدت على حق التظاهر والاحتجاج السلمي، وحرية التعبير عن الرأي الذي كفلته المبادئ الأساسية التي استند إليها القانون الأساسي الفلسطيني، والأعراف والعهود الدولية. وقالت «نستنكر الاعتداء على الحريات العامة، والتي تمس الحقوق الأساسية للمواطن الفلسطيني، وتسيء الى صورة شعبنا ومؤسساته ودولته الديموقراطية القادمة التي تحفظ وتحمي حقوق الإنسان وسيادة القانون. ووصفت الوضع «بالعصيب»، قائلة «علينا في هذا الوقت العصيب أن نعمل على تعزيز منظومة حقوق الإنسان، ودعم مقومات صمود أبناء شعبنا في مواجهة قوة الاحتلال وقمعه».

اسرائيل تفتح باب تسجيل «نهب الأراضي» في الضفة

علي حيدر

كشف تقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، أمس، أن اسرائيل ستبدأ للمرة الأولى وبشكل منظم بتسجيل حقوق ملكية أراض في الضفة الغربية بطريقة تتجاوز سجلات «الطابو» (التسجيل في دائرة تسجيل الأراضي)، بنحو يقطع الطريق على الفلسطينيين أمام الاعتراض على سريان مفعول التسجيل. وبحسب الوثائق التي وصلت الى «هآرتس»، فإن الحديث يدور حول خطوة واسعة تم بحثها في السنوات الأخيرة على أعلى المستويات لما تنطوي عليه من جوانب «سياسية وقضائية». ولفتت الصحيفة الى أن من المتوقع أن يصادق وزير الدفاع ايهود باراك على هذه العملية خلال الشهر الجاري. وأكدت أن هذه الخطوة تنبع من «تواصل السيطرة على المناطق» الفلسطينية، مشيرة الى أنه في العام 1967، وبعد احتلال الجيش للمناطق الفلسطينية، توقفت تسوية الأراضي الاردنية بعدما جرى توزيع ثلث الأراضي بين ملكية خاصة وملكية الدولة. ولفتت الى أن التسوية توقفت بحجة أن العديد من الفلسطينيين فرّوا خلال الحرب، وبالتالي فإن حقوقهم ستتضرّر، وبحجة أن السلطة في الضفة الغربية مؤقتة، فيما تسوية الأراضي دائمة، لم يبق مجال لتسجيل الأراضي في دائرة التسجيل، سوى عبر طريقة «تسجيل أول».

وأوضحت «هآرتس» أن الدولة لا تستطيع أن تبادر الى هذا الاجراء، وانما الأفراد، وبالتالي فإن من يريد ذلك عليه إحضار الوثائق التي تؤكد الملكية. وبعد ذلك تجتمع لجنة قضائية لتبحث في الادلة وتستمع الى الشهود وتتلقى الاعتراضات، وتنشر قرارها في ما يتعلق بالتسجيل في «الطابو».

ولفتت الصحيفة الى أن المستوطنات في الضفة الغربية أقيمت في البداية على الأراضي التي تم الاستيلاء عليها لأغراض عسكرية، وبعد ذلك على الأراضي التي سميت «أراضي دولة»، وباعتبار أن السلطة مؤقتة لم يتم نقل ملكية الأراضي للمستوطنين، بل تم فقط منحهم إذناً بالاستيطان. وكانت الاجراءات تحصل عبر قيام «المسؤول عن الأملاك الحكومية» بالسماح لـ«الهستدروت الصهيونية» أو «شركة الاسكان» باستخدام الارض، ولم يكن لهذه الشركة حقوق ملكية في دائرة التسجيل. وعندما يشتري مستوطناً بيتاً، فإنه يحصل على مصادقة «الهستدروت» أو الشركة المخولة، وبواسطة هذه «المصادقة» يمكنه الحصول على قرض اسكان، وعندما يبيع الشقة ينقل «الحقوق» في سجلات الشركة.

وأضافت «هآرتس» أنه ومع مرور الوقت، اصبح وضع بعض شركات الاسكان على حافة التفكك، وبعد مداولات في الادارة المدنية تبين أنهم اذا بدأوا في اجراء التسجيل في دائرة تسجيل الأراضي فسيفتحون من جديد كل الاجراءات التي حصلت تاريخياً في المكان، ومن ضمنها كيفية الإعلان عن الأرض وكيفية تخصيصها، وفي هذه الحالة من الممكن أن يقوم أصحاب الارض الفلسطينيون بتقديم اعتراضات، الأمر الذي يسبب المزيد من الحرج بسبب البناء الاسرائيلي على أراض فلسطينية خاصة.

ونظراً لأن المشكلة نفسها أُثيرت في مستوطنات أخرى، عُقدت جلسات مباحثات لدى المستشار القانوني للحكومة الذي صادق للادارة المدنية على البدء باجراء تسجيل منظم، بديل لـ«الطابو»، لحقوق المستوطنين بالأراضي. في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن وزارة الداخلية أعطت موافقة مبدئية على تشييد منشآت لأكاديمية الدفاع الوطني على جبل الزيتون في القدس الشرقية، بالقرب من قاعدة الاستخبارات العسكرية المركزية. واضافت أن البناء الجديد سيكون تحت الارض وفوق الارض، وان الموافقة المبدئية تعني أن الوزارة ستبدأ تسجيل الاعتراضات على المشروع قبل اتخاذ القرار النهائي، الذي قد يستغرق عاماً، ولكن قد لا يبدأ البناء قبل عدة سنوات.

ما قل ودل

اعتقلت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 10 فلسطينيين خلال حملة دهم فجراً في الضفة الغربية. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن الاعتقالات جرت في طولكرم، وبلدة جيوس القريبة من مدينة قلقيلية، وبيت لحم. وكانت قوات من الجيش الإسرائيلي قد توغلت مسافة محدودة صباحاً شرق رفح جنوب قطاع غزة. وقال سكان محليون إن 8 آليات عسكرية إسرائيلية، بينها جرافات توغلت بنحو محدود قرب موقع «صوفا» العسكري شرق رفح جنوب قطاع غزة.

(يو بي آي)

قضية

«USAID» تـ

هي هدية جديدة من «الشعب الأميركي» الى فلسطين وشعبها، عبارة عن مشاريع لشق الطرقات تتولى أمرها «يو أس إيد»، هدفها محو الذاكرة الفلسطينية عن الأرض والوطن. حين يسير الفلسطيني على هذه الطرقات لن يذكر ماضيه وأحلامه وانفعالاته واغتصاب أرضه وصراعه مع الاحتلال، لأنها شُقت في الأودية والجبال، حيث لا ذاكرة، ليخلقوا له بذلك ملامح وطن جديد بذكريات جديدة، يُرضي الاحتلال والمستعمر

الطرقات الجديدة لا تشهد مواجهات (عباس موماني ـ أ ف ب)

الطرقات «الأميركية» في الضفة مقفرة لم يسقط عليها الشهداء ولم يسلكها مقاوم

الاقتصاد الفلسطيني إن وجد لا بد أن يتوقف عند كل حاجز عسكري ويرتهن لتصاريحه

رام الله ـ **عباد يحيى**

يُقال «إن السير في المسالك والدروب يرافقه سيرٌ في الذاكرة». تستجلب العبارة تساؤلاً عن الذاكرة التي سيسير فيها الفلسطيني وهو يمضي في تلابيب شبكة الطرق الجديدة، التي تتعهدها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية «USAID» في الضفة الغربية ضمن مشروع لإعادة تشكيل الفضاء الفلسطيني مستجيباً لحاجات إسرائيل الأمنية قبل كل شيء، ومحولاً الفلسطينيين إلى سكان غير مرئيين في أعين المستعمِر، ومفرّغاً الوجود الفلسطيني بمقوماته المادية والمعنوية، ومستهدفاً مع كل ذلك ما بقي من ذاكرة متصلة بما بقي من مكان وطن.

بعيداً كل البعد عن شبكة الطرق التقليدية الموجودة قبل الانتداب البريطاني ومعه، وبعيداً عن الطرق الاستيطانية الالتفافية التي تبتلع نحو 2 في المئة من مساحة الضفة، هناك في الوديان والجبال، تشق الوكالة الأميركية للتنمية شبكة طرق بديلة ستتحول إلى شبكة رئيسية ليسلكها الفلسطيني في تنقله عبر الضفة. شبكة الطرق هذه ستجعل الفلسطيني غير مرئي بالنسبة إلى المستعمر الصهيوني؛ فلا يعكر صفو المجال البصري للمستوطنين، وستعزّز الفصل العنصري بأكفأ صوره.

في البداية، سوّق رئيس الحكومة سلام فياض لهذه الشبكة على أنها جزء من خطته لإقامة الدولة، وفاخر باختراق الطرق لمناطق «ب» و«ج» التي تشكل 80 في المئة من الضفة الغربية، على اعتبار أنها مشاريع فلسطينية. لكن مديرة مركز «بديل» في بيت لحم، أينجريد جرادات غاسنر، ردّت عليه قائلة «من المحزن أن السلطة الفلسطينية تساعد في بناء معازلها».

وفي جملة ما يُثار حول تشكيل الاستعمار الصهيوني للحيز المكاني الفلسطيني عبر شبكات الطرق الجديدة والجدران والمعازل واستهدافه بتمويل غربي، أميركي بالدرجة الأولى، وتواطؤ من السلطة الفلسطينية، يجري التطرق لمخططات الطرق والشوارع وحركة الفلسطينيين عبرها، من خلال مقولات الفصل العنصري وإدارة السكان بعد الفشل في طردهم، ومحوهم من المشهد المكاني بما ينسجم مع الخيال الاستعماري. وتُستحضر في هذا الاطار بحوث في الآثار الاقتصادية والسياسية والأمنية المترتبة على هذا التشكيل، أو

مخلّفات الاحتلال في الضفّة: كي يبقى الجرح نازفاً

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

في فلسطين، تفاصيل الاحتلال الإسرائيلي كثيرة جداً. هي لا ترتبط فقط بسرقة الأرض وانتهاك العرض والقتل والهدم والاعتقال والحواجز، فمخلفاته من المتفجرات، التي تترك في معسكرات التدريب التي يقيمها على أراضي الفلسطينيين القريبة من منازلهم، هي الأخرى تقتلهم وتجرحهم وتسبب لهم إعاقات وعاهات دائمة.

تتعمد دولة الاحتلال إقامة معسكرات التدريب خاصتها في الأراضي المحتلة، القريبة من المناطق التي يعيش فيها المواطنون الفلسطينيون، وبعد كل مناورة تترك في المكان الكثير من المخلفات العسكرية التي لم تنفجر، من دون أن تعالجها. ويؤكد مدير إدارة هندسة المتفجرات الفلسطينية العقيد المهندس محمد غنايم لـ«الأخبار»، أن «معسكرات التدريب الإسرائيلية، لا يوجد عليها حراسة، ولا أسلاك شائكة تحيط المكان، كذلك لا وجود لإشارات تحذيرية، وهذه كارثة». ويشير الى أنه «منذ عام 1967، سقط العديد من القتلى، وأكثر من 500 إصابة وإعاقة»، كانت أغلبها بسبب القذائف غير المنفجرة، والألغام التي تركت هنا وهناك، ليكون الهدف الرئيسي لها البدو الرحل من الفلسطينيين، الذين يتنقلون مع ماشيتهم في البرية بنحو متواصل.

وتطرق غنايم إلى المشكلة الرئيسية في هذا الأمر، قائلاً إن «غالبية معسكرات التدريب هذه تقع في المنطقة «ج»، وهي المنطقة الخاضعة للسيطرة الأمنية الإسرائيلية، وبالتالي إن وصول رجال هندسة المتفجرات إلى المكان غير متاح في أي وقت، ويتطلب الأمر تنسيقاً مسبقاً، غالباً ما يأتي بالرفض من الجانب الإسرائيلي».

ويشير غنايم إلى إحدى أكثر حوادث القتل التي وقعت بسبب مخلفات الاحتلال، ويقول إن أحد الفلسطينيين عثر على 65 رأساً متفجراً، بينما كان يرعى أغنامه، فعاد بها إلى منطقة سكنه، وبدأ بقصها لبيعها لمحالّ الخردة فانفجر به أحدها فقتل على الفور هو وابنه، وأُصيب ابن آخر له بجروح بالغة. ويضيف أن الحدث الأبرز لإسرائيل كان «كيف استطاع هذا الفلسطيني الوصول إلى المكان؟ لكن السؤال الحقيقي لدى الجانب الفلسطيني هو لماذا تركت هذه الكمية الكبيرة من المتفجرات في المكان من دون معالجتها؟ وبالتالي، إن الجانب الإسرائيلي يتعامل مع الفلسطيني وكأنه لا شيء والمهم هو جيشه وأسلحته».

وكانت آخر الانفجارات قد وقعت في منطقة سعير بالخليل المحتلة، حيث استُشهد فيها طفلان وأُصيب خمسة أشخاص آخرين نتيجة انفجار قذيفة هاون من مخلفات جيش الاحتلال داخل محل للخردة. وفرضت شرطة هندسة المتفجرات على الأثر طوقاً أمنياً في المكان، وفتحت تحقيقاً بالحادث لتبين أن الجسم المنفجر كان عبارة عن «قذيفة هاون من مخلفات جيش الاحتلال». كذلك شكلت الأجهزة الأمنية في مدينة الخليل لجاناً للتحقيق في ظروف الحادثة، وأظهرت نتائج التحقيق أن ما جرى كان بفعل «انفجار قذيفة هاون من عيار 62 ملم من مخلفات جيش الاحتلال».

بدورها، حمّلت السلطة الفلسطينية الاحتلال مسؤولية استشهاد الطفلين، وبعثت برسائل طالبت فيها المجتمع

...عيد تشكيل جغرافيا الذاكرة الفلسطينية

بحث في أثر هذه المشاريع الاستعمارية على الحياة اليومية للفلسطيني وعلاقتها بالزمن المشكّل بإرادة المستعمَر؛ ليتضح اليوم بنحو خاص وقع كل ما يجري على الذاكرة المسكونة في الدروب والجغرافيا.

والذاكرة هنا هي حصيلة خبرات وشعور وخيالات ورمزيات تتكاثف وتستقرّ بفعل التنقّل والتجوال والسير في الحيّز المكاني المعرّف لفلسطين ـ الأرض ـ الوطن؛ تلك التي استُهدفت طوال سنوات الإغلاق والحرب عبر حرمان الفلسطيني من التجوال في أرضه، لتشكل فجوة في الذاكرة المرتبطة بالمكان، وقطيعة بين الفلسطيني الساكن أي مدينة في الضفة وكل ما يقع خارجها؛ فتتآكل بذلك الذاكرة بفعل السنوات حتى تصبح محليّة ضيقة، ويُجهز على ما تبقى منها حين يضطر الفلسطيني إلى عبور طريق شقّتها «USAID» حتى يصل الى مدينة أخرى، فلا يبقى من الجغرافيا العالقة بالذاكرة، والذاكرة العالقة بالجغرافيا إلا شذرات تتلاشى مع الوقت.

وضمن هذا المسار ينظر كثير من الفلسطينيين بحنين طافح إلى ما قبل توقيع اتفاقية «أوسلو»، حين كانت حيفا ويافا على مرمى حجر، وكان الاحتلال يوحّد الفلسطينيين في الضفة وغزة والقدس والأرض المحتلة سنة 1948. وكان التجوال والتنقل يُبقي الذاكرة حيّة حافلة بتفاصيل نضال الفلسطينيين، أما اليوم فمن الطبيعي جداً أن تجد في الكثيرين في رام الله وقد زاروا العديد من العواصم الأوروبية، ولم تطأ أقدامهم يوماً مدينة الخليل الواقعة على بعد 50 كيلو متراً فقط.

المتجول في الضفة اليوم يرى عودة المستوطنين إلى الظهور راجلين في الطرق الالتفافية، ويشاركهم الفلسطينيون الطرق، ويتضح حجم الاستقرار الأمني النسبي؛ ففي حالات كثيرة ينتشرون من دون حراسة ولا يلتزمون بالوقوف خلف السواتر الحجرية الموجودة عند كل موقف خشية دهسهم من فلسطينيين. ومن الواضح أن هذه الحال لن تدوم، لأن أي توتر أمني سيضع كل هؤلاء في قلب الخطر، وهذا ما يشي بأن التشارك في هذه الطرق الالتفافية مؤقت ولن يدوم على حاله، لذلك فإن الطرق الأميركية قدر محتوم.

مشروع شبكة الطرق هذا هو جزء من تطبيق خطة «خريطة الطريق لسلام الشرق الأوسط» التي دعا إليها جورج بوش الابن، وتحديداً الجانب المشدّد على «التواصل الجغرافي» في أي حديث عن الدولة الفلسطينية. الطرق البديلة هذه وشبكة الأنفاق المخصصة للفلسطينيين (تتجاوز 48 نفقاً و34 حاجزاً ونقطة عبور) هي ضمانة للتواصل الجغرافي المريح لإسرائيل والمستوطنين، إلا أنّ الكفاءة في تطبيق المخططات لدى الوكالة الأميركية كفيلة بجعل السير في الضفة الغربية بمساحتها التي لا تتجاوز حوالي 5860 كيلومتراً مربعاً منفصلاً عن أي ذاكرة فلسطينية جماعية.

وبدعوى خلق التواصل الجغرافي في الكيان الفلسطيني الموعود وضعت منظمة «RAND» الأميركية الشهيرة مخططاً في 2007 لإنشاء قطار سريع يربط التجمعات الفلسطينية الحضرية الأهم من رفح حتى جنين على شكل قوس «THE ARC»، وهذا المشروع كما روّج له القائمون عليه يؤسس نموذجا جديداً للسلام.

وإلى جانب التواصل الجغرافي، تولّد تجربة التنقل في القطار السريع (90 دقيقة بين محطته الأولى والأخيرة) شعوراً بأنّ المسافر في فلسطين. وعلى جانبي مسار القطار تُبنى التجمعات الحضرية الفلسطينية الجديدة، والتركيز هنا على الشعور بـ«دولة فلسطينية» كما يروّج لها، بعيداً عن «فلسطين» كما يعرفها الفلسطينيون. وبصرف النظر عن تطبيق المشروع أو تأجيله، فإنه يعبر بشكل صارخ عن طبيعة التصور الأميركي للمكان الفلسطيني والسعي المستمر إلى فرض هذا التصوّر.

ومن هنا يمكن النظر إلى أن التنوع الظاهري في المشاريع الأميركية المنفذة أو المعلن عنها من دون تنفيذ، محكوم بذات الخطوط الحمراء للتصور الأشمل للوجود الفلسطيني في الضفة الغربية: إسرائيل وأمنها قبل كل شيء، والطابع الاستهلاكي يسم كل المشاريع حتى إنشاء الطرق؛ اذ إنها تحتاج إلى تجديد كل خمس سنوات، بمعنى آخر، فإن تنمية حقيقة مستدامة هي خارج أهداف وكالات التنمية الغربية الناشطة في الضفة، والوصول إلى بنية تحتية تكفي الفلسطينيين غير واردة أبداً. اضافة الى ذلك، فان الذاكرة الفلسطينية والوعي الجمعيّ هدف ثابت لمشروع التشويه المتواصل.

ولذلك يبدو التركيز على الذاكرة بكل مكوّناتها محورياً في ظل جهد دؤوب لخلق ذاكرة جديدة للفلسطينيين في الضفة، تستند إلى خيال وشعور تتعهد الاشتغال عليه السلطة والممولون؛ ففلسطين تُختزل بمناطق السلطة من خلال المناهج المدرسية واللغة الرسمية. وتجهز السلطة أيضاً، بأموال الممولين الغربيين، على ما تبقى من مقارّ الإدارة العسكرية للاحتلال الإسرائيلي والاستعمار البريطاني لتبني مكانها مقارها الأمنية الخاصة باستهتار عال بكل ما مثلته هذه المواقع ورمزيتها في وعي الفلسطينيين. وتعرّف السيادة لدى السلطة على أنها ضبط الأمن داخل المدن ومنع القيام بأي عمل عسكري ضدّ الاحتلال، أما اعتداءات الاحتلال والمستوطنين على الفلسطينيين فلا يشكل مساساً بالسيادة، وتتوسع الوزارات والأجهزة الأمنية ويجري الحديث عن الدولة وكأنها قائمة والاحتلال غير موجود، وفي هذا الإطار تسوّق الطرق الجديدة على أنها الطرق الفلسطينية، وهي خاوية وتصلح لتشكيل ذاكرة متصالحة مع مشروع السلطة.

يتملك السائر على دروب «USAID» بين جنين ونابلس في شمال الضفة أسئلة عديدة عن كل هذا الابتعاد المقصود عن التواصل الحضري والقرى والبلدات، وعن الاختلاف الهائل في التصميم بين طرقات المستوطنات بالغة الاستقامة والشبيهة بالطرقات السريعة الواسعة الرحبة (وهذه موّل الأميركيون 22 في المئة منها)، والطرق الجديدة المخصصة للفلسطينيين بتعرجها والتوائها الغريب في الوديان وسفوح الجبال، وضيقها المبالغ فيه في بعض المناطق. تساؤلات حول جدية الحديث عن كونها الطرق الرئيسة في الدولة العتيدة الموعودة، فضلاً عن الاستنتاج البديهي بأنها طرق غير مؤهلة بتاتا للنقل التجاري والقيام بأي دور اقتصادي، وهذا ما تدركه إسرائيل جيداً؛ فالاقتصاد الفلسطيني، إن وجد، لا بد أن يتوقف عند كل حاجز عسكري ويرتهن للتصاريح العديدة.

خلال سنوات الانتفاضة استقر لدى الفلسطينيين في الضفة، كجزء من السلوك اليومي، سؤال الزائر من أي منطقة خارج القرية أو المدينة، عن حال الطرق بعبارات من قبيل «في إشي ع الطريق؟» أو «كيف الطريق؟»، في إشارة إلى الأحوال المضطربة والإغلاقات والحواجز التي تملأ المسالك والدروب وتهدد كل العابرين. اليوم يمكن الإجابة عن هذا التساؤل الشهير بالقول: «إن الطرقات «الأميركية» في الضفة مقفرة؛ لم يسقط عليها الشهداء ولم يسلكها مقاوم غاد إلى عملية فدائية أو عائد منها، ولم تشتعل في التظاهرات وتتردد في أنحائها هتافات الوطن الممتد من البحر إلى النهر، ولم تشهد فصولاً من الانتفاضات ضدّ الاحتلال والثورات ضدّ الاستعمار الإنكليزي، ولم تحو شيئاً من شكل الحياة الفلسطينية، كمزارع يمضي إلى أرضه، أو أطفال عائدين من المدرسة المغلقة في يوم إضراب ينشدون للثورة والبندقية، فعلى هذه الطرق تبتر الذاكرة ويختفي كل هذا لتستقر مكانه تلك اللافتات الضخمة التي تملأ الطرقات الجديدة بالعبارة المشؤومة الأشهر المهورة بها كل مشاريع USAID: هدية من الشعب الأميركي».

لكن السلطة الفلسطينية تصطدم دائماً بالعقبة الوحيدة التي قد تحول دون ذلك، وهي العراقيل الإسرائيلية، وبالتالي سقوط المزيد من الأبرياء، ما يستوجب تدخلاً دولياً من المجتمع الدولي، لأن إسرائيل لن تسلم خرائط كهذه للسلطة الفلسطينية، لكونها تتعلق بقضية أمنية من الطراز الأول.

وقد حاولت «الأخبار» الاتصال بعائلات الطفلين (زايد جرادات وحمزة جرادات) اللذين استشهدا في الحادثة الأخيرة، لكنهم آثروا الصمت والصبر على جرائم الاحتلال الإسرائيلي التي ترتكب بحق الفلسطينيين، حتى بمخلفاته كي يبقى الجرح الفلسطيني نازفاً.

الدولي بالتدخل الفوري لإجبار إسرائيل على «التوقف عن القيام بتدريبات عسكرية في مناطق الضفة الغربية المحتلة وعلى مقربة من مراكز الحياة الفلسطينية». كذلك طالبت السلطة إسرائيل بتسليمها «خرائط حقول الألغام» المنتشرة في عدّة مناطق في الضفة الغربية، التي سبّبت وقوع حوادث وفاة وإصابات في صفوف المواطنين، ولا سيما أنّ السلطة الفلسطينية شكّلت لجنة استشارية وطنية عليا للأعمال المتعلقة بالألغام، التي تعمل بالتنسيق مع الأمم المتحدة، وهي تشرف على المركز الفلسطيني لإزالة الألغام التابع لوزارة الداخلية.

تلميع الصورة الأميركية لدى الفلسطيني

إلى جانب المشروع الأكبر لتشكيل شبكة الطرق للفلسطينيين في الضفة بما يتناسب مع شروط إسرائيل وبما يفرّغ الذاكرة الجماعية، عملت «يو أس إيد» على تحسين صورتها عند الفلسطينيين، وحظيت شركة «Sky Advertising» المملوكة من نجل الرئيس محمود عباس بعقد بقيمة مليون دولار لتحسين صورة أميركا لدى الرأي العام الفلسطيني.

وجلّ خطاب «تسهيل حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال» إنما هو تكريس لسياسات العزل والإقصاء وإدامة الفصل العنصري، وحتى هذه التسهيلات مهددة بالتقويض في أي لحظة بأمر القائد العسكري الإسرائيلي في المنطقة. وفي تقرير أخير لمجلة «foreignpolicy» الأميركية، يتضح أن شركات مملوكة لأبناء رئيس السلطة الفلسطينية حظيت بعقود لإعادة بناء وشق طرق بتمويل من «USAID»، إلى جانب عقود أخرى في قطاعات مختلفة.

يبنون بيتهم الذي هدمته قوات الاحتلال في الضفة (أحمد غربلي ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

هل سُمّم عرفات بالبولونيوم؟

بثت قناة الجزيرة القطرية الفضائية، أمس، برنامجاً وثائقياً يثير احتمال أن يكون الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (الصورة) قد قضى مسموماً بمادة مشعة بحسب نتائج تحاليل أجراها مختبر سويسري. وقال فرانسوا بوشو، مدير «راديشين فيزيكس» في لوزان، إن التحاليل تركز على عيّنات بيولوجية أخذت من الأغراض الشخصية لعرفات سلمها المستشفى العسكري في بيرسي جنوب باريس، حيث توفي، إلى أرملته سهى الطويل. وأضاف خلال التحقيق، الذي استغرق تسعة أشهر، بحسب القناة: «في النهاية، عثرنا على (معدلات) مهمة من مادة البولونيوم في هذه العيّنات». يذكر أن الجاسوس الروسي السابق ألكسندر ليفتنكو الذي توفي في لندن عام 2006 قضى نتيجة تسميمه بهذه المادة. وبغية تأكيد فرضية الموت بواسطة

البولونيوم، يجب نبش رفات عرفات وإخضاعها للتحاليل، وفقاً لبوشو. وقال مخاطباً أرملة عرفات: «إذا أرادت أن تعرف ما حدث فعلاً لزوجها، يجب العثور على عيّنات (...) نبش الرفات يزودنا بعينات قد تحوي تركيزاً مكثفاً من البولونيوم إذا كان قد توفي مسموماً».

(أ ف ب)

حكومة رام الله عاجزة عن دفع الرواتب

أعلن وزير المال الفلسطيني، نبيل قسيس، أمس، أن الحكومة لن تتمكّن من سداد رواتب موظفيها عن الشهر الماضي في الموعد المحدد. وقال في مؤتمر صحافي بعد اجتماع للحكومة في رام الله برئاسة سلام فياض إن «السلطة في وضع مالي صعب. نجد أنفسنا عاجزين عن القيام بجميع التزاماتنا. سيؤجَّل دفع الرواتب».

(رويترز)

«حماس»: لا انتخابات مع الاعتقالات

أكدت حركة «حماس»، أمس، أنها لن تجري أي انتخابات فلسطينية من دون توافر الظروف السليمة، وخصوصاً وقف الاعتقالات في صفوف عناصر الحركة بالضفة الغربية من قبل أجهزة أمن السلطة الفلسطينية. وتساءل المتحدث، سامي أبو زهري، في لقاء مع الصحافيين في غزة: «كيف يمكن أن يذهب أبناء «حماس» للتسجيل للسجل الانتخابي والسكين على رقابهم؟».

(أ ف ب)

حسم الرئيس المصري الجديد، محمد مرسي، هوية معاونيه في القصر الرئاسي، فاختارهم جميعاً من ضمن قيادات جماعة الإخوان المسلمين، ممن ساعدوه في حملته الانتخابية، متجاهلاً افتقارهم للخبرات السياسية

مصر: حاشية الرئيس «إخوانية»

مرسي يستعين بـ 8 قيادات من الجماعة لمعاونته في القصر الرئاسي

تجنب الرئيس الجديد البحث عن أصحاب الكفاءة لصالح قيادات الجماعة (محمد حسام ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

لكل فرعون هامان وقارون. أو هكذا على الأقل يرى المصريون رؤساءهم، اذ اعتاد المصريون على الرئيس الذي تجعل منه بطانته فرعوناً، ليمنحهم سلطة هامان ومال قارون، فيبدأ الرئيس عهده بالتأكيد أنه خادم الشعب، ثم لا يجد الشعب من رئيسه إلا أنه مسخّر فقط لينفّذ ما يمليه عليه سيّده. ولعل تجربة المصريين مع رؤسائهم الثلاثة جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك، كفيلة بالتأكيد على ضرورة توافر صفات النفاق في المحيطين بالرئيس لإقناعه بأنه منزّه عن الأخطاء وربما الهفوات كذلك، وتذكيره دائماً بأن حكمته وصوابه جنبتا البلاد عظائم كثيرة.

الرئيس الجديد، محمد مرسي، لا يبدو أنه سيشذ عن هذه القاعدة. الأخير بدأ رئاسته مطبقاً المبدأ الإسلامي «الأقربون أولى بالمعروف». فلم يبحث عن أفضل الكفاءات في كل تخصص لتشكيل بطانته، وإنما اعتمد على رجال حملته الانتخابية من قيادات الجماعة ليساندوه ويدعموا قراراته في القصر الجمهوري.

ياسر علي، أحمد عبد العاطي، عصام الحداد، يحيى حامد، محمد حافظ، محمد عبد العال، أسعد الشيخة، خالد القزاز. 8 شخصيات لا يعرفها كثير من المصريين في الوقت الراهن، لكن من المؤكد أن المواطن المصري سيعرفها جيداً خلال الأيام المقبلة، ولا سيما أن تلك الشخصيات، اختارها مرسي لترافقه داخل القصر الجمهوري، وتطلع على جميع دقائق أمور المصريين.

وتجنب الرئيس الجديد البحث عن الكفاءة والتكنوقراط، لصالح قيادات الجماعة الذين يشاركونه التوجه والهدف الأسمى المتمثل بإعلاء شأن الإخوان المسلمين. وقرر مرسي الاعتماد على أعضاء حملته الانتخابية من قيادات الجماعة، في مكتبه الرئاسي. فحسب المتحدث الإعلامي للرئاسة والقيادي الإخواني ياسر علي، «الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسي قد قرر الاحتفاظ بمعظم طاقم حملته الانتخابية للعمل بجواره في المكتب الرئاسي». ووفقاً لرؤية مرسي لمعاونيه، ليس بالضرورة أن يكون مرافقه أو القائم بمعاونته في اتخاذ القرار أو تنسيق المهام، خبيراً في علوم السياسة أو الاقتصاد أوحتى الاجتماع، فيكفي أن يكون طبيباً أو حتى صيدلانياً وربما مهندساً، وهو ما جعل مرسي يعتمد على الأطباء ياسر علي ومحمد حافظ وعصام الحداد والصيدلاني أحمد عبد العاطي.

وحسب التسريبات التي لم ينفها مرسي، وأكدها متحدثه الإعلامي، ينوى مرسي تعيين أحمد عبد العاطي، أحد مشاهير صناعة الدواء في مصر منسقاً عاماً لشؤون رئاسة الجمهورية إلى جانب أسعد الشيخة أحد قياديي الجماعة. ويجمع عبد العاطي والشيخة قاسم مشترك يتمثل في إحالتهما إلى القضاء العسكري والحكم عليهما بالسجن 5 سنوات عام 2007 بتهمة الانتماء الى جماعة محظورة في القضية المعروفة إعلامياً بقضية «ميليشيات الأزهر». أما مهمة تأمين الرئيس وتنظيم جدول أعماله وتحديد ضيوفه فتم إسنادها إلى كل من محمد عبد العال ويحيى حامد إلى جانب الدكتور محمد حافظ، الذي يعرفه نشطاء «الفايسبوك» بأنه «الراجل اللي واقف ورا مرسي»، لوقوفه خلف مرسي أثناء خطابه في ميدان التحرير. ومنذ أن قررت الجماعة الدفع بمرسي بديلاً عن خيرت الشاطر في الترشح للرئاسة، ظهر حافظ بصفته المرافق الخاص لمرسي، وسيتولى مرافقته في جميع جولاته والجلوس في المقاعد الخلفية للسيارة المخصصة له. أما سكرتير الرئيس الشخصي، عصام الحداد، فيعمل دكتور تحاليل. كل خبراته في العمل السياسي تنبع من عضويته في اتحاد طلاب كلية الطب قبل ما لا يقل عن 20 عاماً. أما منسق «حملة مرسي رئيساً»، خالد القزاز، فأوكل له مرسي ملف العلاقات الخارجية في مكتب الرئاسة، رغم أن القزاز لم يسبق له العمل بوزارة الخارجية ولم يمثل مصر دبلوماسياً في أي دولة.

هذه الاختيارات لا تعد بالنسبة إلى القيادي اليساري، عبد الغفار شكر، مقلقة بل طبيعية جداً. ووفقاً لشكر «من حق الرئيس أن يختار أشخاصاً يثق فيهم للعمل بجانبه داخل القصر الرئاسي، بشرط ألا يحوّل القصر الرئاسي إلى مؤسسة إخوانية تعمل على حماية مصالح الجماعة». وأشار إلى أن مؤسسة الرئاسة في مصر تعمل وفق تقاليد وأعراف مستقر عليها منذ الثلاثينيات تضم عدة فئات «ياوران (الذين يستقبلون الزوار)، شؤون إدارية، سكرتارية...»، وتلك الفئات تعمل بنحو منفصل عن رئيس الجمهورية الذي لا يتدخل عادة إلا لاختيار سكرتاريته الخاصة، والأشخاص الأقرب إليه. وهو ما أيده مدير المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية، عادل سليمان، متسائلاً في حديث مع «الأخبار» «هل يمكن أن نلوم الرئيس الأميركي باراك أوباما على اختيار جميع أعضاء مكتبه في البيت الأبيض من الحزب الديموقراطي». ورفض سليمان أن إطلاق مصطلح البطانة على أعضاء المكتب الرئاسي، مشيراً إلى أن هناك «فارقاً كبيراً بين الوظائف الرسمية السياسية مثل نواب الرئيس ومستشاريه، وبين أعضاء مكتبه». وشدد على أن لمرسي «الحق في اختيار من يشاء للعمل بجانبه

> **مطالبات بألا يحول مرسي القصر الرئاسي إلى مؤسسة إخوانية تعمل على حماية مصالح الجماعة**

الخرطوم تنهي تشدّدها تجاه منظّمات الإغاثة الدوليّة

أسدلت الخرطوم الستار على أحد فصول مواجهتها مع منظمات الإغاثة الدولية بالسماح لها بالعمل في جنوب كردفان والنيل الأزرق، ضمن شروط محددة، يتقدمها بند الحفاظ على السيادة السودانية

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريل**

تراجعت الحكومة السودانية عن موقفها المتشدد والرافض لفتح أبواب جنوب كردفان والنيل الأزرق أمام منظمات الإغاثة الدولية، بإبلاغها مجلس الأمن الدولي، رسمياً، قبولها التدخل الإنساني في المنطقتين اللتين تشتعلان حرباً بين الجيش السوداني ومقاتلي الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع الشمال.

وقال مندوب السودان لدى الأمم المتحدة، دفع الله الحاج موسى، في تصريح صحافي نقلته وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا»، إنه بعث برسالتين في هذا الخصوص، لكل من رئاسة مجلس الأمن الدولي ومكتب الأمين العام للأمم المتحدة،أخطرهما فيهما بموافقة حكومته على الخطوة، ولكن في إطار المبادرة الثلاثية الخاصة بتقديم العون الإنساني في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. وهي مبادرة أقرتها الحكومة السودانية، إلى جانب الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والأمم المتحدة، وتقوم على تسعة مبادئ أساسية «لضمان حق السودانيين في مناطق النزاع في جميع أرجاء البلاد في تلقي الإغاثة».

ويعتبر موقف الخرطوم بمثابة خاتمة لجدل طويل بينها وبين الأمم المتحدة، انتهى عبر اجتماع استضافته الخرطوم، في السابع والعشرين من الشهر المنصرم، ضم ممثلين لما سمّي اللجنة التنسيقية، والتي تشمل عضويتها ممثلين لمفوضية العون الإنساني السوداني ومنظمات الأمم المتحدة للعون الإنساني.

وتشتمل المبادئ، التي تمت موافقة الخرطوم بناءً عليها، على ما وصفته ديباجة المبادرة «الالتزام الصادق بسيادة السودان، وواجب حكومة السودان في صيانة هذه السيادة والوحدة الترابية والإقليمية للبلاد وحقها في حفظ الأمن وتنفيذ القانون وتطبيقه، وكفالة حق الحصول على الغذاء والمساعدات الإنسانية لكل المتأثرين بالنزاع دون تمييز». كما اشتملت الديباجة على ضرورة أن تعمل الأطراف «على الوقف الفوري للنزاع المسلح عبر منهج متكامل تقره الأطراف».

وتضمنت المبادرة الثلاثية نشر مراقبين عرب وأفارقة في مناطق النزاع لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين فقط، والحيلولة دون تسربها إلى المتمردين، وهي النقطة الجوهرية في خلافات الحكومة والأمم المتحدة تجاه الوجود الإنساني الدولي في مناطق الحرب في النيل الأزرق وجنوب كردفان.

وتقدر الأمم المتحدة عدد المحتاجين إلى المساعدات الإنسانية في المناطق التي تقع خارج سيطرة الحكومة السودانية في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان بحوالى 109 آلاف شخص، ممن هم بحاجة ماسة إلى التدخل الإنساني العاجل، إذ تعاني مناطقهم نقصاً حاداً في الغذاء.

وكانت الحكومة السودانية تعارض دخول المنظمات الإنسانية، ولا سيما تلك الدولية، إلى مناطق النزاع في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، بحجة أن الجيش الشعبي لتحرير السودان، الجناح العسكري للحركة الشعبية لتحرير السودان ـ قطاع الشمال، سيستفيد من المواد التي ستصل إلى تلك المناطق.

ويرى محللون أن قبول الخرطوم بالمبادرة الثلاثية لإغاثة النيل الأزرق وجنوب كردفان في هذا الوقت بالتحديد جاء نتاج ضغوط دولية، آخرها قرار مجلس الأمن الدولي رقم «2046»، والخاص بإنهاء النزاع بين دولتي جنوب السودان والسودان. وألزم القرار الخرطوم بضرورة فتح ممرات إنسانية في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. وأوضح المحلل السياسي، طلال إسماعيل، لـ«الأخبار»، أن الحكومة السودانية لديها علاقات طيبة مع المجموعة العربية والأفريقية، وهو ما دفعها إلى قبول نشر قوة المراقبين الآفرو ـ عربية في المنطقتين. وأضاف «أعتقد أنها النقطة الجوهرية، التي بنت الخرطوم عليها موافقتها على قبول المبادرة وتطبيقها»، لكنه نبه إلى أن «هذا لا يعني ضماناً تاماً لتنفيذ المبادرة في ظل الأوضاع الأمنية على الأرض».

المساعدات الإنسانية ستستهدف أكثر من 100 ألف شخص (محمد نور الدين ـ رويترز)

في القصر الرئاسي». وأضاف «أما ما يخص الشعب، فيتعلق بالوظائف السياسية التي ينبغي أن يغلب في اختيار أعضائها معيار الكفاءة وحده، دون أي اعتبارات سياسية أخرى»، مطالباً الجميع بانتظار معرفة البطانة الحقيقية للرئيس في خطوة لاكتشافه.
ضمن هذا السياق، أكد العالم المصري، أحمد زويل، أنه اتفق مع الرئيس خلال لقائهما، أمس، على تحديد آليات للعمل على رفع مستوى البحث العلمي في مصر. وأكد زويل أن مرسي ذكر له أسماء 10 علماء مصريين يعرف هو شخصياً أبحاثهم، داعياً إلى قيام منهجية، ومؤسساتية في مجال البحث العلمي في مصر.

تقرير

وساطة لاحتواء التوتر شمال مالي

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

وسط احتقان غير مسبوق بين حركة أنصار الدين المتشددة، والحركة الوطنية لتحرير الأزواد، يبدو أن شمال مالي لن يستريح من لعنة الحرب التي حالت دون تنميته منذ عقود. وفي خضم الاتهامات المتبادلة بين الطرفين، باتت الدهشة بادية على وجوه من حلموا بالراحة لدى إعلان الدولة الجديدة في شمال مالي قبل أربعة أشهر. ويبدو واضحاً أن الطرفين يستعدان لحرب بالوكالة عن القاعدة والغرب، في هذه المنطقة الفقيرة من القارة السمراء، التي تستهوي واشنطن، من خلال استعادتها لإقامة قواعد عسكرية في بعض دول المنطقة.
وفيما يتبادل الفصيلان التهم تارةً، والقذائف تارةً أخرى، كشف المسؤول الإعلامي لحركة أنصار الدين، سنده ولد بواعمامة، عن وجود وساطة بين حركته والحركة الوطنية لتحرير أزواد، معتبراً أن المشكلة القائمة بين الطرفين في طريقها إلى الحل.
وتحفظ ولد بواعمامة عن الخوض في تفاصيل هذه الوساطة، وما إذا كانت ستعيد الحركة الوطنية لتحرير أزواد إلى الأماكن التي كانت تسيطر عليها داخل المدن الأزوادية. واكتفى بالقول «بالنسبة إلى العودة إلى المدن، هذه قضية أخرى».
كذلك تحفظ ولد بواعمامة عن الحديث عن تفاصيل وفد حركته، الذي بدأ جولة دولية، وعن تاريخ وصول الوفد إلى العاصمة الموريتانية نواكشوط، قائلاً «اسألوا الموريتانيين متى سيصل الوفد»، مستدركاً بالقول «ما أعرفه هو أن وفداً من حركة أنصار سيزور ساحل العاج ونواكشوط وعدداً من دول الجوار، دون تفاصيل أخرى».
وسخر ولد بواعمامة من اتهام المحكمة الجنائية الدولية لحركته بارتكاب «جرائم حرب»، جراء تدميرها للأضرحة في تمبكتو، قائلاً «ما دامت المحكمة تعتبرها جريمة حرب، فلماذا لا تعاقب مرتكبيها؟»، مضيفاً «على المحكمة الجنائية أن تعاقب مرتكبي الجرائم الحقيقية».
وأكد ولد بواعمامة أن حركته في تمبكتو، أكملت تدمير خمسة عشر ضريحاً حتى الآن، مشيراً إلى أن العملية قاربت الاكتمال. ووفقاً لولد

> رئيس الحكومة الفرنسية: مصممون على منع إقامة معاقل للإرهاب الدولي في شمال مالي

بواعمامة، «الأضرحة التي تعبد من دون الله لا يتجاوز عددها ستة عشر ضريحاً»، مشيراً إلى أن «العدد الذي تحدثت عنه وسائل الإعلام، والذي يصل إلى ثلاثمئة وثلاثة وثلاثين ضريحاً يمثل عدد القبور الموجودة داخل المدينة عموماً».
ووسط هذه التطورات، يسعى المجتمع الدولي إلى البحث عن حل لأزمة شمال مالي. واستقبل الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، رئيس جمهورية غينيا ألفا كوندي، وبحثا تطورات الأوضاع في دولة مالي ومنطقة الساحل الأفريقي، حيث أعربا عن إدانتهما لأعمال العنف التي تشهدها شمال مالي وتمبكتو، والدمار الوحشي الذي استهدف المعالم التاريخية والحضارية في مالي.
وأكد رئيسا فرنسا وغينيا أنه لا يمكن قبول هذه الأعمال «التي تدل على الافتقار التام لاحترام الحياة والكرامة الإنسانية من قبل الجماعات الإرهابية التي تسيطر على شمال مالي».
كذلك شدد هولاند وكوندي على المبادئ الأساسية لتسوية الأزمة في مالي، والتي تتضمن خريطة طريق للحكومة الانتقالية، وعودة الجيش إلى الثكن، وإصلاحه إلى جانب الحفاظ على سلامة الأراضي المالية ومكافحة الإرهاب في مالي وجميع دول المنطقة.
وفي السياق، أعلن رئيس الحكومة الفرنسية، جان مارك آيرولت، أن فرنسا مصممة على «منع مجموعات مثل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» من إقامة «معاقل للإرهاب الدولي في شمال مالي تهدد السلام والازدهار في كل أرجاء المنطقة، (كما تهدد) أمننا بالذات».
واعتبر رئيس الوزراء الفرنسي أمام النواب «أن تدمير أضرحة أولياء في تمبكتو، يذكّر بأننا نواجه أكثر القوات ظلامية».
بدورها، أكدت الجزائر ضرورة إيجاد حل دبلوماسي للأزمة المالية. وشدد وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي، بعد لقاء جمعه بنظيره المالي ساديو لمين صو، في الجزائر، على رغبة البلدين في الوصول إلى حل دبلوماسي. وأشارا إلى وجود «التقاء في وجهات النظر بخصوص أهمية إيجاد حل سياسي يضمن الوحدة الوطنية للأراضي المالية».

الأزمة الأزوادية تودي بأقدم أمراء «القاعدة» في الصحراء

باريس ـ **عثمان تزغارت**

أعلن نشطاء الحركة الأزوادية في بيان لـ«المجلس الانتقالي لدولة الأزواد» أن المواجهات المسلحة التي دارت بين الحركة وتيار «أنصار الدين» المتحالف مع تنظيمي «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» و«التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا»، قبل أكثر من أسبوع، أسفرت عن مقتل أمير «كتيبة الملثمين»، الجزائري مختار بلمختار.
ووفقاً لمصادر الحركة الأزوادية، فإن بلمختار رُصد في مدينة غاوه، في الساعات الأولى من المواجهات التي تفجرت مساء 26 حزيران الماضي. وقام المقاتلون الأزواديون باستهداف سيارته بقذيفة هاون، لكنه لم يكن بين المصابين. ثم حُوصر لاحقاً داخل المدينة، بينما كان مجتمعاً بعدد من قيادات «أنصار الدين» و«التوحيد والجهاد». ووفقاً لمصادر أزوادية تحدثت إليها «الأخبار»، فإن العقيد بونا آغ الكيب أغ كيو، قائد الفرقة التي حاصرت المكان، تعرف إلى بلمختار، وبادر بإطلاق النار عليه فأرداه، ما أدى إلى نشوب مواجهات دامية قُتل خلالها العقيد بونا وعشرة من أعوانه. وهو ما يفسر قيام قوات «أنصار الدين» و«التوحيد والجهاد» في اليومين التاليين بمهاجمة وتخريب مقار «الحكومة المؤقتة الأزوادية»، وارغام مقاتلي حركة تحرير الأزواد على الانسحاب من المدينة.
ولطالما أرق بلمختار أجهزة أمن دول المغرب العربي والساحل الأفريقي، حيث يُعد أقدم وأخطر زعماء الحركات الجهادية في المنطقة. ومنذ استقراره في الصحراء الأفريقية، مندوباً للجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية عام 1992، تم الإعلان عشرات المرات عن مقتل بلمختار أو أسره أو قيام الأخير بتسليم نفسه لسلطات بلاده. لكن أمير «كتيبة الملثمين»، الذي يُعرف أيضاً بأسماء حركية عدة، أشهرها خالد أبو العباس و«مختار الأعور»، كان يلجأ في كل مرة إلى تصعيد العنف للبرهنة بقوة السلاح على أنه ما يزال يتربع على عرش الشبكات الجهادية في الساحل الأفريقي.
عام 1998، كان بلمختار في طليعة المنشقين عن «الجماعة المسلحة» الجزائرية، للالتحاق بـ«الجماعة السلفية للدعوة والقتال»، التي انضمت إلى «القاعدة» في أيلول 2006، وغيّرت اسمها لاحقاً إلى «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي». وكان الإعلان الرسمي عن ميلاد هذا التنظيم قد تأخر 7 أشهر كاملة، من «بيان البيعة»، الذي أُصدر في 11 أيلول 2006، بسبب تردّد «القاعدة ـ الأم»، في وضع كامل شبكاتها في المغرب العربي وأفريقيا تحت وصاية «الجماعة السلفية الجزائرية». وكشفت مراسلات عُثر عليها لاحقاً، أن الرجل الثاني ـ آنذاك ـ في «القاعدة»، أيمن الظواهري، اقترح على زعيم «الجماعة السلفية»، عبد المالك دروكدال (اسمه الحركي أبو مصعب عبد الودود) أن يتولى زعامة فرع القاعدة في شمال أفريقيا، تحت مسمى «تنظيم القاعدة في بلاد البربر». أما الشبكات الجهادية في دول أفريقيا السوداء، فقد قال الظواهري إنه يفضل تشكيل تنظيم خاص بها، تحت مسمى «تنظيم القاعدة في بلاد السودان» مقترحاً إسناد إمارته إلى أقدم الجهاديين في الصحراء، مختار بلمختار.
لكن ذلك المشروع اصطدم بمعارضة شديدة من قيادة «الجماعة السلفية»، التي سعت طوال 7 أشهر إلى إقناع التنظيم ـ الأم، بأن انفصال شبكات الصحراء سيحرم معاقل الجهاد في الدول المغاربية من أهم مصادر تزويدها بالأسلحة والأموال، عبر التهريب وخطف الرهائن الغربيين في الساحل الأفريقي. ورغم تجاوب الظواهري وقبوله لاحقاً بحجج «الجماعة السلفية»، إلا أن التزكية التي حظي بها بلمختار من الظواهري، أثارت ريبة قيادة الجماعة في معاقل الشمال الجزائري، ما دفعها إلى الإيعاز بتأسيس كتيبة جهادية ثانية في الصحراء الكبرى، وهي «كتيبة طارق بن زياد»، بزعامة عابد حمادو (اسمه الحركي عبد الحميد أبو زيد)، لمنافسة «كتيبة الملثمين» التي يقودها بلمختار.
على اثرها، تفجرت صراعات حامية بين الكتيبتين، فيما استغلت القيادة المركزية لـ«تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، ذلك وعينت يحيى جوادي (اسمه الحركي أبو عمار)، في شباط 2009، أميراً للتنظيم في منطقة الساحل، ملزمةً كتيبتي «الملثمين» و«طارق بن زياد» بمبايعته.
وأشارت تقارير أمنية وإعلامية، غربية ومغاربية، إلى أن ذلك دفع بلمختار إلى الانضمام إلى «جماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا»، التي انشقّت العام الماضي عن «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

مقاتلون من جماعة أنصار الدين في كيدال في مالي الشهر الماضي (أداما ديارا ـ رويترز)

ما قل ودل

نفى المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية، ياسر علي (الصورة)، أمس ما تردَّد عن احتمال قيام الرئيس محمد مرسي بزيارة إيران، مؤكداً أن هذه الانباء عارية تماماً عن الصحة وأن الرئيس لم يتلق أية دعوات

لزيارة طهران. وأوضح أن الدعوة التي تلقاها مرسي كانت لزيارة العاصمة الاثيوبية أديس أبابا للمشاركة في أعمال القمة الافريقية، وذلك بعد أن ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن الرئيس المصري سيقوم بزيارة إيران خلال الشهر المقبل.
كذلك نفى علي ما نشرته صحيفة «معاريف الإسرائيلية» عن «أن مبعوثاً إسرائيلياً زار محمد مرسي، ليلة أدائه اليمين الدستورية».
(يو بي آي)

إيران تختبر صواريخ متوسطة المدى تطال إسرائيل

نجحت ايران أمس في اختبار صواريخ قادرة على استهداف اسرائيل، في وقت كشفت فيه تقارير اعلامية عن تعزيز الولايات المتحدة لوجودها العسكري في الخليج لطمأنة اسرائيل

أعلن الحرس الثوري الايراني، أمس، أنه اختبر بنجاح صواريخ متوسطة المدى قادرة على ضرب إسرائيل. وقالت قناة «برس تي في» الايرانية الرسمية الناطقة بالانكليزية إن «صاروخ شهاب 3 الذي يصل مداه إلى 1300 كيلومتر والقادر على الوصول إلى إسرائيل اختبر إلى جانب صاروخي شهاب 1 و2 الاقصر مدى».

ونقلت القناة عن نائب قائد الحرس الثوري، حسين سلامي، قوله «الهدف الأساسي من هذه المناورة هو إظهار عزم الأمة الايرانية السياسي على الدفاع عن قيمها الحيوية ومصالحها الوطنية». وأضاف أن «الاختبارات رد على أعداء إيران الذين يتحدثون عن خيار عسكري على الطاولة».

بدوره، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية رامين مهمان برست، أن المناورات الصاروخية الحالية لقوات حرس الثورة الاسلامية، توجه رسالة مفادها استعداد بلاده الكامل لتوفير الامن في منطقة الخليج بكل اقتدار، في حين أن اجراءات الدول الاوروبية والادارة الاميركية تهدد أمن المنطقة.

بالمقابل أدانت فرنسا، أمس، إطلاق إيران صواريخ قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى خلال مناورات «الرسول الأعظم - 7» التي تجريها. وشدد بيان وزارة الخارجية الفرنسية على أن إطلاق هذه الصواريخ يعد انتهاكاً لموجبات إيران الدولية وخاصة القرار 1929 الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي يمنع إيران من القيام بأي نشاط مرتبط بالتكنولوجيا الباليستية.

وفي سياق متصل، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، عن تعزيز الولايات المتحدة لوجودها العسكري في الخليج للحؤول دون اغلاق مضيق هرمز والتمكن من ضرب ايران في حال وقوع ازمة كبرى. ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع في البنتاغون، أن تعزيز الحضور العسكري الذي حصل بدون ضجة يهدف إلى طمأنة اسرائيل إلى أن الولايات المتحدة تأخذ على محمل الجد مضيّ ايران قدماً في برنامجها النووي وإلى ضمان حرية تحرك ناقلات النفط. وأضاف المسؤول أن «الرسالة الموجهة إلى الايرانيين هي لا تفكروا ولو للحظة بإغلاق مضيق هرمز لأننا سننزع الالغام. لا تفكروا في ارسال الزوارق السريعة لمضايقة سفننا الحربية او التجارية لأننا سنقوم بإغراقها».

في اطار آخر، اتهمت ايران، أمس، الدول الغربية الكبرى بالمماطلة في المفاوضات حول ملفها النووي، فيما استضافت اسطنبول اجتماعاً «تقنياً» على مستوى الخبراء بين طهران ومجموعة الست. واكد مهمانبرست أن الغرب اذا كان يرفض «الحقوق» النووية لبلاده ولا سيما حقها في تخصيب اليورانيوم وفي التوصل إلى اتفاق «متوازن» فإن المفاوضات قد تصل إلى «طريق مسدود». وأضاف، خلال لقائه الصحافي اليومي، أن رفض الحقوق النووية لايران «يعزز الفكرة القائلة بإمكان وجود رغبة باطالة امد المفاوضات ومنع نجاحها»، لافتاً إلى أن «احد الاحتمالات هو سعيهم إلى اطالة امد المفاوضات بسبب الانتخابات الرئاسية الاميركية» المقررة في تشرين الثاني2012.

وشدد مهمانبرست على أن معيار ايران هو الدفاع عن حقوقها النووية بنحو كامل، مع الالتزام الكلي ببنود معاهدة حظر الانتشار النووي، وقال «اعلنّا سابقا عن استعدادنا للتعاون من اجل تنفيذ بنود المعاهدة بالكامل وهو نزع اسلحة الدمار الشامل ومنع انتشاره».

إلى ذلك، انعقد، أمس، اجتماع المتابعة على مستوى الخبراء بين ايران ومجموعة 5+1 حول برنامج طهران النووي في جلسة مغلقة في اسطنبول. وقال دبلوماسي اوروبي إن اللقاء ضم خبراء في الفيزياء النووية من 5+1 وايران بدون مشاركة دبلوماسيين.

من جهتها، حثت الصين أمس، كل الأطراف المعنية بالملف النووي الإيراني على التوصل إلى اتفاق أكبر خلال اجتماع اسطنبول. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو ويمين، قوله «نأمل أن تعزز كل الأطراف تفهمها لموقف بعضها البعض وتوسع الاتفاق وتقلل الاختلافات خلال الاجتماع، وتضع أساساً سليماً لحل المسألة النووية الإيرانية عبر الحوارات التالية».

من جهة اخرى، وصف الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، الحظر الحالي المفروض من اميركا والغرب على بلاده، بأنه أقسى وأشد حالات الحظر التي فرضت على بلد حتى الآن، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية ستتجاوز هذا الحظر بكل عزة واقتدار. وقال نجاد، في كلمة، أمس، امام ملتقى تكريم الجنود المجهولين للامام المهدي، إن «الاعداء يتصورون أنهم قادرون على إضعاف ايران بواسطتها، ولكن نقول لهم بأن هذا التصور خاطئ ونابع من محاسباتهم وتصوراتهم المادية البحته». وشدد نجاد على ضرورة اعتبار العقوبات فرصة للعمل على التقليل من اعتماد ميزانية البلاد على العائدات النفطية لتجريد العدو من اداة النفط كسلاح لممارسة الضغط على بلاده.

من جهة اخرى، شدد مهمانبرست، أمس، على أنه ينبغي على من فرضوا الحظر على ايران تحمل مسؤولية تلك الاجراءات وقبول مسؤولية تفاقم الازمات الاقتصادية في الدول الغربية، مشيراً إلى أن مشروع نواب البرلمان الايراني اغلاق مضيق هرمز هو مجرد اقتراح.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

تقرير

إسرائيل قلقة من هجمات إيرانية في أفريقيا

محمد بدير

كشفت وسائل إعلام اسرائيلية عن قلق في تل أبيب من موجة عمليات جديدة قد تستهدف البعثات والممثلين الدبلوماسيين الإسرائيليين في الخارج في أعقاب اتهام رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لطهران بالتخطيط لهجمات ضد مصالح إسرائيلية في كينيا حيث اعتقل مؤخراً مواطنان إيرانيان متهمان بحيازة أسلحة. ونقلت الصحف الإسرائيلية عن مصادر رسمية في كينيا أن المعتقلين الإيرانيين، أحمد أبولفاتي محمد وسيد منصور موسوي، كانا قد اعتقلا قبل أسبوعين في العاصمة نيروبي وأنهما قادا الشرطة الكينية في أعقاب التحقيقات إلى منزل كانا يستخدمانه في مومباسا حيث خبأ 15 كيلوغراما من المواد المتفجرة.

ووفقا للمصادر الكينية فإن الإيرانيين كانا يخططان لاستهداف فنادق على ساحل مومباسا مملوكة لإسرائيليين، إضافة إلى استهداف دبلوماسيين ورجال أعمال إسرائيليين. وأضافت المصادر أن الخطة الإيرانية التي تم إحباطها تشبه النموذج الإيراني العالمي في مهاجمة أهداف إسرائيلية وأميركية وبريطانية وسعودية.

> اعتقال إيرانيين في كينيا متهمين بحيازة أسلحة

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن خبراء أميركيين قولهم إن كمية المتفجرات التي تم اكتشافها تكفي لتدمير فندق بحجم متوسط كلياً. وقالت الصحيفة إن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن الخلية متفرعة عن فرقة «القدس» التابعة للحرس الثوري المسؤولة عن عمليات استهداف إسرائيليين في تايلند والهند وجورجيا قبل ثلاثة أشهر.

وفي أعقاب اعتقال الخلية، أُعلنت حالة التأهب في الممثليات الإسرائيلية في القارة الأفريقية واتخذت إجراءات وقائية تهدف إلى محاولة إحباط أية هجمات محتملة. وقالت مصادر إسرائيلية رفعية للصحيفة إن هناك خشية في تل أبيب من صحوة الإسلام الأصولي في أفريقيا. وقال أحد المسؤولين الإسرائيليين إن «أفريقيا هي مكان حساس من الناحية الأمنية ومن السهل للإيرانيين العمل فيها بسبب امتلاكهم بنية تحتية مدنية واسعة هناك».

عربيات دوليات

باكستان تعيد التعاون مع «الاطلسي» في افغانستان

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، أمس، أن باكستان اعادت فتح طرق امدادات الحلف الاطلسي إلى افغانستان المغلقة منذ مقتل 24 جندياً باكستانياً في قصف نفذته قوة ايساف في تشرين الثاني الماضي. وذكر بيان لكلينتون أن الاخيرة تبلغت خلال اتصال هاتفي امس مع نظيرتها الباكستانية هينا رباني خار «اعادة فتح الطرق البرية لإمدادات الحلف الاطلسي الى افغانستان».

وقالت كلينتون، في بيانها، «اعربت مجدداً عن اسفي العميق للحادث المأساوي الذي وقع في تشرين الثاني»، مضيفة «نأسف للخسائر التي تكبدها الجيش الباكستاني».

(أ ف ب)

فرنسا: تفتيش منزل ساركوزي ومكتبه

اجرى رجال شرطة وقاض، أمس، عمليات تفتيش لمنزل الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي ومكتبه في اطار قضية بيتانكور. واعلن محامي ساركوزي، تييري هرتزوغ، أن قاضي التحقيق جان ميشال جنتي ونحو عشرة شرطيين قاموا بتفتيش المكانين. وقال هرتزوغ ان «عمليات التفتيش حصلت في حين ارسلت للقاضي منذ خمسة عشر يوماً كل العناصر الضرورية، سيتبين انها اعمال غير مجدية كما يمكن ان نتوقع». وبحسب رأي المحامي فإن الوثائق أظهرت «الاستحالة المطلقة لادعاءات بوجود مواعيد مع ليليان بيتانكور» وريثة مجموعة لوريال.

(أ ف ب)

المحمودي يؤكد براءته

دفع آخر رئيس وزراء في عهد معمر القذافي، البغدادي المحمودي (الصورة)، أمس، ببراءته، نافياً أن يكون قد تعرض لمعاملة سيئة منذ سلمته تونس الأسبوع الماضي، بعد أن أفادت معلومات عن وفاته تحت التعذيب. وقال المحمودي، أثناء زيارة نظمتها السلطات لعدد من الصحافيين إلى السجن

الذي يحتجز فيه «لست مذنباً»، مضيفاً «أنا على استعداد ليحاكمني الشعب الليبي. وأنا حريص على ظهور الحقيقة». ورداً على سؤال عما إذا بقي موالياً للنظام السابق حتى سقوطه، قال المحمودي إنه كان يخشى أن «تصبح ليبيا مستعمرة».

(أ ف ب)

◄ وفيات ►

ذكرى

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 6 تموز 2012 ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

الحاج أحمد علي حجازي

(أبو علي)

أولاده: الشهيد علي، الشيخ الدكتور محمد، الحاج حسين، وعلي حجازي.

أشقاؤه: الحاج حسين، المرحوم محمد، عباس، الحاج قاسم، الحاج حسن، الشيخ رضا، الحاج مصطفى، ومحمد حجازي.

صهراه: الحاج حسين غزالة، والمهندس حسن دهيني.

وبهذه المُناسبة الأليمة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخرايب، عند الساعة العاشرة صباحاً.

تُقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزله في بلدة الخرايب.

كما تقبل التعازي نهار الاثنين الموافق فيه 9 تموز 2012 في قاعة مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين - دوار شاتيلا، وذلك من الساعة الرابعة عصراً، وحتى السابعة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: حركة أمل، آل حجازي، آل حمود، وعموم أهالي بلدة الخرايب.

تُصادف الجمعة 6 تموز ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد نايف عطيه

«أبو نايف»

أولاده: نايف، الحاج علي، الحاج نبيل، حسن، الحاج فؤاد، عيسى وأيمن

للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته قانا

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

الآسفون: آل عطية آل صائغ آل بيضون آل شاتيلا وأنسباؤهم وعموم أهالي قانا

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

الحاج محمود سعيد عبد الله

أولاده: الشيخ حسان، رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين، غسان، عدنان، محمد والمرحوم حسين

صهراه: الحاج أحمد سلهب والحاج عماد حمدان

تقبل التعازي: اليوم الأربعاء 4 تموز من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة، وغداً الخميس 5 تموز من الساعة الثالثة حتى الخامسة، وذلك في مركز تجمع العلماء المسلمين (للنساء والرجال).

الآسفون: آل عبد الله، حلال، سلهب، حمدان وعموم أهالي عيترون وأهالي برج البراجنة.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01

فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم شوقي علي بشارة، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 78/862974

فقد جواز سفر باسم ربيع عبدالله موسى، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/956185

فقد جواز سفر باسم سامر بديع يوسف، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/370896

فقد جواز سفر باسم حسن علي شومان، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/347693

للإيجار

للايجار كليمنصو شقة 175م م طابق عالي 3 غرف نوم موقف $30000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع بليس شقة جيدة 250م م طابق عال كاشفة 3 غرف نوم موقف $1200000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

شقة للبيع في الحدث _ شارع السان تيريز _ فوق محلات أوركا _ ط. 3 _ صالونان وغرفة طعام _ 3 نوم. هـ: 03/744361.

للبيع الحمرا دوبلكس حالة جيدة جداً 235م م + تراس 3 غرف نوم موقفين $750000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة . العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين رحال وملاك
رقم الاوراق: 2012/309
الجهة المستدعية: فرحان شاهين دقدوق
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء
المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2012/6/27 تحت الرقم 2012/309 والذي تطلب بموجبه الجهة المستدعية شطب اشارة الدعوى 1938/2708 والدعوى المقدمة بتاريخ 1966/10/8 موضوعها شفعة ودعوى مقدمة الى محكمة الاستئناف سجل يومي 650 تاريخ 1969/4/17 والدعوى المقدمة الى محكمة التمييز رقم 72/176 تاريخ 1972/4/4 عن صحيفة العقار رقم 419/ المدور العقارية.
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات التقدم بها الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
بشرى البستاني

اعلان
من محكمة زحلة الشرعية الجعفرية
الى المدعى عليها ساره علي دلي
بالزامك حضور جلسة بدعوى اثبات زواج اساس 2012/53 مقامة من عباس خليل ذكر وموعدها في 2012/8/28 والا يجري بحقك المقتضى القانوني وكل تبليغ لكم في قلم المحكمة صحيح حتى الحكم النهائي القطعي.
الكاتب ابراهيم ايوب

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في المتن رقم 2009/109 واحالة دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/783 المنفذة بوجه فؤاد شكري جريديني طلبت فيوليت فؤاد جريديني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2448/ القسم /8/ المنصورية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
غالب ابو زين

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب حبيب مصطفى كموني بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في القسم 26 بلوك A من العقار 3218 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي حارس مخايل خضره لموكلته مونيك كميل ديب بصفتها احد ورثة سلفي جوزف ساسين سند تمليك بدل ضائع بالعقار /6329/ بسكنتا باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي داود جرجي عطيه لموكلته جناة حليم نخله سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /313/ بياقوت.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء آلية لفحص الكابلات الجوفية، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 23 تموز 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1349

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء آلات تصوير مستندات.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/7/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/6/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1360

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء قطع غيار للعنفات في معمل صور الغازي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة من طلب الأسعار من مصلحة الديوان . أمانة السر . الطابق 12 . مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق 12 . المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/7/20 في نهاية الدوام الرسمي الساعة الحادية عشرة ظهراً.
بيروت في 2012/6/29
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1383

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة لبنان الشمالي منطقتي الكورة الاولى والثانية عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 5 تموز 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 6 تموز 2012 وتنتهي في 6 ايلول 2012 ضمناً.
مدير الواردات بالنيابة
لؤي الحاج شحادة
يوسف الزين
التكليف 1379

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب نهرا موسى الحاج سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1/ عينطورة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ايهاب الفرد عازوري لموكلته مارلن لتون قلايجيان الوكيلة عن صونا ارتين قلايجيان بصفتها احد ورثة ارتين يوسف قلايجيان سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /898/ بعبدات السفيلة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب موريس جريس ابو جوده سند تمليك بدل ضائع بالعقار /364/ جل الديب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اشعار تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
سنداً للمادة 409 أ م م
موجه الى المنفذ عليهما: توفيق مالك وكاثلين شيلا كيري . من بطرام ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/266 المقدمة بوجهكما من المنفذ اسعد مالك بوكالة المحامي جورج جريج بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال برقم 8 تاريخ 2012/1/12 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار رقم 2661 من منطقة بطرام العقارية للقسمة عينا بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساسا للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركما بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكما يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكما في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا حصري

اشعار تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
سنداً للمادة 409 أ م م
موجه الى المنفذ عليها: متيلدا بنت حنا سركيس من كوسبا ومجهولة محل الاقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/84 المقدمة بوجهك من المنفذ ايلي شهوان بوكالة المحامي جورج جريج بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال برقم 147 تاريخ 2011/11/3 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار ين رقم 3545 . 3269 من منطقة كوسبا العقارية للقسمة عينا بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساسا للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاخبار بدفتر الشروط واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا حصري

اشعار تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه الى صاحب الحق العيني: نبيل السبع . الميناء ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/778 المقدمة من المنفذ نبيل مصطفى بوكالة المحامية ليليانه خليل بوجه المنفذ عليه احمد درويش قد ألقي الحجز التنفيذي على المقسم رقم 20 من العقار رقم 787 بساتين طرابلس وجرى وضع محضر وصف العقار عليه وتخمينه تمهيداً للبيع بالمزاد العلني.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاخبار بدفتر الشروط واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان
عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب محمود عبد جهجاه تصحيح اسم مورثه عبد جهجاه حسين جهجاه على العقار 319 عرمتى بدلاً من عبد الحسن جهجاه حسين جهجاه وعلى العقار 695 عرمتى بدلاً من عبد جهجاه حسين وعلى العقار 1198 عرمتى بدلاً من عبد الحسن جهجاه برو.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

شهد ١٩ يونيو افتتاح المتجر الرئيسي للعلامة التجارية «ريتيكا» في الزلقا، وكان حدَثًا لا يُنسى.
كانت مجموعات الموسم العصرية معروضة في إطارٍ مُتميّز، بمقدرة «ريتيكا» فقط أن تصمم مثله، على عشب أخضر افترش الرصيف مُحوّلًا ايّاه الى حديقة خلّابة و ناقلاً الحشد الى عالم القصص الخيالية مع الفراشات والأشرطة الملونة والبرّاقة والجمال الخلاب.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

قد تشهد الأيام المقبلة سجالاً حاداً حول شكل البعثة التي ستمثّل سباحة لبنان في الألعاب الأولمبية بعد أن تبلّغ الاتحاد المحلي من نظيره الدولي امكانية مشاركة كاتيا بشروش فقط في سباقين أو بشروش ووائل قبرصلي في سباق واحد لكل منهما

اتحاد السباحة أمام مشكلة: من يمثّل لبنان في الأولمبياد؟

عبد القادر سعد

انتهت فترة الانتظار التي عاشها الاتحاد اللبناني للسباحة لمعرفة الأسماء التي سيختارها الاتحاد الدولي لتمثيل لبنان في دورة الألعاب الصيفية في لندن من 27 تموز وحتى 12 آب المقبل. في البداية تراوحت الأمور بين كاتيا بشروش ونبال بموت ووائل قبرصلي وعباس شرف تمثيل لبنان في الأولمبياد، لكن لاحقاً جرى اختيار بشروش من الاتحاد اللبناني ونادي الجزيرة نظراً لكون أرقامها أفضل من يموت، في حين بقيت الأمور غير محسومة بين قبرصلي ورعد حتى وقع الاختيار على قبرصلي نظراً لأرقامه. وكان من المفترض أن تشارك بشروش عبر «الوايلد كارد» وقبرصلي عبر نظام اليونيفرسيالتي، لكن كتاباً من الاتحاد الدولي وصل الى الاتحاد اللبناني قبل يومين يبلغه فيه أن لبنان تأهل من خلال نظام الـ(Olympic Selection Time) عبر سبّاحته كاتيا بشروش التي خوّلتها أرقامها خوض سباحين هما الـ400 حرة والـ800 متر حرة. لكن هذه المشاركة قد تمنع قبرصلي من المشاركة في الأولمبياد عبر نظام اليونيفرسيالتي. وإذا أراد لبنان إشراك بشروش وقبرصلي فحينها تكون مشاركة بشروش في سباق واحد تختاره من الإثنين ولكن من خلال الوايلد كارد، في حين يشارك قبرصلي في 100 متر صدر عبر اليونيفرسيالتي.

وهنا قد تحصل أزمة في السباحة اللبنانية بين الاتحاد من جهة ونادي الجزيرة وسباحه وائل قبرصلي في حال قرر الاتحاد مشاركة بشروش في سباقين. وقد يكون قرار الاتحاد في هذا السياق نظراً لنتائج هذا الأمر على لبنان، فحينها تكون سِباحة لبنان قد تأهلت مباشرة الى الأولمبياد للمرة الأولى في تاريخها وليس عبر بطاقات الدعوة. وتكون بشروش قد انضمت الى زين ومنى شعيتو (المبارزة)، تيفين ممجوغوليان (كرة طاولة) أندريا باولي (التايكواندو) وأدوار معلوف (الدراجات الباراولمبية) الذين تأهلوا مباشرة. مع ما يعني ذلك من انجاز معنوي لاتحاد السباحة إن كان محلياً أو دولياً. ولا يتوقف الانجاز على الجانب المعنوي بل يتعداه الى المادي بالنسبة إلى دعم وزارة الشباب والرياضة للرياضيين والرياضيات الذين تأهلوا مباشرة الى الأولمبياد، أو لدى الاتحاد الدولي ودعمه لاتحاد تأهلت سبّاحته مباشرة الى الأولمبياد وليس ببطاقة دعوة، ان كان على صعيد الدورات أو المعسكرات أو غيرها.

وقد ينظر اتحاد اللعبة الى المسألة من زاوية حظوظ بشروش في خوض

كرة الصالات

خروج مفاجئ لأول سبورتس من بطولة الأندية الآسيوية

تعرضت كرة الصالات اللبنانية لضربة معنوية جديدة مع الخروج المفاجئ لفريق أول سبورتس من بطولة الأندية الآسيوية الثالثة لكرة الصالات التي تستضيفها العاصمة الكويتية. وكانت هناك آمال كبيرة في ممثل لبنان خصوصاً أن الفريق ضم نخبة لاعبي لبنان اضافة الى ثلاثة لاعبين أجانب.

وجاءت انطلاقة الفريق متعثرة بعد تعادله مع بطل تايلاند جي آيتش بنك، لكنه عاد وفاز على أردوس بطل أوزبكستان بنتيجة كبيرة. وعجز أول سبورتس بطل الدوري اللبناني للفوتسال عن تخطي عقبة ناغويا أوشنس الياباني بطل آسيا فسقط امامه 2-5 (الشوط الاول 0-2)، في آخر مبارياتهما ضمن المجموعة الثانية. سجل لأول سبورتس الياباني برونو هاتاكيياما وعلي طنيش، ولناغويا رافايل هنمي (2) وكينيشيرو كوغوري وتوموكي يوشيكاوا (2).

وتبدو الخسارة مؤلمة لأول سبورتس لانها كانت الاولى له في هذه البطولة، لكنها كانت كفيلة بوضعه خارج المنافسة، وهو الذي دخل الى المباراة في صدارة المجموعة، الا ان سقوطه وفوز أردوس الاوزبكي على جي آيتش بنك التايلاندي 9-2 اعطى الصدارة الى الفريق الاوزبكي بست نقاط امام ناغويا الذي يملك الرصيد عينه يليهما الفريق اللبناني بأربع نقاط ثم التايلاندي بنقطةٍ واحدة.

هذا الخلط الذي حصل في المجموعة لم يكن مفاجئاً، وخصوصاً انها ضمّت اربعة ابطال من العيار الثقيل حيث بدا مستواها متقارباً، وقد قدّم فيها اللاعبون اللبنانيون مستوى طيّباً امام فرق محترفة، وحتى في مباراة اليوم حيث لم يبخل اللاعبون بافراغ كل ما لديهم على ارض الملعب من دون ان يحالفهم التوفيق. ويمكن اعتبار ان أول سبورتس كان نداً عنيداً لبطل القارة، لكن خبرة لاعبي الاخير الذين شكّلوا عماد المنتخب الياباني الفائز بكأس آسيا الاخيرة كانت حاسمة في لحظات حساسة من المباراة حيث استفادوا من اخطاء قليلة لتسجيل اهدافهم، التي افتتحها افضل لاعب في آسيا رافايل هنمي مبكراً (3).

وحاول اللبنانيون الردّ بعدها، لكن البرازيلي ويليان نيريس العائد الى التشكيلة اصاب القائم الايسر (14)، ليسجل كوغوري بعدها من بعيد بكرة خدعت الحارس ربيع الكاخي (17).

وبعدها بدقيقة كان نيريس حاضراً، وهو الذي ارهق المدافعين بتحركاته الدؤوبة ومهاراته المميّزة، لكن الحكم الكوري الجنوبي كيم جانغ كوان لم يحتسب له ركلة جزاء عندما اعاقه واتارو كيتاهارا بشكلٍ واضح داخل منطقة الجزاء.

بداية الشوط الثاني حملت انباء جيدة للبنانيين عندما سجل الياباني برونو هاتاكيياما في مرمى فريقه السابق الذي فاز معه باللقب الموسم الماضي، وذلك بتسديدة صاروخية مستغلاً مساعدة نيريس الذي قطع الكرة ليطلق هجمة مرتدة (25).

ومع اندفاع اول سبورتس الى الهجوم شنّ ناغويا هجمة مرتدة سجل منها هنمي ثاني اهدافه (26)، ليردّ علي طنيش بكرة خاطفة بيسراه مقلصاً الفارق مجدداً (27). لكن البديل توموكي يوشيكاوا قضى على آمال بطل لبنان بتسجيله هدفين قاتلين (30 و36).

مثّل أول سبورتس: الحارس ربيع الكاخي، واللاعبون كريم ابو زيد، قاسم قوصان، ابراهيم حمود، علي طنيش، خالد تكه جي، علي الحمصي، الياباني برونو تاكاشي والبرازيلي ويليان نيريس.

قاد المباراة الكوري الجنوبي كيم جانغ كوان والماليزي سامسودين ابراهيم، والاسترالي سكوت كيدسون (ثالثاً) والبحريني عبد الرحمن عبد الله (ميقاتياً).

وأخيراً فاز منتخب «دون 22 عاماً»

اختتم منتخب لبنان دون 22 عاماً مبارياته في تصفيات كأس آسيا بفوز معنوي على نظيره التركمانستاني 4 – 1 (الشوط الأول 3 – 0)، في العاصمة العمانية مسقط، وذلك في ختام منافسات المجموعة الأولى.

وسجّل للبنان قاسم أبو خشفة (8)، محمد جعفر من ركلة جزاء (13)، التركمانستاني كوميكوف حامايات (خطأ في مرماه د 30)، وعلاء البابا. ولتركمنستان ماهادوف سليمان.

وبهذه النتيجة احتل لبنان المركز الخامس ما قبل الاخير بـ3 نقاط متقدما تركمانستان برصيد خال من النقاط.

وكان قد سبق المباراة صباح أمس اجتماع لرئيس البعثة أسعد سبليني مع أفراد الجهاز الفني واللاعبين حثهم فيه على خوض المباراة بروح عالية على رغم النتائج السابقة التي شهدت تسجيل أهداف عدة لمنافسي المنتخب اللبناني من اخطاء دفاعية سهلة.

اللبناني المتألق محمود كجك (و) متخطيا قائد تركمانستان كوميكوف حامايات

● الكرة اللبنانية ●

أندية كرة القدم تبدأ استعدادها في كأس حارة حريك

خرج فريق العهد من كأس بلدية حارة حريك لكرة القدم، التي ينظمها على ملعب الحارة، بالتعاون مع البلدية، بعد خسارته أمام الإخاء الأهلي عاليه 2 - 3، في المباراة الافتتاحية التي أقيمت أمام جمهور كبير، وفقد بالتالي لقب الدورة الذي أحرزه الموسم الماضي. وتقام الدورة بخروج المغلوب مباشرة، وتعتبر أول نشاط غير رسمي لفرق الدرجة الأولى وبعض فرق الدرجة الثانية، استعداداً للموسم المقبل.

وأقيمت المباراة بحضور رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد ونائب الرئيس أحمد حاطوم، وأمين سر النادي محمد عاصي وبعض مسؤولي الأندية.

واستغل العهد المباراة لتجربة عدد من لاعبيه الشباب كحسين الدر ومصطفى بيضون، وكانت تشكيلته لبنانية دون وجود لاعبين أجانب، بقيادة المدرب محمد الدقة.

وكان العهد البادئ بالتسجيل عن طريق علي بزي في الدقيقة 40، وانتظر الإخاء حتى الدقيقة 54 ليسجل حسين طحان التعادل من ركلة جزاء، بعدما لمس حسن مزهر الكرة بيده داخل المنطقة، ثم عاد العهد وتقدم 2 - 1 عن طريق اللاعب الناشئ حسين أيوب (50). وتمكن الإخاء من تعديل النتيجة برأسية من ربيع الحصري (71)، ثم أضاف ألكس هدف التقدم (77). وحاول العهد عبثاً معادلة النتيجة، لكنه فشل أمام صلابة الدفاع وودّع الدورة.

قاد المباراة طاقم حكام اتحادي مؤلف من بشير أواسي وتامر بدر وعلي سرحان.

وتقام اليوم المباراة الثانية في الدورة، فيلتقي الصفاء مع الخيول على الملعب عينه عند الساعة 17,30، في حين يلعب غداً النجمة مع الشباب الغازية، والجمعة شباب الساحل مع الإخاء حارة حريك في ختام الدور الأول.

عباس عطوي «أونيكا» يتقدم بالكرة (عدنان الحاج علي)

من الظلم اهدار تعب ثلاث سنوات بذلها قبرصلي استعداداً للأولمبياد (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

سباقين وتحقيق أرقام جيدة، ما قد يعزز ترتيبها العالمي، اضافة الى امكانية تأهلها مباشرة الى بطولة العالم للسباحة التي ستقام عام 2013 في برشلونة الإسبانية.

ومن المفترض أن يتخذ اتحاد السباحة قراره في هذا الشأن غداً الخميس مع عودة نائب الرئيس غابي الدويهي الى لبنان، حيث ستجتمع اللجنة الادارية للبحث في تسمية بشروش فقط أو هي مع قبرصلي.

لكن نظرة اتحاد السباحة للموضوع قد لا تتوافق مع نظرة اللجنة الأولمبية اللبنانية، إذ تفيد المعلومات من الحازمية بأن رأي معظم الأعضاء هو مشاركة بشروش وقبرصلي انطلاقاً من أهمية أن يكون حجم البعثة كبيراً ورفع العدد قدر الإماكان، إذ من المفترض أن يشارك هذا العام 11 رياضياً ورياضية وهم: كارن شماس (الجودو)، راي باسيل (الرماية)، غريتا تسلاكيان وأحمد حازر (ألعاب قوى)، بالاضافة الى المتأهلين مباشرة وفي حال شارك قبرصلي وبشروش. وهي البعثة الأكبر للبنان من سنين طويلة.

وعليه، فقد يكون قرار اللجنة مع مشاركة السباحين، حتى يفتح المجال لقبرصلي لخوض التجربة، خصوصاً أن لا فرق بين المشاركة في سباقين أو سباق واحد، في ظل عدم القدرة على تحقيق نتائج كبيرة لكون أرقامها مصنّفة ضمن الفئة «ب» وليس «أ» التي تتحقق فيها النتائج الكبيرة. وبالتالي قد يكون من الظلم اقصاء سباح بعد كل التعب الذي بذله تحضيراً للأولمبياد لمجرد خوض سباقين وليس واحداً.

من جهته، يظهر نادي الجزيرة حاسماً في هذ الموضوع عبر أمين الصندوق نسيب صعب الذي يؤكّد وجوب مشاركة بشروش وقبرصلي حتى لا يضيع تعب أحد، مشيراً أن على الجميع أن يعمل بضمير كما فعل الجزيرة في موضوع تفضيل بشروش على يموت. «وبالتالي يجب إيفاء قبرصلي حقه بعد أن تعب لفترة ثلاث سنوات خارج لبنان وهو يستعد لهذه الألعاب الأولمبية. وسيكون للجزيرة موقف حازم في حال أقصي قبرصلي، ولا أحد لديه ضمير سيلعب هذه اللعبة».

وعلمت «الأخبار» أن إتصالاً حصل بين الجزيرة والسباحة بشروش حيث أبلغت السباحة اللبنانية النادي بأنها لن تشارك في البطولة في حال لم يشارك قبرصلي قائلة «إذا وائل ما بسافر أنا ما بسافر».

أخبار رياضية

أبناء نبتون بطل الثالثة

أحرز نادي أبناء نبتون لقب بطولة لبنان للدرجة الثالثة في كرة السلة للرجال بعدما تقدّم على نادي الأنوار 2 - 0، من أصل ثلاث مباريات ممكنة في السلسلة النهائية. على ملعب سنتر دميرجيان، بحضور رئيس اتحاد اللعبة جورج بركات وأعضاء الاتحاد. وجاءت نتيجة المباراة لمصلحة أبناء نبتون 86 - 77 (22 - 23، 41 - 33، 57 - 54). وبذلك صعد فريقا أبناء نبتون والأنوار الى مصاف أندية الدرجة الثانية، بينما سيخوض نادي العمل (بكفيا)، الذي حلّ في المركز الثالث، مباريات الترفيع والتنزيل مع نادي سيدة اللويزة.

عودة بعثة حكمات الجمباز

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجمباز للحكمات من الأردن، وهي مؤلفة من: همسة اسكندراني، ليال سنجر وعايدة قوزي، بعد مشاركتها في الدورة التحكيمية التحضيرية للشارة الدولية، التي نظمها الاتحاد الآسيوي للجمباز، واستضافها الاتحاد الأردني للعبة، ما بين 22 حزيران الماضي و26 منه، بإشراف رئيسة اللجنة الفنية للسيدات في الاتحاد الآسيوي ريما كزلغم، وبمشاركة 22 حكمة من 12 دولة آسيوية. وتخلل الدورة شرح لآخر التعديلات القانونية التي طرأت على النظام الفني (2013 - 2016)، وخضعت خلالها جميع المشاركات لاختبارات عملية ونظرية.

بطولة آسيا للتزلّج في لبنان

وزّع الاتحاد اللبناني للتزلّج على الثلج الكؤوس والجوائز على أبطال وبطلات عام 2012، خلال حفل أقيم في النادي اللبناني للسيارات والسياحة، حيث كشف الأمين العام للاتحاد اللبناني إدمون كيروز عن أن لبنان حصل على شرف استضافة بطولة آسيا للناشئين في عام 2014 للمرة الأولى، بعد منافسة من الصين واليابان وإيران وكوريا الجنوبية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1

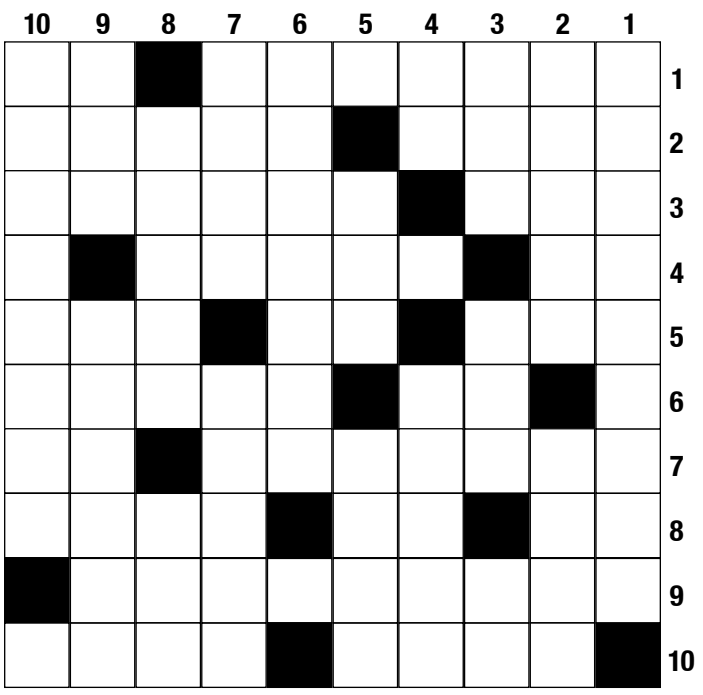

أفقيا

1- واصدار بطاقته - الجامعية -بعد ان يستكمل طلب الالتحاق 2- الانترنت مضيفاً- ان القبول- هذه السنة شهد تطورا 3- تكديس الطلاب في اروقة الجامعة لساعات 4- تصوير البطاقات- والتقديم 5- على رقمه الجامعي وبطاقته وسيتم 6- طالب وطالبة في المسارات المتاحة 7- تصوير البطاقات- والتقديم الالكتروني 8- على رقمه الجامعي وبطاقته وسيتم قبول 18 الف 9- طالب وطالبة في المسارات المتاحة 10- البطاقات- والتقديم الالكتروني

عمودياً

1- واصدار بطاقته - الجامعية -بعد ان يستكمل طلب الالتحاق 2- الانترنت مضيفاً- ان القبول- هذه السنة شهد تطورا 3- تكديس الطلاب في اروقة الجامعة لساعات 4- تصوير البطاقات- والتقديم 5- على رقمه الجامعي وبطاقته وسيتم 6- طالب وطالبة في المسارات المتاحة 7- تصوير البطاقات- والتقديم الالكتروني 8- على رقمه الجامعي وبطاقته وسيتم قبول 18 الف

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- واصدار بطاقته - الجامعية -بعد ان يستكمل طلب الالتحاق 2- الانترنت مضيفاً- ان القبول- هذه السنة شهد تطورا 3- تكديس الطلاب في اروقة الجامعة لساعات 4- تصوير البطاقات- والتقديم 5- على رقمه الجامعي وبطاقته وسيتم 6- طالب وطالبة

عمودياً

1- واصدار بطاقته - الجامعية -بعد ان يستكمل طلب الالتحاق 2- الانترنت مضيفاً- ان القبول- هذه السنة شهد تطورا 3- تكديس الطلاب في اروقة الجامعة لساعات 4- تصوير البطاقات- والتقديم 5- على رقمه الجامعي وبطاقته وسيتم 6- طالب

sudoku 1

187

		8			9	3	5	1
	1			3			9	
	3			4		2		
	8	4		6	5		7	
	7	9	3					5
				7			4	
			7		2	1	6	
5								4
				1			3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 186

	1	2				5		
8		1	3	4				1
			1			1		7
							1	
			7				2	
		1				5		
	1			1			3	
3	9	2		4				7
			3		1		1	4

مشاهير 1

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1+ 5= حرب العصابات ■ 2+ 8 + 6 = من الحشرات ■ 5+ 4+ 9= دولة أوروبية ■ 11+ 10+ 1+ 8= عكسها يلمع ■ 1+ 5 = حرب العصابات ■ 2+ 8 + 6= من الحشرات ■

حل الشبكة الماضية: شكسبير

إعداد نعوم مسعود

الرياضة الدولية

جوردي ألبا: أحد أهم اكتشافات كأس أوروبا

جوردي ألبا، لاعب لمع نجمه في كأس أوروبا الأخيرة، وكان اختياره من قبل مدربه فيسنتي دل بوسكي في محله، وخصوصاً بعد العطاء والأداء المميز الذي قدمه، ما جعله سريعاً يدخل قائمة لاعبي برشلونة

سيحمل ألبا مهمة شغل مركز أبيدال في برشلونة (جيف باتشود ـ أ ف ب)

هادي أحمد

جوردي ألبا، لاعب فالنسيا السابق، أحد أهم الأسماء التي كانت مطروحة في «الميركاتو» (سوق الانتقالات) هذا الصيف، فاز برشلونة بخدماته بعد منافسة شديدة من ميلان الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنكليزي ليتعاقد معه مقابل 14 مليون يورو، وبعقد يمتد خمسة اعوام. لاعب شاب لا يتجاوز عمره 23 عاماً، أظهر خلال أول مشاركة له في بطولة كأس أوروبا 2012 مع المنتخب الإسباني علو كعبه منذ مباراته الأولى، حيث فاجأ الجميع كأنه لاعب مخضرم اعتاد التحديات الدولية.

في عام 2009 فاز البا بمركز رئيسي في فريقه السابق تحت قيادة المدرب أوناي إيمري، وأصبح منذ ذلك الوقت أحد اهم لاعبي فالنسيا في وقت قصير. وفي الموسم الأخير لعب ألبا 50 مباراة مع «الخفافيش»، أظهر خلالها قدراته الكبيرة في مركز الظهير والجناح، وأثبت أنه يمتلك قدرة هائلة على الانطلاق بالكرة واختراق الدفاع المنافس، كما يجيد تمرير العرضيات بانطلاقات سريعة على خط التماس، وتنفيذ الهجمات الجماعية والتقدم والتسجيل أمام المرمى. ولا شك، أن الموسم الرائع الذي حققه فالنسيا باحتلاله المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري الإسباني، خلف كل من ريال مدريد وبرشلونة، ساهم في حصوله على اهتمام مدرب «الماتادور» فيسينتي ديل بوسكي، وذلك بعد تسجيله 3 أهداف وصنعه 6.

ديل بوسكي وجد في ألبا ضالته، بعدما اعتزل الظهير الأيسر السابق خوان كابديفيا، ليحل مكانه ويقدم عرضاً قوياً في البطولة الأوروبية الكبرى. وكان ألبا عند حسن ظن دل بوسكي، حيث تألق في جميع المباريات، إلا أنه في المباراة النهائية فاجأ الجميع بتسجيله هدفاً بعد تمريرة من شافي هرنانديز، وضعه بها أمام الحارس الإيطالي العملاق جانلويجي بوفون، ليسكنها بطريقة ذكية على يمين الحارس، حيث اكد جوردي بعدها أنه يعيش لحظات لا تنسى، قائلاً: «كانت أول كأس أوروبية لي. لقد صنعوا التاريخ وأنا صنعته معهم. لا يمكنني تصديق ذلك».

الآن، وبعد العودة إلى برشلونة التي أمضى معها سبعة أعوام في مدرسة الـ «لاماسيا» من 1998 إلى 2005، حيث لعب أيضاً هناك كلاعب وسط، وبعدها انتقل إلى يو إي كورنيلا، قبل أن يُحضره فالنسيا، فإن حملاً كبيراً سيحمله عن جديد اللاعب الشاب، ليشغل مكان الفرنسي إيريك أبيدال، وخصوصاً بعد الإشادات التي تلقاها قبل وصوله الى كاتالونيا من قبل المدربين السابقين لبرشلونة جوسيب غواردیولا والهولندي يوهان كرويف، اللذين رأيا فيه انه اكتشاف هذا الـ «يورو»، ويعد أقوى مفاجآت البطولة، وأنه ضمِن شغل هذا المركز في الفريق لأعوام مقبلة.

مستقبل باهر ينتظر هذا اللاعب، وبما أنه يحب التقدم دائماً، فلا شك أنه سيجعل عمل الظهير الأيمن الذي سيواجهه، جحيماً.

حاضراً مع المنتخب الأولمبي

أعلن لويس ميا مدرب المنتخب الأولمبي الإسباني التشكيلة المشاركة في أولمبياد لندن 2012. وانضم جوردي ألبا وخوان ماتا (الصورة) لاعب تشلسي وخافي مارتينيز لاعب أتلتيك بلباو الذين فازوا ببطولة أوروبا إلى التشكيلة. وقال ميا في مؤتمر صحافي: «أعتقد أنه ليس من العدل أن نطلب من هذا الفريق أن يكون في مستوى المنتخب الأول».

وأضاف: «منتخبي يملك شخصية وفلسفة لعب مماثلة، لكنه فريق مختلف تحت ضغوط مختلفة».

كان أداء ألبا في الـ «يورو» عند حسن ظن مدربه دل بوسكي

ملاعب فرنسا

لو غراي يطارد ديشان لتدريب فرنسا

لا يزال رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، نويل لو غراي، مصراً على تولي ديدييه ديشان تدريب منتخب فرنسا خلفاً للوران بلان، الذي قدم استقالته، حيث كشف لو غراي امس عقب اجتماع للجنة التنفيذية ان الدولي السابق هو ضمن لائحة مصغرة للاشخاص المرشحين لتدريب «الديوك».

وبالرغم من ان صحيفة «فرانس فوتبول»، الذائعة الصيت في فرنسا، كشفت اول من امس ان ديشان رفض الاشراف على المنتخب الفرنسي، فإن لو غراي اكد انه التقى الأخير، وقد أبدى ديشان ترحيبه بالفكرة وسيدرسها، قائلاً: «التقيت ديدييه ديشان بسرعة مساء امس (اول من امس) وقدمت إليه عرضاً، وأكد لي ان تدريب منتخب فرنسا جزء من احلامه، طالباً بضعة ايام للرد»، مضيفاً «إنه ضمن لائحة مختصرة، واذا تأخر في الرد فسألجأ الى خيار آخر، لكنني لن ازعج اليوم فريقاً ضمن الدوري الفرنسي».

وكان نادي مرسيليا قد اعلن الاثنين في بيان له ان ديشان ترك منصبه كمدرب للفريق.

وجاء في بيان النادي «ان مرسيليا وديدييه ديشان توصلا في النهاية الى اتفاق مشترك بعدم الاستمرار في العمل معاً في موسم 2012-2013».

وكان ديشان قد لمّح اكثر من مرة الى عدم رغبته في البقاء في مرسيليا بسبب خلافات مع ادارة النادي، وطرح اسمه بقوة لتدريب منتخب فرنسا خلفاً لزميله السابق بلان، الذي ترك منصبه ايضاً بعد خروج فرنسا من ربع نهائي كأس اوروبا 2012 بخسارتها امام اسبانيا 0-2.

من جهة اخرى، اعلن لو غراي ان اربعة لاعبين من المنتخب هم حاتم بن عرفة ويان مفيلا وسمير نصري وجيريمي مينيز سيمثلون امام لجنة الانضباط التابعة للاتحاد.

وقال لو غراي: «سيمثل اربعة لاعبين امام لجنة الانضباط، بن عرفة ومفيلا ونصري ومينيز»، مضيفاً «ان نظام اللجنة التنفيذية للاتحاد لا يعطيها حق فرض عقوبات».

ولجنة الانضباط هي التي تنظر في سوء تصرف اللاعبين في نهائيات كأس اوروبا.

ونشرت تقارير صحافية تفيد أن لاعب وسط المنتخب الفرنسي سمير نصري يواجه عقوبة الايقاف الدولي لفترة سنتين، بسبب ما صدر عنه من شتائم بحق احد الصحافيين خلال النهائيات الاوروبية.

وفي اطار آخر، كشف لو غراي ان «العلاوات الخاصة بالمنتخب الفرنسي قد جمدت»، مؤكداً انه «يمكن ان توزع لاحقاً، وربما لا».

● الفورمولا 1 ●

سائقة التجارب دي فيلوتا «في خطر» بعد حادث تصادم

دي فيلوتا (دانيال مونوز ـ رويترز)

تعرضت الإسبانية ماريا دي فيلوتا، سائقة التجارب في فريق ماروسيا (فيرجن سابقاً) للفورمولا 1 لإصابة خطيرة امس، خلال فترة تجارب على خط مستقيم في قاعدة جوية، قبيل جائزة بريطانيا الكبرى المقررة الاحد المقبل، بحسب ما اعلن فريقها.

وقال متحدث باسم مؤسسة الإسعاف التي نقلت السائقة إن حياتها «في خطر»، بعد الحادث الذي وقع في مطار دوكسفورد في كامبريدجشير.

وحصل اصطدام بين سيارة دي فيلوتا وشاحنة الفريق، نقلت على اثره الى المستشفى، بحسب ما اوضح الفريق.

وشرح الصحافي كريس مان من شبكة «بي بي سي» كان في موقع الحادث: «صعدت في سيارتها واجرت التجربة الاولى بسرعة 300 كلم/ساعة تحت المطر. لدى عودتها الى منطقة تواجد المهندسين، أبطأت سرعتها، ثم فجأة رفعت السرعة بطريقة لا تفسر ومرت بين الناس قبل ان تصدم طرف الشاحنة».

سوق الانتقالات

فياش بواش يخلف ريدناب في تدريب توتنهام

عاد فياش بواش الى الدوري الإنكليزي الممتاز من بوابة توتنهام، وذلك بعد إقالته الموسم الماضي من تدريب تشلسي، في الوقت الذي أكد فيه رئيس أرسنال أنه غير مهتم ببيع فان بيرسي، وأنهى يوفنتوس إجراءات التعاقد مع أساموه وإيسلا

عُيّن المدرب السابق لتشلسي الإنكليزي، البرتغالي أندريه فياش بواش، مدرباً جديداً لتوتنهام هوتسبر خلفاً لهاري ريدناب، الذي ترك الفريق على نحو مفاجئ الشهر الماضي، وذلك بحسب ما أعلن النادي اللندني أمس.

وأكد النادي عبر حسابه الخاص على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «سروره بإعلان أندريه فياش بواش مدرباً».

وأتى تعيين بواش على رأس الجهاز التدريبي، بعد أيام من التكهنات، في خطوة تشكل عودة دراماتيكية له إلى الدوري الإنكليزي الممتاز «برمبير ليغ»، إذ استغنى عنه تشلسي بعد 8 أشهر فقط من توقيعه عقداً لثلاث سنوات معه.

وفي إنكلترا أيضاً، أكد رئيس نادي أرسنال بيتر هيل ـ وود أنه «ليس مهتماً» ببيع مهاجمه الهولندي روبن فان بيرسي، نافياً تلقي عرض من يوفنتس الإيطالي لانتقاله.

وكان مستقبل فان بيرسي في النادي اللندي مدار أخذ وردّ في الأشهر القليلة الماضية، مع دخول المهاجم في السنة الأخيرة من عقده الموقّع مع أرسنال.

ونقلت صحيفة «ميرور» الإنكليزية عن هيل ـ وود نفيه فشل عرض بعشرة ملايين يورو لانتقال فان بيرسي الى يوفنتوس.

ورغم اهتمام مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين به، يبقى فريق «المدفعجية» حازماً في رفضه التخلي عن فان بيرسي.

وقال هيل ـ وود: «على حد علمي، لم يتقدم أحد بعرض إليه، وهو حالياً خارج البلاد، لذا لسنا في أي حوار من أي نوع»، وأضاف: «لسنا مهتمين مطلقاً ببيعه».

لكن تقارير عدة في الصحافة الإنكليزية أشارت الى أن فان بيرسي سيجري هذا الأسبوع حواراً حاسماً عبر الهاتف في شأن مستقبله مع أرسنال، مع استمرار المهاجم البالغ من العمر 28 عاماً في عطلته بعد كأس أوروبا 2012.

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «التايمز» الإنكليزية أن مانشستر يونايتد يضع الدولي البرتغالي جواو موتينيو لاعب بورتو ضمن لائحة اهتماماته. وذكرت الصحيفة أن نادي «الشياطين الحمر» مستعد لدفع مبلغ 31 مليون يورو من أجل الحصول على اللاعب الشاب الذي أصبح مطلوباً في العديد من الأندية الأوروبية.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «أ. س.» الإسبانية أن البرازيلي مايكون في طريقه للانتقال من أنتر ميلانو الإيطالي الى تشلسي، مشيرة الى أن عملية الانتقال ستكلف النادي اللندني مبلغ 8 ملايين يورو.

وفي إيطاليا، أعلن يوفنتوس إنهاء إجراءات تعاقده مع لاعبي وسط مواطنه أودينيزي، الغاني كوادوو أساموه والتشيلياني ماوريسيو إيسلا لتعزيز صفوفه في الموسم المقبل.

بلغت صفقة انتقال أساموه 18 مليون يورو تدفع في فترة ثلاث سنوات، وإيسلا 18،8 مليون يورو، حسب ما أكد يوفنتوس في موقعه على شبكة «الإنترنت».

في المقابل، فإن لاعب وسط الفريق الاحتياطي ليوفنتوس كريستيان باسكواتو انتقل الى أودينيزي مقابل 3 ملايين يورو.

وكان أساموه (23 عاماً) قد انتقل الى أودينيزي عام 2009، وهو لاعب وسط متأخر يقوم بمهمات دفاعية، في حين يلعب إيسلا (24 عاماً) في صفوفه منذ 2007، ويميل الى الأداء الهجومي.

من جهته، يواصل أودينيزي سياسته ببيع لاعبين أو ثلاثة في نهاية كل موسم وضم لاعبين أقل كلفة، وكان قد باع تشيليانياً آخر هو أليكسيس سانشيز الى برشلونة، مقابل 35 مليون يورو في نهاية الموسم قبل الماضي.

وفي ألمانيا، دخل بايرن ميونيخ على خط التعاقد مع البرازيلي أدريانو لاعب برشلونة الإسباني. وذكرت صحيفة «ال موندو ديبورتيفو» أن النادي البافاري تقدم بعرض الى نظيره الكاتالوني من أجل أدريانو دون ذكر القيمة المادية.

يذكر أن يوفنتوس الإيطالي أبدى اهتمامه بالحصول على خدمات اللاعب البرازيلي.

أندريه فياش بواش (دارين ستابليس ـ رويترز)

أكد رئيس أرسنال أنه غير مهتم ببيع فان بيرسي

أنهى يوفنتوس إجراءات تعاقده مع أساموه وإيسلا

كرة المضرب

بطولة ويمبلدون: سيرينا تجرّد كفيتوفا من لقبها

لم يجد البريطاني أندي موراي المصنف رابعاً أي صعوبة في بلوغ الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالث البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش السادس عشر 7-5 و6-2 و6-3، في الدور الرابع.

ويلتقي موراي في ربع النهائي مع الإسباني دافيد فيرير السابع والفائز على الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو التاسع 6-3 و6-2 و6-3.

وكانت المباراة الأولى قد توقفت الاثنين بسبب الأمطار بتقدم موراي 7-5 و3-1، كما أنها توقفت أمس مرة أخرى بسبب هطول الأمطار.

وقال موراي: «عندما نكون في دينامية جيدة ونتوقف عن اللعب، نشعر بأننا نبدأ من الصفر. الكل يريد اللعب على الملعب الرئيسي بسبب السقف القابل للطي، لكني سعيد لقدري، إذ لا أستحق اللعب دوماً على الملعب الرئيسي».

وهذه المرة الخامسة على التوالي التي يبلغ فيها موراي ربع النهائي في ويمبلدون.

من جهته، هذه المرة الأولى التي يتأهل فيها فيرير الى ربع نهائي ويمبلدون، وعلق على ذلك: «إنها ربما أفضل مباراة لي على العشب هذا الموسم».

وعن مواجهة موراي، قال فيرير (30 عاماً): «سيكون صعباً التغلب على أندي، وخصوصاً على العشب. لكن سأسعى لأن ألعب مثل اليوم (أمس) وسنرى». وسقط الفرنسي ريشار غاسكيه، المصنف 18، أمام الألماني فلوريان ماير الحادي والثلاثين 6-3 و6-1 و6-3 و6-2 الذي كان قد بلغ ربع النهائي في ويمبلدون عام 2004.

وهذه المرة الخامسة في سبع مشاركات التي يبلغ فيها الفرنسي الدور ربع النهائي، لكنه تخطاه مرة واحدة عندما بلغ نصف النهائي عام 2007، كما أنه توقف عند هذا الدور في 12 مناسبة في البطولات الكبرى من أصل 13.

ويلتقي ماير في ربع النهائي مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول.

وأنهى الألماني فيليب كولشرايبر المصنف 27 حلم الأميركي براين بيكر المتأهل من التصفيات بفوزه عليه 6-1 و7-6 و6-3 في ساعة و55 دقيقة، ليقابل الفرنسي جو ـ ويلفريد تسونغا الخامس أو الأميركي ماردي فيش العاشر.

وهذه المرة الأولى التي يتأهل فيها كولشرايبر الى ربع نهائي إحدى البطولات الكبرى بعد 33 محاولة.

ولدى السيدات، فقدت التشيكية بترا كفيتوفا، المصنفة رابعة، لقبها بخسارتها أمام الأميركية سيرينا وليامس السادسة 6-3 و7-5.

فرحة سيرينا وليامس بفوزها على كفيتوفا (توبي ميلفيل ـ رويترز)

أصداء عالمية

إصابة موتا تُبعده شهراً

سيغيب لاعب الوسط الدولي الإيطالي تياغو موتا شهراً عن الملاعب بسبب الإصابة، بحسب ما قال مواطنه كارلو إنشيلوتي مدربه في باريس سان جيرمان الفرنسي.

وكان موتا قد تعرض لإصابة في فخذه بعد ثوانٍ على دخوله بديلاً في نهائي كأس أوروبا 2012، الأحد، ضد إسبانيا (0-4).

وقال أنشيلوتي: «تعرض لإصابة خطرة في الجزء الخلفي من فخذه. هذا خطر، لكنه عادي. أعتقد أنه لن يكون قادراً على التمرين، أقله لمدة شهر».

وسيعود لاعب الوسط الدفاعي إلى مقر الفريق في «كان دي لوج» في نهاية تموز الحالي على غرار الحارس سالفاتوري سيريغو بحسب قول أنشيلوتي أيضاً.

موروسيني عانى مرضاً وراثياً في القلب

أظهرت نتيجة تشريح جثة لاعب ليفورنو الإيطالي بيار ماريو موروسيني، الذي توفي في 14 نيسان الماضي عن 25 عاماً، إصابته بمرض وراثي في القلب، كما نشر أمس في الصحافة الإيطالية.

ووفق تقرير من 250 صفحة أعده البروفيسور كريستيان دوفيديو، كان موروسيني مصاباً باعتلال عصبي في عضلة القلب، وهو مرض وراثي نادر يحوّل تدريجاً خلايا القلب العضلية إلى دهن، و«من الصعب جداً اكتشافه» وفق الخبير الطبي كريستيان باسو الذي اختارته العائلة.

أضاف باسو: «لم يظهر الشاب أي عوارض مرضية، ولا أعتقد أن مسؤولية وفاته يتحملها الذين تابعوه خلال الأعوام الماضية»، وأشار إلى أن استخدام «جهاز تخطيط القلب كان من الممكن أن يمنح بعض الفرص الإضافية لإنقاذه».

إيقاف 3 عداءات روسيات

أوقف الاتحاد الروسي لألعاب القوى ثلاث عداءات لمدة عامين بسبب بيانات خاطئة في جوازاتهن. وجاء في بيان للاتحاد الروسي أن «إيقاف العداءات استند إلى بيانات غير طبيعية في جوازات سفرهن البيومترية».

والعداءات الثلاث هن سفتلانا كليوكا ويفغينا زينوريفا ونايلا يولامانوفا.

وتبدأ عقوبة إيقاف كليوكا وصيفة بطلة أوروبا في سباق 800 م عام 2006 ويولامانوفا بطلة أوروبا في سباق الماراتون عام 2010 في العاشر من شباط 2012، فيما يبدأ إيقاف زينوريفا بطلة سباق 800 م في بطولة أوروبا داخل الصالات العام الماضي في 13 أيلول 2011.

وجاء قرار الإيقاف ليقضي على آمال العداءات الثلاث بالتأهل إلى الألعاب الأولمبية التي تنطلق في لندن في السابع والعشرين من الشهر الجاري؛ إذ كانت أسماء المنتخب الروسي ستعلن بعد البطولة المحلية في شيبوكساري التي انطلقت أمس.

مواجهة بين باول وغاي قبل الأولمبياد

سيدخل الجامايكي أسافا باول والأميركي تايسون غاي في مواجهة مباشرة في لقاء لندن لألعاب القوى في آخر سباق 100 متر لهما قبل الألعاب الأولمبية التي تستضيفها العاصمة الإنكليزية.

وسيتواجه العداءان، اللذان يسعيان إلى التغلب على الجامايكي يوسين بولت، «ملك» سباقات السرعة في الأولمبياد في وقت لاحق من هذا الشهر، في اللقاء الذي سيقام ضمن منافسات الدوري الماسي لألعاب القوى في كريستال بالاس يوم 13 تموز.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 20 حزيران 2012 العدد 1736

أشخاص

محمود عسّاف

قناص الأخطاء وطبيب الصفحات المريضة

رشا الأمير

زميلاته وزملاؤه في المدارس الرسميّة والخاصّة التي صرف حياته المهنيّة في أروقتها، يكنّون لمحمود عسّاف صنوفاً من المودّة والإعجاب لا تعدّ ولا تحصى. يكفي أن تذكر أمام واحد منهم اسم هذا الرجل، لتكرّ سبحة المديح. «مدرسة برج البراجنة الرسميّة» في ضاحية بيروت الجنوبية، استعدّت هذا العام للاحتفاء به وقد بلغ سنّه القانونيّة... غير أنّ الأقدار «اللئيمة» حالت بينه وبين هذا الموعد. زملاؤه في المهنة التي يعرف من جرّب مشاقها، يتغنّون بجلده وصبره.

بقامته الفارعة، وزرقة عينيه الخرزيّتين... يطلّ ابن الدارين ـ دار المعلّمين و«دار الجديد» ـ على كوكبة محبّيه السائلين عنه وهو يصارع مرضاً دقّ بابه يوم احتفاله هذا العام بعيد المعلّم. «تبلّغت خبر مرضي يوم عيد المعلّم! ألا تظنّين أن القدر كائن عدمي لعوب أراد تذكيري بجلافة أخلاقيّاته؟» يقولها وابتسامة تهكميّة ذابلة ترتسم على شفتيه. إنها الأقدار إذاً! أقدار أكثر حناناً ورأفة رآها تقترن بمواهبه ومثابرته، فتصيّر قارئ الجمهوريّة الأوّل أستاذاً ومرجعاً في التدقيق والتحرير.

ولد محمود عسّاف في قرية بوداي البقاعية وسط مجتمع فلّاحي ورعوي سهر على تعليم أنجاله ما ملكت أيمانه في مدرسة قرآنيّة، ثمّ رسمية ابتدائيّة، وصولاً إلى تكميليّة في بعلبك تبعد عن القرية خمسة عشر كيلومتراً. ولم يكن من اليسير قطع هذه المسافة ثلجاً وحراً و«طفاراً»، وهي كلمة محليّة تعني قطّاع الطرق. بعد نيله الشهادة التكميليّة، التحق الشابّ البقاعي الخجول بدار المعلّمين في بيروت. أمام شساعة بحر لم يكن قد شاهده من قبل، وأضواء مدينة ذات مقاه ودور عرض سينمائيّة واختلاط أدهشه، حلم الأستاذ اليانع بالرغد. كالديكة، يطلب من متخرجي دار المعلّمين أن يصيحوا أينما حلّوا، أي أن يدرّسوا كلّ موادّ البرنامج بلا تخصّص! وقد فعل هذا بنفسه حين عاد إلى مدرسة قريته الرسميّة لعامين، قبل أن ينتقل إلى «مدرسة بوارج الرسميّة»، ليعلّم نهاراً، ويدرس مساءً لنيل إجازة في الأدب.

حين وقعت الحرب عام 1975 وتجذّرت، انفرزت المناطق وتخندقت. صارت وزارة التربيّة الموكلة التعليم الرسمي ـ الجامع مبدئياً بين المواطنين ـ في موقع ضعيف؛ أي إنّها لم تعد قادرة على فرض خياراتها الجغرافيّة على الأساتذة اللائذين بمناطقهم، حيث يستشعرون الأمان. على عكس الكثير من زملائه، اختار الذي مسّته المدينة بسحرها، أن لا يفارقها، وأن يشهد بأم عينه ذبول من بدت له فاتنةً وجذّابة أوّل ما رآها. ابن بوداي، ابن السهل الشاسع، آثر المدينة المفتوحة على البحر والهموم. في أتون نيرانها، عاش سنوات شبابه ونضجه: «الحرب كائن بغيض مفترس، ولو قيّض لي، لأرديته كي لا يذيقنا ما لا طاقة لنا على احتماله» يقول، ويضيف: «رأيت تلميذاً يقطع «ميليشياويٌ» أذنَه، كما أنني نجوت مصادفة عام 1982 حين خطفت مرّة على حاجز لـ«القوات اللبنانيّة» وأنا متوجه إلى قريتي. وجدوا معي يومها دليلاً أنقذني. صورتي مع زميل لي، التي وجدوها في ألبوم عندما كانوا يفتّشون سيّارتي، أفرحت قلب المحقّق، الذي كان اسمه الحركي «الدوتشه». زميلي الذي شفع بي كان من أعزّ أصدقاء ذلك المقاتل! يا لها من أهليّة هذه الحروب! ويا لها من صدفة أمدّت بعمري ومنحتني جواز مرور ممهوراً بتوقيع معتقِلي، صديق زميلي. ما سهّل لاحقاً تنقّلاتي من منطقة إلى أخرى». يقول: «لن أنسى ما حييت أبشع فصول عام 1982 الموشوم في ذاكرتي. اجتاح الإسرائيليون لبنان، وفي شهر أيلول (سبتمبر) من تلك السنة، كتب لي أن أكون إلى جانب السفارة الكويتية في بيروت يوم وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا. رأيت الإسرائيليين كما رأيت الهاربين المفزوعين. وأنا أحاول أن أفرّ إلى مكان أكثر أمناً، انتابني هلعٌ ما زالت ارتداداته تساورني كلّما سمعت أو رأيت ما لم يكفّ البشر حولنا عن ارتكابه من مجازر». وسط الحرب، والعملة اللبنانيّة في الحضيض، اكتشف محمود عسّاف أنّ شهادة الماجستير التي نالها قبل سنوات في آداب اللغة العربيّة تتيح له إلى جانب التعليم أن يطرق أبواب مهن تنشأ على الكتابة وما يجاورها من أفلاك. عمل صحافيّاً، وكاتب خطب وقصائد مفعّلة. وحين جرّب نفسه في التدقيق، أي في قراءة النصوص بهدف اقتناص ما قد يعتريها من شوائب، راقته هذه الحرفة وصارت كواليس الكتب ملعبه الأثير: «التدقيق مهنة تغلّفها الحجب والأسرار» يقولها مندهشاً دهشة المتواضعين أن يكون العلّامة أحمد بيضون قد خصّه بالشكر في مطلع كتابه المرجعي «رياض الصلح في زمانه»: «عشت مدقّقاً منسياً كمئات من زملائي، إلى أن وصلت إلى «دار الجديد» ... منذ ذلك الوقت، صرت أؤرّخ لحياتي المهنيّة قبل هذا التاريخ وبعده». يقول صائد الأخطاء: «قبل «دار الجديد» كنت قنّاص أخطاء بدائياً، لكن مع الدار، وأنا أعمل على كتبها النهضويّة، تبدّلت نظرتي إلى اللغة والقواميس وصناعة الكتب». يبشّ محترف القراءة وهو يتذكّر الساعات الممتعة التي قضاها مع الشيخ عبد الله العلايلي، فما من مدقّق في الجمهوريّة أتيح له هذا الشرف: «أقول لأنجالي: يكفيكم فخراً أنّ يكون أبوكم قد خدم نصوص هذا الشيخ اللبناني المستنير. ما أحوجنا إلى أقران له! ما أحوجنا إلى رجال ونساء يتفكّرون اللغة والدين كما فعل!».

يقرأ محمود عسّاف من دون ملل. يعاين الصفحات معاينة الطبيب للجسد، ولا يتأفف من إعادة قراءة الكتب قراءة تقنيّة مرّة تلو الأخرى. بجلد أيوبيّ، وبدقّة لا تخلو من أناقة ولطف، تصطفّ قواعد تحرير الكتب أمامه جاهزةً لخدمته. «للقواعد منطق يناسبني، منطق شطرنجي لاهٍ؛ ولو عادت بي الحياة إلى الخلف لاخترت التخصص في فرع علمي. الرياضيات والنحو أشقاء روح. أنت تعرفين أكثر من غيرك كم تحتاج العربيّة إلى محبّين ومصلحين ونهضويين وقواميس. أنت تعرفين كم يعاني الساهرون على ما تبقّى من هذه اللغة. أمس اتّصلت بي زميلة محرّرة تعمل في دار نشر مستحدثة في قطر لتسألني عن علامات الوقف... آه من علامات الوقف غير الدقيقة الاستعمال داخل كتبنا». يصمت محمود عسّاف. يبتسم، ثم يشرد وهو يتأمل مشتلاً من الورد نراه من شرفة «مستشفى جبل لبنان»، حيث يتلقّى الجرعة الثالثة من علاجه. «ستغلبه هذا اللعين»، نقول له، لنضم صوتنا إلى رفيقة دربه وأنجاله، والأقارب والمحبين الذين يتوجّهون بالدعاء نفسه: «هذا المرض... ستغلبه! ستغلبه من أجل محبّيك ومن أجل حفنة من المشاريع التي كتب عليك إنجازها من أجلنا. نحن الخطأة في لغة يقول مظفّرك (مظفر النواب) إنّها تشعل الأبجديات عشقاً». «مظفّري؟ هل من أخبار عن صحّته؟». نجيبه بالنفي. يذكّرنا أن نبحث له في القاموس عن فعل «أشكل عليه»، ونحضّر له مخطوطاً طور الإعداد ليقرأه. يرى التساؤل والحيرة في أعيننا، فيقول: «لا عليكم! القراءة مهنتي وشغفي، والمرض خطأ يعالجه العلماء والأطباء تماماً كما أعالج صفحاتي».

> من كبار المدققين اللبنانيين، يتذكر الساعات الممتعة التي قضاها مع الشيخ عبد الله العلايلي
>
> خلال الحرب، كان شاهداً على مجزرة صبرا وشاتيلا، وآثر البقاء في المدينة المفتوحة على البحر والهموم

5 تواريخ

1948
الولادة في قرية بوداي البقاعيّة ـ لبنان

1967
التخرّج من دار المعلّمين ـ بيروت

1990
الالتحاق بـ«دار الجديد» محرراً ومدققاً

1997
التدقيق في الطبعة الجديدة من «مقدّمة لدرس لغة العرب» للشيخ عبد الله العلايلي، وفي سائر كتب الشيخ الصادرة لدى «دار الجديد»

2012
ينكبّ على تأليف كتاب يشكّل خلاصة سنوات من التدقيق والتحرير